كتاب التنزلات الموصلية للشيخ الامام
العالم العامل قدوة المحققين وعمدة
اهل الحق والدين محمد بن علي بن محمد
العربي الطائي الاندلسي رضي الله عنه
وارضاه بمنه وكرمه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصف الانسان بما وصف به نفسه ، ومنعت الحقيقة الكيفية ، وفطره
على الصورتين اللطيفة والمضافة المعنويه ، ثم سماه بما سمى به ذاته وقال بنفي المثلية ،
تحاعين ما اثبته تخيره بين الادلة العقلية والبراهين الوضعيه ، ثم صلى عليه قبل
صلاته ولا قبليه ، وجعل صلوة الجود بين صلاته وسؤاله في صلاته ولا بينيه ،
ومنه وفيه وبه وله مناجاته بالاوقات ، وناجاه في مقام آخر من غير ميقات ، ليجمع له بين
رسله ، ويسلك به على جميع سبله ، وكشف له عن المقام المحمدي في حضرة ذاته فراه ، واشهده
حقيقة المقام الموسوي في حضرة صفاته فوعى ما به ناجاه ، فلما تقدمت صلاته وجب ان يبدا بحمده
قبل عبده لنفسه ، ولعبده وان يفي بوعده ، لخلقه قبل وفائهم بعهده لقدسه في صدق وعده ،
فاشهده سبحانه وتعالى ربوبيته قبل تكليفه اياه ، وسواه بيديه وسخر له جميع ما سواه وهداه ،
فقال الست بربكم قالوا بلى ، ثم لما اراد جل ثناؤه تمحيصهم وابتلائهم سجنهم في محل مصير والخراب
والبلاء ، فافاض من وجوده الازلي بجوده الاقدسي ، على وجوده الابدي ، فيضا اظهر عن
ذلك الفيض الانزه ، على هذا الوجود المقدس الانوه ، ابراما ونقضا ، ورتقا وفتقا ،
ورزقا وخلقا ، وبسطا وقبضا ، وكل قسم من هذين القسمين وجود محقق ، عن فيض وجود
مطلق ، فليس الا الايجاد المحض ، مع الانفاس ، والارفاد المحض ، الى جميع الاجناس ، ولا
سبيل الى وصف المقام الاقدس بالمنع فانه عدم ، وترده شهادة براهين القدم ، فاودع الاسرار
الاول ، المالكة مفاتيح غيب الازل ، الارواح الامناء ، وانزلهم بها باسمه الفتاح في ارض
الاشباح خلفاء ، وجعل القلوب لها سكنا ، لذلك قال كانتا رتقا ففتقناهما يعني
الارض والسماء ، لا اشهدهم حقائق المسميات فعلمهم الاسماء ، حين غيبت عنهم الارواح
الملكية ، التي لم تتخذها الاجسام خلفاء لصدق القضية ، ثم انقلبوا اليه سبحانه بعد
طول الصحبة لهذا الهيكل عنصر الظلمة بما اكتسبوا فيه علما ، فبقيت بعدهم هذه
النشأة

النشأة الترابية ارضا موحشة بيداء ، لا ظل فيها ولا انس ولا ماء ، فلهذا غيبت عن البصر
بالحضر ، لوجود الضرر في البشر ، حكمة الهية علوية غراء ، لبردهم اليها على صفتين صفة واضحة
بيضاء ، وصفة كالحة سوداء ، لما جعل الله سبحانه في حقيقة جنسها الاول ، مناقب المعارف
والحكم في عين الازل ، موقوفة على ارتفاع الهمم لا ارتفاع الانوار ورفع الظلم ، في مجالي الشكوك والتهم ،
لكيلا تترك الجماع على وضم ، وذلك لتنضح الميدان بالبعد والقرب ، وتثبت القدمان بالتواضع والعجب ،
وتحق القضيتان بالكشوفات والحجب ، وبعلم شرف الانسان بتحصيله اسرار الشرق والغرب ، على
سائر الاكوان ، من العالم الملكي والفلكي والطبيعي الجامع للحار واليابس والبارد والرطب ، احمده سبحانه
حمد من قهره العجز فرد حمده اليه ، واشكره شكر من قام به العجز فاعاد شكره عليه ، فتساما على كل حمد
وشكر حمده وشكره ، وتعالى على كل عرفان ونكر عرفانه ونكره ، لما رأى القديم اولى بالتقديم في ذلك ،
وكان بهذا القدر عند اهل القدر السيد المالك ، والصلوة على من وجب علينا الصلوة عليه ، فبقيت
الباب المحققين حائرة فيما وهبه واهب العقل حين نظرت باعين بصائرها فيه ، وباعين ابصارها اليه ،
فصلت عليه في حال الفناء ، ليتولى تلك الصلوة مفترضها مانح السنا والسناء ، صلى الله عليه وعلى آله
ما دام تعطش هذه الارض لما اودع الله من غذائها في هذه الحرباء ، وشرف وعظم ، ومجد وكرم ،

الحمد اولا وما وضحت به الكلام ، لله موجد ذاتي في تمام ،
ثم استمر الجود منه لحضرتي ، يبدي فيظهر ما اريد على التمام ،
ثم الصلاة على النبي وآله ، اهل المقامات المعظمة الجسام ،
ما دامت الافلاك تري الورى ، متكونة عن سيرها والسلام ،

اما بعد فاني اذكر في هذا الكتاب ، ما اشرت في تراجم هذه الابواب ، بجميع ما فيها ، على تواليفها
وقوافيها ، فهرست ابواب الكتاب المحكم ، اودعتها اسماء ما انا ذاكره ، فيه وما يعطيك من اسرارها ،
بعبارة تبدي الذي انا ساتره ، **الباب الاول** في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا **الباب الثاني**
في بيان تنزل الاملاك على قلوب الاولياء ، **الباب الثالث** في معرفة المكلف والمكلف

الباب الرابع في معرفة التكليف الباب الخامس في معرفة وضع الشريعة في العالم، ومعنى قوله تعالى
لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا، وقوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير الباب السادس في معرفة كون الرسول من جنس المرسل اليه، وقوله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا الباب السابع
في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث هو رسول ومن اين تودى واين مقامه والفرق بين
الرسالة والخلافة ومعرفة النبوة والولاية والايمان والاسلام والعالم والجاهل والظان
والشاك والناظر والمقلد الباب الثامن في معرفة تلقى الرسالة وشروطها واحكامها الباب التاسع
في معرفة تلقى الرسالة الثانية الموروثة من الانبياء والنبوة ومعنى قوله عليه السلام العلماء ورثة الا
نبياء وقوله عليه السلام علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وكان معاذ وغيره رسول رسول الله
الى من ارسل اليهم ولماذا ترك ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان يأخذ عن جبريل ولم يقل في معاذ
وغيره رسول الله وقيل فيهم رسل رسول الله الباب العاشر في بيان السبب الذى دعاني ان اختص في
هذا الكتاب من العبارات الصلوات الخمس دون غيرها الباب الحادى عشر في معرفة اسماء الصلوات
الخمس وتنبيهات على ما في كيفيتها من الحكم والاسرار على طريق الاجمال الباب الثانى عشر في معرفة شروط
الامام الباب الثالث عشر في معرفة شروط المأموم الباب الرابع عشر في معرفة سبب فرض الطهارة
وصفة التى يتطهر بها الباب الخامس عشر في معرفة سبب التعميم في طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء من
الحدث الاصغر والتيمم الباب السادس عشر في معرفة النية والفرق بينها وبين الارادة والقصد والعزم
والهاجس الباب السابع عشر في معرفة غسل اليدين ثلاثا ووصف المياه والاوانى في كل صلوة الباب
الثامن عشر في معرفة اسرار صب الماء في غسل اليدين بالشمال على اليمين ان شاء الله تعالى الباب التاسع عشر
في معرفة اسرار الاستنجاء الباب الموفى عشرين في معرفة اسرار الاستجمار الباب الحادى والعشرون
في معرفة اسرار المضمضة الباب الثانى والعشرون في معرفة اسرار الاستنشاق والاستنثار الباب
الثالث والعشرون في معرفة غسل الوجه الباب الرابع والعشرون في معرفة غسل اليدين الى
المرفقين

المرفقين الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الرأس الباب السادس والعشرون في
معرفة اسرار مسح الاذنين الباب السابع والعشرون في معرفة اسرار غسل الرجلين الباب الثامن
والعشرون في معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء الباب التاسع والعشرون في معرفة
اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلوة الباب الثلاثون في معرفة اسرار طهارة الثوب والبقعة
للصلوة فيهما الباب الحادى والثلاثون في معرفة اسرار اقامة الصلوة الباب الثانى والثلاثون
في معرفة اسرار تكبيرات الصلوة الباب الثالث والثلاثون في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلوة
الباب الرابع والثلاثون في معرفة اسرار التوجه الباب الخامس والثلاثون في معرفة اسرار القراءة
والوقوف في الصلوة الباب السادس والثلاثون في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة
الباب السابع والثلاثون في معرفة اسرار الركوع وما يختص به من التسبيح الباب الثامن والثلاثون
في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه الباب التاسع والثلاثون في معرفة اسرار الهوى
الى السجود الباب الموفى اربعين في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح والدعاء
وقوله تعالى واسجد واقترب ولم يقل تقرب وسبب عصمة الانسان من الشيطان في سجوده
الباب الحادى والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود الباب الثانى والاربعون
في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة الباب الثالث والاربعون في معرفة اسرار التشهد
في الصلوة الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام من الصلوة الباب الخامس
والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود الباب السادس والاربعون في معرفة
اسرار اختصاص الامام بيوم الاحد وما يظهر من الانفعالات الباب السابع والاربعون
في اختصاص المأموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثامن والاربعون
في اختصاص العشاء بيوم الثلاثاء ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب التاسع
والاربعون في اختصاص العصر بيوم الاربعاء ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب الموفى خمسين في اختصاص الظهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب الحادى والخمسون فى اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه
من الانفعالات الباب الثانى والخمسون فى اختصاص الصبح بيوم السبت وما يظهر فيه ومن هو الامام
فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثالث والخمسون فى ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم
الاستحالات الباب الرابع والخمسون فى بيان الصلوة الوسطى اى صلوة هى ولماذا سميت الوسطى
الباب الخامس والخمسون فى معنى قوله تعالى والذين هم على صلوتهم دائمون لماذا يرجع وهو آخر الابواب
الباب الاول فى ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا شعر

∴ هذا كتاب تنزل الاملاك ∴ من عالم الارواح فى الافلاك ∴ عن امر وصف العالم الالى الذى ∴
∴ قهر الورى بجسامه البتاك ∴ بين العقول وبين حضرة ذاته ∴ العاملات لسادة النساك ∴
∴ يا ما الكافح الخزائن جوده ∴ لاقامة الاعراس والاملاك ∴ صفت لدى باب الذى اقدامها ∴
∴ بسرائر الاضواء والاحلاك ∴ وعلوم ايام الوجود وليله ∴ عندى مناجات بلا اشراك ∴

هذا كتاب اودعت فيه لطائف الاسرار واضواء علوم معارف الانوار فهو مبنى على اللغز والرمز
ليتحقق المدعى فى مناجاة ربه عنده وقوفه على هذه النتايج بالحصر والعجز وانما قصدت بافشاء
هذه المعانى الالهية فى هذه الالغاز الخطابية غيرة من علماء الرسوم وعقوبة لهم من انكارهم
كما ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل غشاوة على ابصارهم فلم يدركوا من روايح الحقايق
شمة ولم يميزوا فى قلوبهم بين اللمة واللمة تاسيا بمن اخذ هذا العلم عن النبى المعصوم
وقال رضى الله عنه لو بثثته لقطع منى هذا البلعوم وكما قال ايضا حين عدم النقلة ان ههنا واوضرب
بيده الى صدره لعلوما جمة لو وجدت لها حملة وكما قال ابنه الزكى الحسين الكبير السنى شعرا

∴ يا رب جوهر علم لو ابوح به ∴ لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ∴
∴ ولاستحل رجال مسلمون دمى ∴ يرون اقبح ما ياتونه حسنا ∴ فبهذه السادة

لسترى لهذه العلوم تاسيت وبهم اقتديت وسميت هذا الكتاب تنزل الاملاك فى حركات
الافلاك عن اوامر صفات العلام الى الحالك والقاهر الفاتح على الباب لارباب الصفات

عند

عند الباب سائر الصلوات بايام الليل الحالك والنهار الواضح وبما يقول من لا معرفة له بطريق
الحقايق التى هى نتيجة التصوف ولا علم له بتحقيق صورة التحادى ولا التصرف ان لا طائل لاسم
هذا الكتاب وانه قشر على غير لباب وترجمة تروق بلا معنى واسم والفاظ مزخرفة كالمعنى بلا
روح وجسم واعلم وفقك الله تعالى ان غرضى لبيان الشافى فى كل ما اصنفه والقول الكافى
فى كل ما اولفه فما جعلت فى ترجمة هذا الكتاب لفظة الا المعنى فيه نودعه وسر لديه نستودعه
فقولى تنزل الاملاك لانها الآمرة عن الله قلوبنا بضروب الطاعات وقولى الاملاك لالتحام التاليتين
وانتظام الصورتين بفنون الاستماعات وقولى حركات الافلاك لارتباط الصلوات والتنزلات
بالساعات وقولى عن اوامر لتعدد التنزلات وقولى صفات لبيان حقيقة الذات ولم اقل صفة لانها
عن العلم والقول والارادة المتوجهات مع القدرة على ايجاد الكائنات وقولى العلام لكونه من الاسماء
الاحاطيات وقولى الالى لكون الارواح الانسانية من الملكوتيات لان دلالة الالى ملكية ودلالة الله
بشرية هكذا صرفه الكلمات فعبد الله وعبيد الله فى الارض نظير ميكائيل فى السموات وجبريل فى سدرة
الانتهاآت وقولى الحالك حذرا من دعوى العبد فى الملك لما يحصل له فى السعايات وقولى القاهر
لاخراج الارسال بالقهر عما وجب لها من المقامات وقولى الفاتح لنزولهم على بروج الافلاك المستديرات
وقولى على الباب لكون هذا المنزل من العقول المفارقات وقولى لارباب لانه لا يتفطن لنزولهم
على القلوب سوى السادات وقولى السادات لكونها طالبة للمشاهدات وقولى عند الباب
لكون حجاب العزة لا يرتفع عن الحقايق الالهيات وقولى السرائر لارادة السريرة الموجودة بين الله
تعالى وبين العبد فى الصلوات وقولى صلوات لان لكل صلاة ضربا من المناجاة وصنفا من الكرامات
وقولى ايام اشارة للفرق بين هذه الايام المعهودات والايام المقدرات وقولى الليل الحالك
والنهار الواضح لان الليل والنهار المحسوسات المستترات والظاهرات المرئيات والحالك
والواضح للاشارات المغيبات والعبارات المستفيضات وهذا كله فى كتابى اذكره وابينه واسطره
على ترتيب هذه الكلمات انكلم رغبة فى المثوبات ورفعا للدرجات وحطا للخطيئات فهذا

التنزل بحمد الله تنزل قدسي فقبله عقل انسي ويستره ثوب جسدي بتعشق خاطر نفسي ويظهره قالب حسي
ثم يعود ويرجع عوده على بدئه لقيام نشأة آخر مثل نشأته كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون فليس في علم اللبيب سوى تركيب وتحليل التركيب وهذا هو العلم الغريب والامر المحكم العجيب

الباب الثاني في بيان تنزل الاملاك على قلوب الاولياء شعر

اذ نزل الروح الامين على قلبي
يضعضع تركيبي وحن الى الغيبي فاودعني منه علوما تقدست عن الحدس والتخمين والظن والريب
تفصلت للانسان نوعين ذرات يقوم به الصفو المزيج مع الشوب فنوع يرى الارزاق من صاحب الغيب
ونوع يرى الارزاق من صاحب الجيب فيعبد هذا النوع اسباب ربه ويعبد هذا خالق المنع والسيب
فهذا مع الوصف المقدس وصفه وهذا مع النفس الخبيثة بالعيب

لعلك يا ولي اذا سمعت اقول تنزل الروح الامين على قلبي تنكر وتقول لا وحي بعد النبي لا تفعل اعاذنا الله واياك من وحي كل شيطان غوي والهمنا كل امر سديد قوي وانما هو في العامة عن اللمة الملكية وفي الخاصة عن الحديث بالمعارف الالهية كما ورد في صحيح الحديث في القديم والحديث قال خير الخلق وسيد البشر ان في امتي محدثين وان منهم عمر وقال ايضا عليه افضل الصلوة والسلام في القلب انه يتصرف بين لمة الملك ولمة الشيطان ثم كنى ايضا عن التصريف والتقليب بالاصبعين واضافهما الى الرحمن فان الملائكة تتعاهد القلوب وتنزل عليها باسرار الغيوب وهي تأمرك بالطاعة والتزام السنة والجماعة حين تأمرك الشياطين بلمتها في ذلك الامر بالمخالفة فان لم تسمع لها امرتك بالتسويف والموافقة وتتنوع تنزلات الغيوب بتنوع استعداد القلوب ولا تنفذ بها الخلل الخليل اني اعني بالروح الامين جبريل فان الملائكة كلها ارواح امناء على ما اودعها الله سبحانه وتعالى بلا عناء من اصناف العلوم الموقوفة على التوصيل تارة وتارة بالاجمال وتارة بالتفصيل ولا بد ان يكون صاحب التنزلات الغيبية عارفا بالخواطر واجناسها وعالما بالارواح وانفاسها فلا يتصور انكار فيما اذكره بعدما قررنا من اللمة والحديث الا من معاند خبيث متعنا الله واياكم بنتائج الاذكار وعصمنا واياكم من اغاليط الافكار وقدس قلوبنا من دنس التعصب والانكار على ما ظهر من المتقين الابرار من غوامض العلوم والاسرار

الباب الثالث في معرفة المكلف سبحانه والمكلف شعر

تحقق

تحقق اذا ما قلت انه مهيمن فانك عبد والاله اله
وان كنت مخلوقا على الصورة التي تقابله حقا فانت تراه
فانك لا غير ولا انت مثله لان سجدت لله منك جباه
فان قلت بالمعنى اتحدنا فانه يقوم دليل الاتحاد حداه
فلا انت منا كنى ولا انت غيره فقد حرت فيه اذ شهدت سواه
لان قلت انى اصل ظلمة ذاته فقد قلت وقتا في سناه سناه
فقد حار في مثلى وقد حرت مثله وقد حارت الحيرات عين محاه
واصدقها نعطيه ذاتي وذاته على حيرة فيه بسبق عماه
فاني واياه عزيز وضده فليس يبين الليل غير ضحاه
تعجبت من تكليف ما هو خالق له وانا لا افعل له فاراه
فيا ليت شعري من يكون مكلفا وما ثم الا الله ليس سواه
رموز المعاني في قريضي فرص اغاليط الفكر فاختما محاه

صعد الكلام الطيب على براق العمل الصالح بالعقل الراجح لمعرفة المكلف والمكلف بطريق الكشف الصريح الواضح باستعمال موعظة الفصيح الناصح فينزل الروح الامين عن الامر على القلب ليكشف له عن سر ما طلبه في عالم التخيل والغيب بارتفاع الحجب وانعدام ظلمة الريب وقال وليتعلم ايها القلب الكريم ان الحقيقة الالهية امرينه ولهذا صحت الصورة للانسان وحده من دون غيره فاوجده نشأتين باليدين وتحقق بحجيته وانزل عليه تكليفين حين قسم العالم قسمين في احكام القضيتين فاخصهما بالدنيا عن التمييز بالاضافة الى محض ما في العين وابرزهما في الاخرة لذي عينين لما كانت الاخرة ذات دارين ولما كان الوجود هذا الحد لذلك تعالى عند العلماء بالله الزوج على الفرد كما تعالى عند العارفين بالوهاب الوتر على الشفع لانهم اهل الجمع ولظهور الصورة المثلثة مع الحقيقة الالهية كانت مراتب الوجود اربعة فصار الربيع اصل هذه الاشكال المحكمة المربعة وبهذه الصورة صحت الخلافة بالتقدم وبسببها امتدت الى المحدث بالايجاد والتكليف دقائق القديم وان كان موضع حيرة فقد نطق به الغير شعر

الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب فما يكلف

فكلما ثبت في هذا النظر الفكري من انبساط الحقائق فهو عند العلماء بالله تعالى بالكشف والمشاهدة من الاغاليط فالوتر معقول غير موجود والشفع موجود لكنه محدود وذو غير محدود فالوتر مع الشفع كالهيولى مع الصورة لا يوجد

الا بوجودها . كما لا تعرف الصورة الا بوجودها . ولا اقول بشفعية الذات . وانما اقول باستحالة تعريها
عن الصفات . فان الاحد في العدد لا تذهب بحقيقته . ولا تخل بطريقته . فنفي الشفع واجب من اجل الشرك .
والحد لازم لاهل الافك . ولهذه الحقيقة الالهية شرعت الصلوة كلها شفعا ليس فيها وتر . وان وتر الليل
يشفع صلوة المغرب فانظر يلح لك السر . فلو لم يشرع الوتر الليلي لبطل مغرب هذا الوجود الالهي . و
محال ان يبطل الوجود الالهي . فلا بد ان يشرع الوتر الليلي . فلا يوجد الوتر في شي الصلاة قطعا وفصلا .
والفائدة المطلوبة في العقل والسمع . انما هي في الشفع والجمع . ولذا لا ترى في الوجود ابدا الا صفة وموصوف .
ولا سبيل في الايمان بهذا الا الوقوف . بهذا ينبغي ان تعرف المربوب والرب . فدع ما سودته الكتب . فتحقق
هذا الكشف . فانه من لباب العلم الصرف . **الباب الرابع** في معرفة التكليف شعر . اصل التكاليف مشتق من الكلف
وهو المشقات فانظر فيه واعترف . بان ربك يعطي فعله ابدا . لكل خلق وذا من اعظم الكلف
كالامر ان خالف منه ارادته . معناه صيرته المامور في التلف . والناس في غفلة عما يراد بهم
في كونهم وهي لم تنهض ولم تقف . تقسمت العوالم فتقسمت التكاليف . وتنوعت العالم بجهات
التصاريف . فعالم كلفتهم في اداء العباده . وعالم كلفتهم في موافقة الاراده . وعالم كلفتهم في توجيه الخطاب
الالهي . على هذا العالم الكياني . مع رد الافعال كلها اليه . واستحالة وقوع التكليف عليه . فتاهت
الالباب . في هذا الباب . واستوى البصير فيه والاعمى . وزادهم حيرة في ذلك وعمى . قوله وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى . لكن ثم رقيقه . وهي لعمر الفتوه دقيقه . انه ما وجد شي الا وفيه من حقيقه . اسمع يا مربوب
رب القدم . امتنع المحدث ان يقوم بحقائق القدم . وامتنع القديم ان يقوم بحقائق الحدوث لئلا يتقدم على
وجوده العدم . لكن قبل جميع الصفات وان لم يعلم . والا فمن اين ظهرت المتضادات . والمتماثلات
والمتخالفات . وليس القدم بصفة اثبات عين . ولا الحدوث بوصف اثبات كون . لكن لما تعددت الاسباب
في الوجودين . ولم يكن للمعلوم الواحد يحصل المعرفتين . واراد تمام الوجود ليعلم من الطرفين . فظهر في
الايجاد تكليف محقق . وعنا ولا يتحقق . فظهر بينهما برازخ التكليف . في مشهد التخيير والتوقيف .
ولهذا جاء الخبر بالعباده ما فوقه هواء وما تحته هواء . فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .
قال

قال ابن عباس معناه ليعرفون . فلو عرف نفسه بدونهم . ما اوجد عيونهم . فصح التكليف في القدم . والخلق
في حال العدم . ومن هذه الحقيقة ظهر تكليف العباده وان لم يكن لهم مدخل في الايجاده . عصمنا الله واياكم من العناده
وآمننا واياكم من الفزع يوم التناده . **الباب الخامس** في معرفة وضع الشريعة في العالم ومعنى قوله عز وجل فلو كان
في الارض ملائكة مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وان من امة
الا خلا فيها نذير شعر . ولما اراد الله اصلاح خلقه . وكان بهم داء الغرام بمصطفى
اماما كريما منهم متطلعا . لاسرار ارواح العلى متشوفا . فانزله فيهم طبيبا محكما
امينا عليما بالسقام وبالشفا . وجاء بايات تؤيد صدقه . تراها براي العين ان كنت منصفا
فانقذنا من نفح نار تسعرت . وكنا لعمر الله منها على شفا . واظهر اسرارا وابدى سبيلها
لتخليصها من بعد ما كان قد عفا . سبب وضع الشريعة في العالم امران . فبهما سر ان . الواحد صلاح
العالم وهو منهج الانبياء . وشيمة الحكماء العلماء . ويؤيده قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي
الالباب . لقيام الحق وابقاء الصواب . وسره ان نصر المؤمنين حق عليه . والكل منه واليه . والامر
الآخر اثبات ذلة العبودية . وظهور عز الربوبية . وسره حكم سلطان اسميه . وهذا هو المعول عليه .
فتنبه لما رمزناه . وفك معمى اللغز الذي لغزناه . الطمانينة بالا حقيقة لم توجب التكليف . وما ثم
شي وله حقيقة فقد لزمك التوقيف . ما من امة الا وقد اطمانت . فلما جاءتها الرسالة ابت بعثتها تحت .
ولولا الوعيد والوعد ما سعى احد بالوفاء بالعهد . ودع ما قالته العدوية . فانها ذات حال في العبودية .
ضربها ركن الجدار فادماها . ولم تحس بحين ادماها . وقالت شغلني بموافقة مراده فما جرى شغلني عن
الاحساس بما ترون من شاهد الحال . وذلك لاستغراق الفكر والبال . فقد قرت باشغالها . واعربت
بشاهد حالها . فانتبه . ومحمد صلى الله عليه وسلم يقلقله الوجع . ويمسح بالماء على وجهه ويقول ان للموت
سكرات . وفاطمة على راسه تسكب لفراقه العبرات . وتقول . واكرباه . فيرفع اليها طرفه ويقول لا كرب
على ابيك بعد اليوم فاثبت ان في كربات . فقد بان ان الحقائق لها دقائق . غاب عنها اهل العلائق .
والحال علاقة المريد . وحجاب الكشف نهايته من لم يذق لذة المزيد . وكل من شاهد امرا ليس فيه ذلك

المشهود عليه . فذلك الامر فيه ورجع اليه . فليحذر ان يقول انه في الكون الخارج لا محالة . فيثبت عند المحققين محاله
ومن لم يفرق بين نفسه وغيره . فلا تمييز عنده بين شره وخيره . فهذا سبب وضع الشريعة . الموافقة للعقل والطبيعة .
جعلنا الله واياكم من العلماء العاملين . وحال بيننا وبين القوم الفاسقين . الباب السادس في معرفة الرسول
من جنس المرسل اليه . وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا . وقوله لنزلنا من السماء عليهم ملكا رسولا . ولم
يقل رجلا لان المرسل اليهم ملائكة . وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه شعر خليفة القوم من ابناء جنسهم
لان ذالك انكى في نفوسهم . لو لم يكن منهم ما صدقوه ولم . يقم بهم حسد لغير جنسهم .
يا حزن قوم عتوا عن شرع خالقهم . يا شر ما عاينوا من طول حبسهم . يقلبون على نوعين في سقر .
في بردهم بدرهم وحر شمسهم . ان يستغيثوا يغاثوا بالحميم فما . يعذب القوم شيء غير لبسهم .
كما الذي آمنوا بالشرع واعتصموا . به تضمهم جنات قدسهم . ينعمون على نوعين قد عصا .
في علم عقلهم وكشف حسهم . فهؤلائك في تأبيد سعدهم . كما اولئك في تأبيد نحسهم .
نزل روح امين . على قلب مكين . وقال انما جعل الرسول من الجنس . لاستخراج عيب النفس . وانزل
بلسانهم لارتفاع اللبس . فان ادعا امرء ان يكون من غير الجنس . في الحقيقة . فلا بد وان يظهر في صورة
الجنس . في تمثيل الرقيقة . انظر اليها القلب في ايجاد المسيح . لم يصح حتى تمثل في عالم البشرية الروح . في
موضع النفخ . واعقبه السلخ . وقد رمينا بك على الطريق . فادرج عليه الى عالم التحقيق . وسيقوم معك
رسول الخيال الى المتخيلات . فخذ منه ما اعطاك واياك والالتفات . وانهض على طريقك المثلى . وقل
الرفيق الاعلى . فسيقوم معك رسول العقول . فخذ منه ما يقول . واركض برجلك . حيث براق عملك .
في نيل املاك . فسيقوم معك رسول الاسماء . عند خروجك من كرة المحيط بكل سماء . وسيقول لك
يوم الاثنين . الى اين . فقل له انعكست الحقايق . وظهر علينا عالم الخوارق . ثم لم تنزل قبل ان اصعد .
ولم لا تقصد بحقيقتك قبل ان اقصد . فانك المهدي وانا المهتدي . وانت المبني . وانا المنبا . فسيقول
لك ان الحرب خدعه . والسراولص السمعه . فقد مضى زمن النبوة المشهورة . وانت في زمن النبوة
المستورة . فلو نزلت عليك في عالم الكون والفساد . لكفرك اهل النظر في الاعتقاد . فان
بغلبة

بغلبة الحال . تقول قلت وقال . هنا قد ارتفع الانكار . وزال الاضطرار . فلهذا تركتك تقطع الاكوان
والادوار . ثم استمع لولا رسول الاشتياق . الذي هو نتيجة المشاهدة على الاسباق . ما علمت لاهل
الفراق . فقد نزلت اليك ولم تشعر . وها انا قد ذكرتك فهل تذكر . فسل من الجوائز ما شئت
وحصل منها ما تمنيت . فاملأ عند ذالك عيبتك . وارجع وانت تجد غيبتك . زكى الله عما الناه
وبلغنا واياكم ما لناه الباب السابع في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول . من حيث هو رسول ومن
اين نودى واين مقامه . والفرق بين الخلافة والرسالة . ومعرفة النبوة والولاية والايمان والاسلام
والعالم والجاهل والظان . والشاك والناظر والمقلدين لهم شعر انا ترجمان آله السماء .
وذا الذي انقال الحما اقول . مقام الرسالة عند الثرى . ونظهر ذالك عند الرسول .
ينادى بها من مقاماته . الالهية الواضحة للفصول . ليمشي بها العباد طغوا .
وحادوا ابناء عن سوا السبيل . ويبلغ اليهم رسالاتنا . فانت الرؤف بهم والدليل .
فان عصوك فقاتلهم . فان الخليفة فيهم فقول . سماء الولاية علوية .
تحيط بكل مقام جليل . ينادى فيها على عزة . اذا كان في اوجها جبرئيل .
يقولوا انا فيك ذو عزة . وفي عز مولاي عبد ذليل . سماء النبوة في برزخ . دوين الولي وفوق الرسول .
فيا مؤمنا ان تكن عالما . تنعمت في علم قال وقيل . وبالضد ان كنت في ضده . وان كنت تحفظ عيش ظليل .
فقربي من الشاه فرزانه . وايده بالخيل اوبيد فيل . نزل الروح على القلب فقال الرسالة عرش الرب .
وسماء المربوب . ومقام الرسول بينهما لانه طالب مطلوب . فلو ينادى الرسول من مقام الالهي الاجابة ولو بقي
من غير مشروب لما طابه . فان قيل له في ذالك الخطاب . بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك الرسول .
وان دنيه عليه وقاتلهم ان ابو القبول . فانت الخليفة الرسول . فله بالحق ان يصول . واعلم ان فلك الولاية
هو الفلك الاعم الاتم الاكمل العقلي . وفلك النبوة هو الفلك الاتم النفسي . وفلك الرسالة هو الفلك
القريب المثلث الهيولاني . وفلك الجهل هو الفلك الزحلي . وفلك العلم هو الفلك المشترى . وفلك الشك
هو الفلك المريخي . وفلك النظر هو الفلك الشمسي . وفلك الظن هو الفلك الزهري . وفلك التقليد

هو الفلك العطاردي • وفلك الايمان هو الفلك القمري • فالرسول وجه الى قومه • والنبي تعبد في نفسه الى يومه • والولي
يقظه الرسول من نومه • فالرسول هو الامام • والولي هو المأموم • والنبي امام مأموم محفوظ غير معصوم • فالرسول
من هذا النمط هو المطلوب • ومنه واليه يكون الهرب والمرغوب • فالمؤمن بصدق وانصرف • والعالم قائم بالبرهان
فاقر بصدقه واعترف • والجاهل نظر فيه وانحرف • والشاك تحير فيه وتوقف • والظان تخيل وما عرف • والناظر
تطلع وتشوف • والمقلد مقر مع كل صنف تصرف • ان مشى متبوعه مشى وان وقف وقف حيثما كان اما في النجاة
واما في التلف • كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني برئ منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
انهما في النار • فاسكنه بتقليده دار البوار • جعلنا الله واياكم ممن نظر فاستبصر • وعلم فلم يجهل ولم يتحير آمين

الباب الثامن في تلقي الرسالة وشروطها واحكامها **شعر** : تلقى فؤادي بالصفاء رسالة :
: من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى : وكان تلقيها بعد رقيقة : الى سره باسم من اسمائه الحسنى : فلاح لنور الرسالة ساطعا :
: على قلبه فازداد موقعها الاسنى : وقال الفتى ذلك النور ربه : احبائي ان غابوا فاني حوامنا : فادنحه نحو المهيمن شوقه :
: وحن الى الاسر البليغ بالمعنى : فاسرى به اذ نجمه مقالة : لاسري بمحبوبه الى ادحنا : **نزل الروح** على القلب وقال
يا طالب الرسالة اقصر فانها موهوبة غير مكسوبة • وطالبة غير مطلوبة لا تنال بالسعايات • وليس لها بداية
فتوجد عند الغايات • وان كان من شرطها ان تكون بقية صاحبها قريبة من الاعتدال • واللطيفة متوسطة بين الجلال
والجمال • واحكامها ان تسكن في النور ولا في الظلمة • ولتتخير موضع الضياء والظلال • وليكن فرشه الرمال •
ووقته الدقيقة التي قبل الزوال • وان تكون نغرانه صافية • ويواجه بها حقوق البلاء والعافية • ومن احكامها الثبوت
عند التلقي • وعدم الالتفات عند الترقي • واما تلقيها فرقيقة ربانية • تمتد الى لطيفة روحانية • بكلمة غيبية حتى تحرج
في قوة قلبية • تجري في انبوب تلك الرقيقة • فتستقر في النطفة الدقيقة • فتبثها الرسول في عالم المجاز والحقيقة •
على حسب ما تعطيه الطريقة • فالتدلي انبعاثها الربانية • والتلقي اتصالها الروحانية • علمنا الله واياكم من لدنه
علما وآتانا واياكم رحمة من عنده ومغفرة وعزما انه على كل شيء قدير **الباب التاسع** في معرفة تلقي الرسالة
الثانية الموروثة من النبوة • ومعنى قول النبي عليه السلام العلماء ورثة الانبياء • وقوله تعالى واورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وقوله عليه السلام علماء هذه الامة انبياء سائر الامم • وقوله عليه السلام

علماء

علماء امتي كانبياء بني اسرائيل • وكان معاذ وغيره رسول رسول الله الى من ارسل اليهم ولما ذا ترك
ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان يأخذ عن جبريل ولم يقل في معاذ وغيره رسول الله وقيل فيه
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم **شعر** : تلقى فؤادي بالصفاء رسالتي : وكان تلقيها بقدر رقيقة :
: الى نور ربي بانعكاس شعاعه : مبرأة من ابد على عيني وقيقتي : فصح نصيبي من وراثة سيدي :
: رسول اتاني واصفا الطريقتي : فقمت عليها بالامور ومرسلا : الى عالم اخفيته عن حقيقتي :
: فكان نصيبي مرسلي ورسالتي : على الكشف والتحقيق ايضا صديقتي : **فنزل الروح** الامين على القلب
وقال اعلم ان الرسالة الثانية موهوبة مكسوبة • وطالبة مطلوبة • وموروثة غير منفوثة • وباعثة
ومبعوثة • وصورة تلقيها حقيقة ربانية • تمتد في رقيقة نورية الى لطيفة روحانية من اللطيفة الروحانية
ربانية • والحقيقة الربانية مرتبة في وساطة مرآة نبوية • فينعكس شعاعها على قلب الولي • فلهذا انخرج
بصورة النبي • لا ينسخ شريعة ولا يثبت اخرى • ولا يسئل على تعليمه اجرا • وانما صح لنا وورث الكتاب
لكون عطائه ايانا من غير اكتسابه • وكل وارث مصطفى • وما سواه على شفا • وانما الحق الوارث منا
بالنبي لسالف • لانه للالقاء النبوي ذائق • وللمقامات العلى كاشف • فهو في قلبه على شرعه من ربه وبينة
من حقيقة قربه • وانما نسب رسول الرسول اليه • لاشتراكهما في التكليف الذي انزل عليه • ولم ينسب الرسول
عليه السلام الى جبريل لانه ليس له من رسالته غير التعريف الذي اودع الرحمن لديه • فنسب الى رسول الله
من غير واسطة • لعدم هذه الرابطة • فان كنت من اهل الاشارات • فقد منحتك العلم النافع في اعجاز
هذه العبادات • جعلنا الله واياكم ممن ورث فبعث • ودعي فانبعث • وان ترك لم يكترث • بمنه ويمنه

الباب العاشر في بيان السبب الذي دعاني ان اخص من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها • وما ذلك
الا لعموم حكمها وسرها • **شعر** : فرض الصلوة على العقول الناسي : خمسا فصارت في الوجود لباسي :
: ولما علت بنشاتي ورايتها : تسري مع الارواح والانفاس : فتركت ظاهرها على ترتيبه :
: يجري على احكامها بالناس : وتركت باطنها على سلطانه : يغزو فيهلك عالم الوسواس :
: ورحلت عنها طالبا لحقيقتي : فوجدت حال الخبر في الافلاس : **نزل الروح** على القلب وقال

لتعلم ان الصلاة انبعثت من حضرة الصمدانية المقدسة فاعتنها فهي كالحضرة المختلسة نظرت اليها الحضرة النورية
فوهبتها اسرارها وافاضت عليها الحضرة القيومية انوارها ولما كانت هذه الصلوات مختصة بالمناجاة الربانية
وترد عليها اذا خاطبت بالمناجاة الالهية وتعرج عليها جميع المقامات المخصوصات بروحانيات اهل السموات
وجمعت بجميع الحركات المستقيمة في الانسانيات عند القرآت والافقية في الحيوانات عند الركوع على الاذكار
المعصيات والمنكوسة في النباتات عند السجود لابتغاء القربات فلهذا واشباهه اختصصناها بالا
نزال عليك في هذا الكتاب من بين سائر العبادات واختصيتها الصلوات الخمس لمطابقتها اصول
تركيب الانس ولان الخمسة وحدها من بين سائر الاعداد تحفظ نفسها وغيرها فاعرف قدرها واشكر خيرها
فصلاة الظهر نورية وصلاة العصر نارية وصلاة المغرب مائية وصلاة العشاء ترابية وصلاة الصبح
هوائية والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لحق مثل ما انكم تنطقون افلا تبصرون عجبا الا
ترى ان كل عبادة لا تمنع من قامت به التصرف في بعض اسبابه الا الصلوة فانها تغلق على من قامت بجميع
ابوابه فمقامها الغيرة ومشهدها الحيرة ابنة المحمدة والمولعة المشهدة وهي اسنى تكليف يقصده ولما
كانت مجلا لادراك المنى طولب المكلف فيها بالفناء جعلنا الله تعالى واياكم ممن تطهر وصلى وسبق وما صلى
انه ولي كريم وما يلقها الا ذو حظ عظيم **الباب الحادي عشر** في معرفة علة اسماء الصلوات الخمس وتنبيها
على ما في كيفياتها من الحكم والاسرار على طريق الاجمال ان شاء الله الكبير المتعال **شعر** ولما بدت للسر حكمة ربه

فرضنا صلاة الظهر في عالم الكون ... ولما بدا للوصل بيني وبينها فرضنا صلاة العصر صدقا بلا مين
ولما اتصلنا واستمر عناقنا ... الى المغرب المستور في بردة الصون ولما انضجعنا واستمر نكاحنا
اتانا عشاء الحفظ خوفا من العين ... ولما انتبهنا والشموس طوالع اقمنا صلاة الصبح شكرا على البين

نزل الروح على القلب وقال لتعلم ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لما كتب الصلوات باوقاتها مبيقاتها
جعل اسمائها باوقاتها الا الجمعة فانها سميت بانتظام الشمل واتصال الحبل وهي من فروع الصلوة
لا اصولها لانها مقرونة بشرطها فاشبهت صلاة الكسوف والاستسقاء وغيرهما في فصولها فلم تقم في
اصل الوضع مقام الفرض ولذلك لم اجعل لها عينا في هذا العرض فان نابت مناب الظهر فذلك امر آخر
من

من عالم الامر ليس هذا موضعه ولا هنا مشرعه وجعلها خمسة في التكاليف لان الانسان على خمسة في
التأليف **واعلم** انه تعالى قسم الصلاة قسمين وجعلها التحصيل علمين في عالمين وجعل الحكمين في حكمين فقسم
واحد خصه بالعقل وهو الحضور والتدبير لما يتلوه بعد عقد النية وقسم آخر خصه بالحس وهو التلاوة وجميع
حركات الصلاة لما كانت لا توجد الا في هذه البنية واما الحكمين فحكم العقل التوجه الى القربة وحكم الحس التوجه الى
الكعبة وانما قيد بجهة واحدة عن الجهات لازالة الحيرة والالتفات واشارة الى فصل الجمع على الشتات واما العالمين
فالعالم الواحد يختص بالعقل وهو عالم التنزلات والعالم الآخر يختص بالحس وهو عالم التجليات واما العالمان فالعالم
الواحد عالم الغيب والعالم الآخر عالم الشهادة المقدس عن الريب واما الحاكمان فالحاكم الواحد الاسم الظاهر
والحاكم الآخر الاسم الباطن بلا موازرة ولما اشتق لهذه الصلوات اسماء من اوقاتها لا من ساعاتها علمنا
ان ذلك لسر ابداه وخبر لنا اسداه فصلاة الظهر في العقل لظهوره بالعلم وفي الحس لظهوره بالفصل في خلق
الطهيرة والحكم وصلوة العصر في العقل لضمه اياه في عقد معرفة عين النقل وفي الحس لضمه اياه في فروع
الاحكام الى النقل عن العقل بضم الشمس الى الغيب لوجود الفصل وصلاة المغرب في العقل لاستتاره بالا
دلة الفكرية وفي الحس لاستتاره عن الكيفية وصلاة العشاء في العقل لاستسلامه الى سلطان السمع فلاحت له
بارقة من بوارق الجمع فغشيت عين بصيرته لشدة ظلام الطبع وفي الحس لاستتار المبصرات بجلابيب الظلمات
فكان العين تغشيت عن ادراكها في اصل الوضع وصلاة الفجر في العقل لانفجار بحار الاسرار وفي الحس لانفجار
الابصار بالانوار **واعلم** ان الصلوات المفروضة كلها نهارية اما بالشمس او بآثارها الا العشاء الآخرة فانها
مشتركة بين الليل والنهار وانوارها وذلك لسر غريب وامر عجيب وهو ان الصلاة تكليف ففيها مشقة وتضييق
وهما صفتان للنهار دون الليل عقلا واحساسا فجعل النهار معاشا وجعل النوم سباتا حين جعل الليل لباسا
فانظر ما اوزن هذا التعريف بحكمة التكليف ثم اعلم ان الصلاة البرزخية وهي المغرب فرضها سبحانه بين جهر
في شفع وسر في وتر وذلك في العقل لان البرزخ في الصلاة امر معقول بين عبد ورب على قدر الليل مربوط
والرب بضوء شمس النهار مربوط وفي الحس بين كشف وستر بملح اجاج بره وعذب فرات غمره لان فلك الزمهرير
الكبير من فلك البحر المستدير وان الصلاة النهارية مفروضة بين شفع وسر فالشفع للخلق والسر للوتر الحق

فان الحق اذا ظهره احتجب الحق واستره فلهذا شفع الظهر والعصر وبالقراة سر وجهره في كل صلاة الفجر لقرب طلوع
الشمس فهو قوي الظهور ولم يحد الفجر بالفاتحة حين يبرى لان عند الصباح يحمد السرى واتحدت بها المغرب لفناء صفات
المشاهد بطلوع الشاهد عند المشاهد ولا تنفرد في الصلاة ابدا الا خفية لان الاحدية على هذا بينت وبهذا
تبينت فالفجر للمجسمة والظهر والعصر للحلولية والمغرب والعشا للفرقة الناجية السنية فان قيل في تكرار
الصلوات هل تكرر المشاهدات فقل ان الله تعالى ما تجلى قط في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة
لشخصين وهذا هو التوسع الالهي الذي لا ينحصر ولا يدخل تحت الحد فيضبطه الفكر فهذا قد انبا عن
الامهات المطلوبة في احكام الصلوات في هذه العبارات بطريق الاشارات على حكم التنزلات

الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام للصلاة شعر يا اماما بقبله ليس يرجو فضل اجر ولا يؤم احتسابا
لا ارى منه وهو في العلم معصوم وعن الفسق والخطأ اجتنابا وانا ديه من ورا حجاب
يا امامي لقد تركت الصوابا لم اخلفتني وصرت امامي وانا انت لو عرفت الكتابا يا جهولا بذاته وبذاتي
وظلوما لنفسه ما اصابا سوف تلقي تأخرا واغترابا حين القى تقدما واقترابا انت والله اعلم الخلق بابي
وبقولي وانت تابي المتابا كيف تشكو لهيب نار اشتياق لفراق وفرقة وانتحابا وانا حاضر ولست تراني
نتعامى بالله لم تتغابا لو رايت الذي راه فؤادي في صفاء الوداد زدت التهابا وتركت الصفات حالا وقالا
وتركت العذاب ثم الثوابا يا امامي لقد رزقت امورا ان تأملتها امنت الحجابا لما طلب الرياسة عقل على
العقول والتقديم قرع بهمته باب القديم فتنزل اليه الروح ملقيا في بردة يوح وقال الابصح في عقل
امامه الا اذا كان غير علامه ولم يجعل الحق امامه ولا يدبر في الصلاة كلامه والقى على فهمه عند
التلاوة فدامه واسدل بينه وبين الله قرامه ولم يأخذ من السحاب الا جهامه ولا من النور الا كمامه
ولا من المختوم الا ختامه وابى الدرية في ظلة وغمامه وارخى الازار وشال العمامه واجاز على ما اوصى
به النبي عليه السلام في حديث سعيد بن اسامه وسكن نجد ورحل من تهامه وسفه في الاشارات
الالهية احلامه ورفع بين الجنة والنار اعلامه وزلت به على الصراط اقدامه وخل في المشاهدة
نظامه وفقد عند الموت الحاسة والشهامه وطرأ عليه حال مزعج بمشاهدة القيمة فغر ستره لقلقلة
قيقال

فيعان ذلك الموطن واكامه فاذا ظهرت على عقل هذه الدلالة وزاد علامه وهي ان يجعل من هو
في محرابه قامه حينئذ يصح لهذا العقل على العقول الامامه وهذه العلامات في امامة الحس
بالعكس فانه من عالم النكس ولنزوله من حضرة القدس جعلنا الله واياكم ممن ام فهم وصح له
المقام الاكمل الاتم

الباب الثالث عشر في معرفة شروط المأموم في الصلوة شعر
كل امام صحت امامته وكان من قبل ذاك مأموما فحكمك المشي خلفه ابدا
وحكمه ان يكون معصوما فان بدا حكمه باية سلم اليه الامور تسليما
من يتبع من يقوم زلته لم يكن في الانام محروما نزل الروح على القلب وقال اعلم ان
المأموم على قدر مقام امامه لزمه احكامه واي اسم كان امامه لزمه احكامه فيتبعه حيث سلك
ويخلف وراءه جميع ما ملك اما ترى تبعية ظلال الاشجار ما احسنها واجملها وما اشرفها واكملها
ولقد اخبر سبحانه عن الظلال انها تسجد له بالغدو والاصال فمن اولى بهذه الصفات في
علمك وعملك انت او الظلال التي هي جمادات في زعمك هيهات لتشغلك بتنزهات ايها
المأموم اذا كبر الامام خالقه على قدر علمه فكبر ذاتك واذا قال ولا الضالين فقل امين فانه وافقت الملائكة
غفر الله لك فقدست صفاتك واذا ركع فاركع لهيبتك واذا قال سمع الله لمن حمده فقل ربنا ولك الحمد على
ردك الى انسانيتك فاذا سجد فاسجد لانانيتك واضمحل في غيب هويتك وغب في حقيقة ذاتيتك فان
فهمت هذه الفصول وحققت هذه الاصول فانت المأموم المطلوب والمعشوق المحبوب بل الظاهر ملك
الملك وعليك ينزل الملك وبنفسك يدور الفلك جعلنا الله واياكم ممن اتبع امامه ورفع في ذروة
التوحيد اعلامه آمين بمنه وكرمه

الباب الرابع عشر في معرفة وضع الطهارة وصفة الماء الذي يتطهر به شعر
خلق الله نشاتي جميعا بيديه فكنت في كل سوره فطر الله صورتي عليه فلهذا اكون في كل صوره
اودع الله في امره حتى صرت ما بين نعمة وصفيه ظاهري فيه شقوة وعذاب باطني فيه رحمة مستوره
انا احوي توراته والاناجيل انا فرقانه وثم زبوره انا احوي اياما وشهوره انا احوي لعوامه ودهوره
انا كل به ولست بالحد من كلامي فانه في ظهوره ولذا كانت الخلافة فينا نقرها في كتابه مسطوره

فاذا ما ادعيت انى رب ∴ سد للحق دونه وجهى ستوره ∴ والى شرع بخاطبة انى ∴ يا غفولا لقد جهلت اموره ∴
فرض الله نعمة وعذابا ∴ لدعاوى على الانام ظهوره ∴ ثم فطهر بالعلم عقلك حتى ∴ يظهر الله ذاته للبصيره ∴
فترى ذاته وتبصر ما قد ∴ عنها حقا اذا اطلع الله نوره ∴ ثم طهر بالماء جسمك كيما ∴ تنعم العين اذ تشاهد حوره ∴
عجبا فى نجاستى بحبى ∴ اودع الله لعلو ما كثيره ∴ وطهورى منى ولست اسمى ∴ من انا وهى ان نظرت شعيره ∴
ان مثلى يقول انى رب ∴ يا خليلى هل آتى بكبيره ∴ لا وحقى ومن انا وهو شيء ∴ واحد ما اتيت قط صغيره ∴
كيف آتى صغيرة او كبيره ∴ وانا القدس والعلى والسريره ∴ بل بيانا انا فى الهك ابدى ∴ لى عينا نعيمه وقصوره ∴
حين ابدى فى شكل ذاتك ايضا ∴ من كفور عذابه وسعيره ∴ قد لغزنا حقايقها وامورا ∴ من يكنها يظهر باحسن صوره ∴

نزل الروح على القلب وقال ايها المحل النزيه المكب . احوم خلفى بصلوة الطهر ولا تكبر فانك مع المعروف . وقال الحس ارفع يديك فانك مع الحروف . وانا الامام وانت الماموم . وان كان لك الامام . فقال القلب للملك عليه السلام . لو تقدمت العبادة على الطهارة . لكان اتم فى الاشارة . فقال الرسول لا يتطهر من الحدث الا الحدث . ولا من الجنابة الا من هو عن الحضرة الالهية فى جنابة . فقال القلب ان العقل اذا نظر فى كونه . فهو فى جنابة غير عينه فجنابته جنابته . واذا نظر فى نفسه . فهو فى الحدث الاصغر الذى فى عكسه . فحدثه حدثه . فلا بد من الكشف والظهور لاسرار الطهارة والماء الطهور . فقال الملك انا الامين الحفيظ ولا ازيد على رسالتى . ولا اتعدى ما رسم فى مسطور وكالتى . ولكن اثبت حتى ارجع اليك . وانزل بما سئلته عليك . فرجع الرسول المعلم عن سؤاله . فذكر له ما كان وما لم يكن عنه غفولا . فنزل اليه فى حينه . وخاطبه فى قلبه من جهة يمينه . وقال ايها القلب سلام عليك . واسمع ما انزل لى به سيدى ومولاى ومرسلى اليك . الماء الطهور ماءآن . المتطهر به على المان . ماء سماء . وهو خلاصة الماء الارضى . قطره انبيق الزمهرير . فذلك الماء النمير . وقد كان ماء روحانيا هو انيابى الكرتين . لاستحالة العين الى عين اخرى فى عالم الفساد والكون . فتطهر بهذا الماء ايها العقل الاقدس . والماء الآخر ماء ارضى من عالم الامشاج . فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج . فتطهر بهذا الماء ايها الحس الانفس . جعلنا الله واياكم ممن تقدس . وتطهر ولم يتدنس . بمنه وكرمه آمين

الباب الخامس عشر فى معرفة سبب التعميم فى طهر الجنابة . وتخصيص بعض الاعضاء فى طهر الحدث الاصغر والتيمم

شعر ∴ ان الفنا يؤدى ∴ الى عموم الطهاره ∴

فافهم

فافهم فديتك ما قد ∴ ضمنت هذه الاشاره ∴ وما ترى فلبيب ∴ من اعلمته العباره ∴ فان علمت فخصص ∴
وما عليك خساره ∴ وان عدمت تيمم ∴ تربا رايت غباره ∴ لا بد للكتب منها ∴ اجملتها من بشاره ∴
ولا تكن ذلك الا ∴ اذا قصدت الزياره ∴

قال العقل بين لنا ايها الروح الكريم . واظهر لنا النبأ العظيم فقال الروح ان كنت ذا جنابة ومتعلقا فيها فعم الطهر بذاتك المخصوصة . وان كنت ذا حدث فاغسل الاعضاء المخصوصة . فسر التعميم فى طهر الجنابة تبين لغيبتك الكليه . عن علم نكاح الصورتين المثلية العقلية . والصورة المثلية الشرعيه . وسر الطهر المخصوص ببعض الاعضاء . للغفلات التى تتخلل فى حضورك عند الاقضاء . وان عدمت الماء فاعمد الى ما خلقت منه . ولا تعدل عنه . فانك تبع العبارة ولا ترفع الحدث ما قام بك من الخبث . جعلنا الله واياكم من اهل الحضور . مع الله فى عموم الحالات . ومن المشاهدين له فى مقام التوحيد مع الانفاس والاستحالات . آمين

الباب السادس عشر فى معرفة النية والفرق بينها وبين الارادة والقصد والهم والعزم والهاجس

شعر ∴ اساس وجود الفعل فى القلب خمسة ∴ فاولها عند المحقق هاجس ∴ ومن بعده عين الارادة قائم ∴
وهم وعزم صادفيه الابالس ∴ ومن بعد هذا نية مستقيمة ∴ تباشر فعل الشخص والقلب سايس ∴
وقد قيل ايضا ثم قصد محقق ∴ فان صح هذا القول فالقصد سادس . ومن قال ان القصد معناه نية ∴
فحسب فان القصد للقوم خامس ∴

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاقدس ان الله اذا اراد ايجاد فعل ما . بمقارنة حركة شخص ما . بعث اليه رسوله المعصوم . وهو الخاطر الالهى المعلوم . ولقربه من حضرة الاصطفاء . هو فى غاية الخفاء . فلا يشعر بنزوله فى القلب الا اهل الحضور والمراقبة فى مرآة الصدق والصفاء . فينقر فى القلب نقرة خفية . تنبه لنزول نكتة غيبية . فمن حكم به فقد اصاب فى كل ما يفعله . ونجح فى كل ما يعمله . وذلك هو السبب الاول . عند الشخص الذى عليه المعول . وهو نقر الخاطر عند ارباب الخواطر . وهو الهاجس . عند من هو للقلب سايس . فان رجع اليه مرة اخرى فهو الارادة . وقد قامت بصاحبه السعادة . فان قام ثالثة فهو الهم . فلا يعود الا لامر مهم . فان عاد رابعة فهو العزم . ولا يعود الا لنفوذ الامر الجزم . فان عاد خامسة فهو النية . وهو الذى باشر الفعل الموجود من هذه البنية . وبين التوجه الى الفعل وبين الفعل يظهر القصد . وهو صفة مقدسة يتصف بها الرب والعبد .

ثم اعلم ايها العقل ان النية اذ كان معناها القصد اصل في اقامة كل نية • وليس للحس في النية مدخل لانها من وصف العقل المتخيل • فان العقول الانسانية متخيلة من العقول الروحانية • ولهذا ينفذ لقوة ادراكها صدف الاجسام حتى يشاهد الملك العلام • واذا قصرت على ادراك مثل هذا النمط • من العلم الوسط • ولهذا العقول المجردة المفارقة الكرام يشاهدون انوار السبوح القدوس السلام • وانت ايها الحس الانفس تحركت للشروع • في الفعل الموضوع • فان هذه الحركة المخصوصة لما ورد في النقل نظير النية المختصة بالعقل •

وبهذه النية والحركة في هذا الظهور • قصح الصلوة في عالم الظهور • وعمار البيت المعمور • وانما هي لظهور عين الذات في عالم الكلمات • المنزهة عن الذات • فهذا حظ النية ولظهور عالم الصفات • على عالم الشتات • لاتصافهم بالالتفات • فهذا حظ الحركة • في العلم والبركة • ولكن في الظهور كاهما ايضا بضم الهمة • عند خروجها عن صفة كورة عن الوجود من غير طريق الكمة • الى ما يضاهيه في الصورة والسيرة فهذا حظ علم النية مع اشتمالها على الخيرات الالهية • والضم كف الجوارح عن الاثام والمحارم • الى ما يعاينه من سرائر الاحكام في العالم لمشاهدة ضم العالم لهذا العالم • فهذا حظ علم الحركة ولكن في العصر كما هو ايضا المغيب العين • في مشاهدة العين • بزوال الريب والمين • فهذا حظ علم النية • والمغيب العين في ظلمة الغين • فهذا حظ علم الحركة ولكن في المغرب كما هو ايضا المشاهدة البرازخ بين السفلي الجثماني • والعلوي الروحاني • لغشاء يطرأ في عين المبصر • لا لعلة يكون في المبصر • فهذا حظ علم الحركة • والمشاهدة الحد بين الرب والعبد • من غشاء يقوم بعين المبصر لا المبصر • ولاجل الوعد • فهذا حظ علم النية • ولكن في العتمة • كما هي ايضا الطلوع لفجر العلم بالله تعالى لمطالع العقول والافواه • وهو علم النية • والطلوع لفجر معرفة الرب في الاجناس • بمطالع النفوس والانفاس • فهذا حظ علم الحركة ولكن في الصبح فقد صحت الرتبة العلية • في معرفة النية • لاداء العبادات للعقل الاقدس • كما صحت منزلة البركة في الحركة للحس الانفس • فثبتت الحركة للظهور • بثبوت النية في الظهور • فكان نور على نور • زكى الله تعالى اعمالنا واعمالكم ورزقنا واياكم الفوز من النار والخلاص الباب السابع عشر في معرفة غسل اليدين ثلاثا ووصف المياه والاواني في كل صلوة ان شاء الله تعالى شعر

∴ عجبت من غسل يدي وهي طاهرة ∴ مما غسلت وهذا الطهر موجود ∴
∴ فقال قلبي هو الشرع الذي ظهرت ∴ اياته فهو عند الفعل مقصود ∴ وقال عقلي هو السمع الذي انقلبت ∴

∴ اعلامه فهو عندي اليوم معبود ∴ وثم قال لقلبي كم تغالطني ∴ فقال قلبي انت اليوم مشهود ∴
∴ وقد غلطت ولكن عندكم سندي ∴ فانني من نبات الارض معدود ∴ وانت من عالم الامر الذي سجدت ∴
∴ له الجباه ولكن انت محدود ∴ سجودها لمكان قام من حجر ∴ فيه الوجود ولكن فيه تبديد ∴
∴ فقال قلبي لعقلي قد صدقت وقد ∴ عرفتني منك لامن ذي الجود ∴ وكيف تعرفني يا قلب من جهتي ∴
∴ وبابك وفهمٌ عنيك مسدود ∴

نزل الروح على القلب فقال يا ايها العقل خذ ماء السماء • في وعاء الانشاء • وصبه على يمين القبضة البيضاء • ليظهر لك ما استتر عنك • من المعارف في هذه القبضة السمراء • ويا ايها الحس خذ ماء الامتزاج • في وعاء الابلاج • ليظهر لك ما يستتر من المعارف سواء كان من العذب الفرات والملح الاجاج • وصبه على اليمين المخلوقة من الامشاج • لظهور الصفا المفرق بين الاجسام الكدرة كالجندل والحديد • وبين الاجسام الارضية الشفافة كالبلور والزجاج • لظهور الفجر في الظهر والعصر • وغروب الفجر في العشاء والوتري • ثم قال يا ايها العقل خذ ماء العلو • في وعاء الدنو • وصبه على يمين الاستواء السعادي • لتحصيل علم الضم الكائن بين الجبين • اذا التقيا بالعين على الاختصاص الارادي • ويا ايها الحس خذ ماء السفل • في وعاء النقل • وصبه على الاشياء لتحصيل علم الضم بينك وبين الحوراء في الجنة الدهماء • اذا ردتما صلوة العصر • ثم قال يا ايها العقل خذ ماء الاعتلاء • في وعاء الابتلاء • وصبه على يمين القوة والعون • لتحصيل علم مغيب من عين البصيرة عند مشاهدة العين • ويا ايها الحس خذ ماء الغدران • في وعاء القيعان • وصبه على يمين الابناء • لتحصيل علم مغيب العين في الكون • اذا اردتما صلوة المغرب • ثم قال يا ايها العقل خذ ماء المياه المقطرات • في وعاء الحاملات • وصبه على يمين الملقيات • لتحصيل علم ذات الذوات • ويا ايها الحس خذ ماء الزاخرات • في وعاء المسبحات • وصبه على يمين الركبات • لتحصيل علم الكائنات • الموجودة عن الصفات • اذا اردتما صلوة العشاء • ثم قال يا ايها العقل خذ ماء الرفيع • في وعاء الترفيع • وصبه على يمين السميع • لتحصيل علم مقام الرفيع • من انفجار البحر المنيع • ويا ايها الحس خذ ماء الانهار • في وعاء النهار • وصبه على يمين الفجار • لتحصيل علم تسبيح خرير المياه في الاشجار • بانفجار الجداول الصغار • من الانهار الكبار • اذا اردتما صلوة الصبح

فلما فرغ الروح من هذا الالقاء، اراد الرجوع الى مشهد اللقاء، فسلم وانصرف، ثم عاد عاجلا فعرف، وقال يا ايها المخاطب بالتكليف، ثلاثا اولى من واحدة عند اهل التعريف، فاغسل ايها العقل يدنك ثلاثة الواحدة لعلمك بربك فى صلوة الظهر، ولعلمك بك فى صلوة العصر، ولولهك فيه فى ظهر المغرب، ولحيرتك فيه فى ظهر العشاء، ولجمعك به فى ظهر الصبح، الثانية لعلمك به وبنفسك فى ظهر الظهر، ولحضوره معك فى ظهر العصر، ولافرادك به فى ظهر المغرب، ولمسامرتك معه فى ظهر العشاء، ولقيامك به فى ظهر الصبح، والثالثة لظهوره وظهورك وظهور العالم فى محل واحد غير متحد ولا محدود فى ظهر الظهر، ولاجتماعهم فى العين من دون تكيف واين، فى ظهر العصر، ولتجاريهم فى ظهر المغرب، ولاتحادهم فى ظهر العشاء، ولتعينهم فى ظهر الفجر، وانت يا ايها الحس اغسل يديك ثلاثا، الواحدة لظهور السبب فى ظهر الظهر، وانتظامه بالنفس فى ظهر العصر، ولغيبته عن محده فى ظهر المغرب، ولطلبه الرجوع اليه فى ظهر العشاء، ولوجوده اياه فى ظهر الصبح، الثانية لظهور السبب النفسى فى ظهر الظهر، ولتعلقه فى ظهر العصر، ولحجابه عن العقل فى ظهر المغرب، ولتجنبه عنه فى ظهر العشاء، ولشهوده اياه فى ظهر الصبح، الثالثة لظهور السبب الحسى فى ظهر الظهر، ولمباشرة الكون فى ظهر العصر، ولمحوه عن النفس فى ظهر المغرب، ولاستفانه اياه فى ظهر العشاء، ولوصوله اليه فى ظهر الصبح، جعلنا الله واياكم ممن ايده بالقوة، ومكنه فى سر نتايج الفتوة امين

الباب الثامن عشر فى معرفة اسرار صب الماء فى غسل اليدين بالشمال على اليمين ان شاء الله تعالى شعر

ان الشمائل ان نظرت وجودها … عند الشهود خوادم الايمان
شبه الشمائل فى الصلاة تعلما … ومع اليمين نتايج البرهان
ان الشمائل فى الشمائل سادة … بوجودها يثنى على الانسان
ان الشمائل واليمين عوالم … تبدو بها النظم والاتقان
فانظر الى اليسرى وسر سكونها … فيها استواء العرش بالرحمن
وانظر الى اليمنى وسر عدودها … بسوابغ الانعام والاحسان
هذا مع الارواح تسرى ثم ذى … تسرى مع الانفاس فى الاكوان

لما ارادت اليمين ان يكون لها الصب زجرها القلب، وقال ان الروح الامين، امر العقل ان يصب باليد القريبة على يد الطور الايمن، لتجلى التنزل الايمانى، من مقام الكشف الربانى، وامر الحس ان يصب بالشمال على اليمين، لكشف تعطيل

الاسباب

الاسباب لعالم شق اليمين، فتحقق انه لابين، ان اراد صلوة الظهر، وللصوفة فيه بسره، وللخامه بعالم امره، فى ظهر العصر، ولفنائه عن تصوير عقله، وغيبوبته عن شكله، فى ظهر المغرب، ولاستتاره فى حجة المصلة، والتحامه فى ذروة الوصلة، فى ظهر العشاء، ولطلوع عشاء الآخر بتقطيره، ولسيلانه بعد ان كان جامدا بتحجيره، فى ظهر الصبح، جعلنا الله واياكم ممن ابقى عليه شرف اليدين، وابين له اتخاذ النجدين، بعد شهوده العين بالعين، بمنه وعزته

الباب التاسع عشر فى معرفة سر الاستنجاء شعر

سر ايجاد العوالم فى الترب … وفى الرحم المختار من عالم الترب
اذا اجتمعا بالنيل فى فرش عرشه … وجاد على كونى بحظ من الترب
فطهرها بالحفظ والصون والتقى … وبالعصمة الغراء والسدل للحجب
فيبدو لهذا الطهر اعلام سره … لايجاده الاشيا من حضرة القرب
ليصدق فى خلقى على الصورة التى … تعالى بها فى حضرة الله والرب

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل استنجاوك لظهور سر قدمك بقدمه فى ظهر الظهر، وانتظام قدمك بقدمه فى ظهر العصر، ولفناء قدمك المذهبك لمذهبك فى ظهر المغرب، ولصحة حدوثك بالابتداء فى ظهر العشاء، ولتجلى قدم صدقك، وثبوتك بحقك، وهو اول باب الفتح، فى ظهر الصبح، ايها الحس استنجاوك لظهور حدوثك، عن امتزاج اركانك فى ظهر الظهر، ومعرفة كيفية امتزاجها فى ظهر العصر، ومغيبها بايجادك عن تدبير افلاكها انها الابراز شر معجب، فى ظهر المغرب، ولحوق افلاكها بالهيولى الموجودة فيها بالقوة قبل الانشاء، فى ظهر العشاء، وانبعاثها عن النفس الكلية بالقدح فى ظهر الصبح، جعلنا الله واياكم ممن اميط عنه الاذى، ولم يقل لما افرغ عن قلبه ماذا، امين بمنه وكرمه

الباب الموفى عشرين فى معرفة اسرار الاستجمار شعر

اذا استجمرت اوترا يا غلام … فهذا لحفظ ذاتك والسلام
وجنب مثل ما استجمرت عنه … وما ينمو وكان له اضطرام
فايجزيك فى التطهير الا … اذا حققت ما او سلام
فان الماء الطف ضياء … وان الصخر اكثف ظلام
وبالطرفين صح حدوث كون … وبالتقدم والدوام

نزل الروح على القلب، وقال ايها العقل نزل الاستجمار فى الشرع، من حضرة الجمع، وهو مفطور على الزوج والفرد والسرد والقطع، فمن اوتر واستجمر، فقد ميز بين الحدوث والقدم، وفصل بين العدم والقدم، ولا يشير فى وجوده عدم الماء، كالتيمم، فان سر هذا اقوى فى التحكم، وفى

الاستجمار بلوح لصاحبه سر رمي الجمار فمن اوتره في الاستجمار فقد ابر ومن شفع فقد اخطاء وعن
القصد تخطاء فلا ينام السعيد الا على وتره مخافة ان يكون نومه الى حشره ولو عبر في الانقاء فقط
لما صح الوتر ان يشترط وليس الانقاء مما يثبت للقائل اللقاء على الحقيقة بترك الانقا بمجرد الابقاء
وفي البحر الذي يكون بين اللقاء والالقاء تهلك الغرقاء وهم المتكبرون على العالمين بابداء اسرار ما ليهبهم الله من
لدنه فهم علماء السوء التالفون الجهلاء والابقاء الازمة لترك الافقاء الموجب للوتر والانقاء وفيه يصح
الوجود ويشرف الموجود ويثبت العابد والمعبود ولا يلتفت لقول من يرى الوتر في الاستجمار بالاحجار
المتفرقة فقد يكون في الحجر الواحد المثلث متفقه جعلنا الله واياكم ممن جمع عقلا وشرعا ووقف على حقيقة
فرق وجمع آمين بعزته الباب الحادي والعشرون في معرفة اسرار المضمضة شعر مضمض لسر المناجات التي ظهرت
ايلها الا الذكر الله في المسير وان تشا فلمضمض بالتلاوة او بالذكر في عالم الارواح والصور
تعزيسر العبادات التي سترت عين الحقايق عن حس وعن بشر فان في فلك الكرسي صورتها
في عالم الحفظ لا في عالم الغير نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاكمل تثليث المضمضة بك اجمل
الاولى مضمض بالغرفة الواحدة في ظهر الظهر ذوقك وشوقك وفي ظهر العصر لتعلق ذوقك بذوقك
وفي ظهر المغرب لدهشتك عن وجود اللذة في ذلك الوقت من غير مقت وظهر العشاء لتحصيل الكثير منه
بالعنت كما يشاء وفي ظهر الصبح لنيل المطلوب والاجتماع مع المحبوب ويا ايها الحس مضمض بالغرفة الواحدة
في ظهر الظهر لظهور ستر الذكر المسطور وفي ظهر العصر لاستناد الذكر بالهوية الى المذكور وفي ظهر المغرب
لشرف الذكر بالهوية على المذكور من مقام الغيرة وفي ظهر العشا الجذب المذكور الهوية الى مقام الحيرة
وفي ظهر الصبح لتسريحها من ذلك الجذب الذي صح لها في ظهر العشاء الى الاتساع والشرح الثانية يا عقل
مضمض بالغرفة الثانية في ظهر الظهر لظهور شربك وفي ظهر العصر لاتصال الشارب منك بشربه بعند
ربك وفي ظهر المغرب لانتقال المشروب الى كونك وفي ظهر العشاء لسريانه في مجاري فكرك وفي ظهر الصبح
لانتظام شملك في رداء صونك ويا حس مضمض بالغرفة الثانية في ظهر الظهر لظهور سر ذكرك بالانية
وفي ظهر العصر لاتحادها بالمذكور في الانية قيل للسودة الخرساء اين الله فاشارت بالظرفية لعدم صلاحية
الاثنينيه

الاثنينيه وفي ظهر المغرب لدقتها في صريح الذكر بعين السويدا او الفكر وفي ظهر العشاء لانطباق محل الذاكر
على حقيقة المسامر في الخاطر وفي ظهر الصبح لحشرها من ذلك القبر تصديقا للحاشر وهو الخبر الثالثة
يا عقل مضمض بالغرفة الثالثة في ظهر الظهر لظهور ربك وفي ظهر العصر لانتشاره في مجلل عطشك
بعشقك وفي ظهر المغرب لقلب عينه في صورة ذاتك وفي ظهر العشا الحيرة فصلته في زوايا ذاتك وفي
ظهر الصبح لبروزها عن قوة صفاتك ويا حس مضمض بالغرفة الثالثة في ظهر الظهر لظهور سر ذكرك بالخطاب
بالمرتبة المفصلة وفي ظهر العصر لجمعك بين الانية والاينية وفي ظهر المغرب لصمت الناطق وكلام الحق الصادق
المستور في النور وفي ظهر العشا الحق الذاكر عن الذكر والمذكور بالمذكور وللمذكور وفي ظهر الفجر لاتحاد علم خطابه
لك انت انت وانا انا وانا انت ولست انت انا ولست انت انت ولا انا انا فلا انا الا بك ولا انت الا بي
صورة الوجود في طلب الاخرة حقيقة بالحق ظاهر جعلنا الله واياكم ممن ذكر وتلا وتنزه في المراتب العلى
آمين بعزته الباب الثاني والعشرون في معرفة اسرار الاستنشاق والاستنثار شعر
اذا استنشق العبد الذليل فانه عزيز والاستنثار يذهب عزه فانهما من عالم الصدق والهوى
وحرز من الشيطان ان يستفزه ومن شاء ان يهدم جدار وجوده ليظهر للعين السليمة كنزه
ومن عادة الحبر اللبيب اذا انتهى الى اللجة العمياء يحفظ حرزه اذا كنت ذا ملك الى كل تاجر
اليك فقير النفس يبشر بره فيترك منه ما تشاء لبذله وتأخذ منه ما تشاء لتعزه
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاعلى استنشق واستنثر ثلاثا فهو بك اولى الواحدة يا عقل
استنشق بالغرفة الاولى لكشف عزك باالله ثم استنثر لكشف حقيقة ذلك عند دخولك الى مشاهدة
الحق من طريق الانتباه وذلك في ظهر الظهر وفي ظهر العصر لمقابلة عزك بعزه على الانفصال والاتصال
وفي ظهر المغرب لاتحاد عزك بعزه على كشف الحال وحجاب الظلال وفي ظهر العشا العجز عزك دون عزه
على الجمع والفرق وفي ظهر الصبح لظهور عزك فيك الحاضرين على الستر والتجلي في مقعد الصدق بالحق
ويا حس استنشق لظهور عالم الروايح على عالم الشم ثم استنثر لازالة الحطم في ظهر الظهر وفي ظهر العصر
لادراك الروايح على الفنا والبقاء وفي ظهر المغرب لدرج الروايح في الحطم على الغيب والشهادة وفي

طهر العشاء لطيهما عن ادراك العين على القبض والبسط من اجل الافاده ٭ وفي طهر الصبح لنشرهما من ذلك الطي على الهيبة والانس ٭ في حضرة القدس ٭ الغرفة الثانية يا عقل استنشق في طهر الظهر لكشف حقيقة انفك على الكون ٭ ثم استنثر لكشف معرفتك بالعين ٭ وفي طهر العصر لسريان روح المعرفة على القرب والبعد في قالب الانف ٭ وفي طهر المغرب لتواري الانفة بطالعة الغيب على الغيبة والحضور ٭ وفي طهر العشاء لبنية المعرفة بتواري الانفة على المحو والاثبات في البيت المعمور ٭ وفي طهر الفجر لاطلاع الانفة عليها من فوق الكون المغيبة عنها على التواجد والوجد ٭ وحصول الوجود فيهما لصحة العقد ٭ ويا حس استنشق في طهر الظهر لظهور علم الفرق بين الروايح ٭ ثم استنثر عن ادراكه من قبل الانف لانه من باب العادة والعرف ٭ وفي طهر العصر لعلم قيام الشم بالانف من جهة العادة في الروح والحس ٭ وفي طهر المغرب لخفاء الشم عند صاحب الانف مع وجود الادراك على الصحة والعلة بالمس ٭ وفي طهر العشاء لذهابه بالكلية بزوال العضو ٭ وفي طهر الصبح لوجودها في السكران والنائم بعد الاقامة والصحو ٭ الغرفة الثالثة يا عقل استنشق ثالثة في طهر الظهر لكشف حقيقة كبريائك ٭ في مقابلة اعدائك ٭ ثم استنثر بزواله في مقابلة اوليائك ٭ وفي طهر العصر لتعانق الكبريائين ٭ على العلم والجهل في الردائين ٭ وفي طهر المغرب لسقوط الكبرياء في البحر ٭ على العلم والظن بمشاهدة القهر ٭ وفي طهر العشاء بمعرفة ابن غاب الكبرياء بالمذموم ٭ بالعلم او بالشك حذرا ان يقبله الانف المشموم ٭ وفي طهر الصبح لظهوره فيك في غير موطن الاعداء على العلم والفقد ٭ بتصحيح القبول والرد ٭ ويا حس استنشق لظهور علم التسوية بين الروايح كلها المتضادة في وقت دون وقت في طهر الظهر ٭ ثم استنثر لترك ما حصل لك من العوائد للعطاء العم ٭ وفي طهر العصر لمعرفة هذا لك عن تعشق الادراك بها على الظاهر والباطن ٭ وفي طهر المغرب لدرج بعضها في بعض من افقين عند الراحل والقاطن ٭ وفي طهر العشاء لفنائها معا في ظلمة ٭ بظهور سلطان احدهما او عزله ٭ وفي طهر الصبح لاتحاد الشم وذهاب المشمومات ٭ جعلنا الله واياكم من اهل الروايح والانفاس ٭ وعصمنا الله واياكم من ملابس الوسواس ٭ الباب الثالث والعشرون في معرفة غسل الوجه

شعر

شعر ٭ ان الحجاب لباب الله فتاح ٭ ووجهه خلف ذاك الباب وضاح ٭ وغسلك الوجه بالشرع الذي شرعت ٭
٭ رسل الحبيب لذاك الباب مفتاح ٭ فاقدح زناد وجود الكشف تحظ به ٭ ان اللبيب لزند الكشف قداح ٭

نزل الروح لغسل الوجه على القلب ٭ وقال ايها العقل اغسل وجهك بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور سر المراقبة ٭ وفي طهر العصر لاتصافك به ٭ وفي المغرب لتعلقه بالراقب ٭ وفي طهر العشاء ليكفك فيه ٭ وفي الصبح لشهودك المراقب ٭ ويا حس اغسل وجهك في طهر الظهر لظهور سر الاقناع عند مشاهدة الجلال ٭ وفي طهر العصر لتوقفك عليه ٭ وفي المغرب لوجوده قبله ٭ وفي العشاء لبحثه عنه ٭ وفي الصبح لظفره به في هذا القالب ٭ الغرفة الثانية يا عقل اغسل وجهك بالغرفة الثانية في طهر الظهر لظهور سر الحياة والحياء ٭ وفي العصر لارتباطه بالايمان ٭ وفي المغرب لانفصاله عنه ٭ وفي العشاء لاشتماله على الخير كله ٭ وفي الصبح لما ينفصل عنه ٭ ويا حس اغسل وجهك في طهر الظهر لظهور سر السرور عند مشاهدة الجمال ٭ وفي العصر لارتباطه ٭ وفي المغرب لوجوده قبله ٭ وفي العشاء لبحثه عنه ٭ وفي الصبح لظفره به ٭ الغرفة الثالثة يا عقل اغسل وجهك بالغرفة الثالثة في طهر الظهر لظهور سر المكافحة ٭ وفي العصر لخفائه بظهورك ٭ وفي المغرب لظهوره بخفائك ٭ وفي العشاء للائتلاف ٭ وفي الصبح لما يظهر عنه من الاختلاف ٭ ويا حس اغسل بالغرفة الثالثة في طهر الظهر لظهور سر الاعتدال ٭ عند مشاهدة الكمال ٭ وفي العصر لسر الكمال في الاعتدال ٭ وفي المغرب لكمال المخلوق ٭ وفي العشاء لكمال الخالق ٭ وفي الصبح لمقابلة الكمال بضرب من الائتلاف ٭ جعلنا الله واياكم ممن رزق الحياء ٭ فاستحيت منه ملائكة السماء ٭ آمين بعزته ٭ الباب الرابع والعشرون في معرفة غسل اليدين الى المرفقين شعر ٭ غسل اليدين فتروح وغايته ٭
٭ الى المرافق فاشرع فيه وانتظر ٭ مواهب الحق فيه انه علم ٭ على سرائر عين النفع والضرر ٭ القائمين على كونين قد مزجت ٭
٭ ذاتاهما تحت قهر الشمس والقمر ٭ لا يخدعنك ادراك الاوهام لها ٭ باديها صاح كونهما على حذر ٭ ان لم تكن الزمان لا يبرح ذاك المزج وانفصلت ٭
٭ هذا الى الخلد والاخرى الى سقر ٭ فلا يغرك شيء انت تاركه ٭ فانما الناس في الدنيا على سفر ٭ نزل الروح على القلب وقال ايها العقل اغسل يدك اليمنى في طهر الظهر لظهور اسرار ايجاد المشرق ٭ ويدك اليسرى لظهور سر ايجاد المغرب ٭ وفي العصر لاضافة الربوبية اليهما في قوله رب المشرق والمغرب ٭ وفي المغرب لمشاهدة غيب الحكمة في المغرب ٭ وفي العشاء لتبع الشفقين الشمس ٭ وفي الصبح لمعرفة كورة الارض بالعقل والحس ٭ ويا حس

اغسل يدك اليمنى بالغرفة الاولى الى المرافق فى ظهر الظهر لظهور سر المرفق • واليسرى لظهور سر الوجود
عند فقد العيش المطلق • وفى العصر للسكون • وفى المغرب لفقد الخلق بالتعيين • وفى صلاة العشاء
لارتباط الارتفاق بالحركة • وفى الصبح لعدم تاثير السبب فى المسبب ووجود البركة • الغرفة الثانية يا عقل
اغسل اليمنى بالغرفة الثانية فى ظهر الظهر • لظهور سر خلق العالم واليسرى لسر ايجاد احسن تقويم • وفى
العصر لتعشق الانسان بالعالم ليكون على صورة القديم • وفى المغرب لمغيب العالم لانه على شكله • وفى
العشاء للتعلق الانسان فى العالم عن مثله • وفى الصبح لظهور الانسان بالعالم والعالم بالانسان فان
ذالك من مادة الاحسان • ويا حسن اغسل اليمنى بالغرفة الثانية فى ظهر الظهر لظهور سر البطش • واليسرى
بصبغ العيش • وفى العصر لوجود الصبغه • وفى المغرب لقيام الصبغة فى القوة • وفى العشاء ايضا
لظهور الصبغة بالفعل من غير العالم • وفى الصبح لتحصيل العلم بالصبغه • الغرفة الثالثة يا عقل اغسل
اليمنى بالغرفة الثالثة فى ظهر الظهر • لسر التوكل • وعدم التأمل • وفى العصر لجعل التوكل سببا من الاسباب •
وفى المغرب لعدم التوكل على الوهاب • وفى العشاء لسر الجوع المراد • وفى الصبح لشوم الجوع المعتاد • ويا حسن
اغسل اليمنى بالغرفة الثالثة فى ظهر الظهر لظهور سر التقديم لها فى الظهور • واليسرى لبروز سر كلتا يديه يمين
فى الظهور ولانه نور على نور • وفى العصر لاستوائهما الاسنى • وفى المغرب لنيابة اليسرى عن اليمنى • وفى الصبح
لوجود اليمنى فى اليمنى • واليسرى فى اليسرى • جعلنا الله واياكم من المؤمنين • وضرب لنا سهم فى اصحاب
اليمين • آمين • **الباب الخامس والعشرون** فى معرفة اسرار مسح الراس **شعر** مسحت راسى للظل الذى نيط
∴ بالعرش فهو الذى بالنور محفوف ∴ فالعجب لظل من الانوار منبعث ∴ منه لقيان الظل موقوف ∴
∴ على نتيجة لاعين صورته ∴ على استقامة ما فيه تحريف ∴ العرش سقف لجنات الخلود فدا ∴
∴ الخلد دائرة فيها التصاريف ∴ فالعرش ان نظرت عيناك صورته ∴ من كل ناحية ما فيه تخويف ∴
∴ ياليت شعرى فالنار الذى خلقت ∴ فى السفل هل سقفها بالضد موصوف ∴ فالنار دائرة فى جوف جنتكم ∴
∴ فبيتها بجنان الخلد مسقوف ∴ لولا الدخان الذى فيها الا ادركه ∴ نور الجنان ولكن فيه تطفيف ∴
نزل الروح وقال امسح براسك يا عقل فى ظهر الظهر لظهور سر الظل • وفى العصر لوجود الظل • وفى
المغرب

المغرب لحجاب النور بالظل • وفى العشاء لاستواء الظل والنور فى الحجاب • وفى الصبح لتسمية الله بالنور دون ضده •
ويا حسن امسح راسك فى ظهر الظهر لسر الافتتاح • وفى العصر للعتق • وفى المغرب للبذل • وفى العشاء لفقد
الحواس فى النوم • وفى الصبح لرجوعها والاخبار بما رايته فى النوم للقوم • جعلنا الله واياكم من اهل الاول •
الذى عليه عند المحققين المعول • آمين بعزته لا رب غيره **الباب السادس والعشرون** فى معرفة اسرار
مسح الاذنين **شعر** طهر صماخك ان السمع يدرك ما ∴ فى ذلك الطهر من تعريف مبدعه ∴
∴ اذا يخاطبك الرحمن من كثب ∴ فانه سامع من غير موضعه ∴ فى نفسه درك ما فى النفس من خبر ∴
∴ وفى اللسان فهذا حده مهيعه ∴ اذا يكلمنى ربى اقول له ∴ يارب سمعى محصور فذ يعه ∴
∴ وودركه الكلام الذى صح له ∴ على الحقيقة لكن من مشرعه ∴ صلى الاله على موسى فان له ∴
∴ اصل السماع اتانا من مسمعه ∴ **نزل** الروح وقال يا عقل امسح اذنيك لاستماع المنزلات • فى ظهر الظهر
وبما ذا قبلها فى العصر • وما حصل لك منها فى المغرب • وتنظر الى فيها فى العشاء وتوقفك على اسرارها المودعة
فيها فى الصبح • ويا حسن امسح اذنيك لاستماع القول فى الظهر • ولارتباط السمع بالخطاب فى العصر • وفى المغرب
بسجن السمع فى الاذن هل هو من الحقائق او من العادات • وفى العشاء لدرك الاصوات فى المنام وليس
باصوات • وفى الصبح لدرك هذه الاصوات النومية فى اليقظة بمشاهدة الحقيقة • جعلنا الله واياكم
من يستمعون القول فيتبعون احسنه وشهد لهم الوهاب • بقوله اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب • **الباب السابع والعشرون** فى معرفة اسرار غسل القدمين **شعر**
∴ طهر لبشرى على اقدام مشيت بها ∴ تفز باسرار رب ثم جبار ∴ فالرب للقدم العليا يناظره ∴
∴ جبار ذى القدم الموضوع فى النار ∴ واعلم بان لملك الكرسى ثم للكونين فاشكر لوهاب وغفار ∴
∴ علم السوابق موقوف عليك له ∴ والجاريات باكوار وادوار ∴ وقد احطت باجناس العلوم فهم ∴
∴ فانت صاحب انوار واسرار ∴ فقمت عن عنده بغير فالتقفوا ∴ قولى فانهم يدرون مقدارى ∴
نزل الروح وقال يا عقل اغسل قدمك اليمنى فى ظهر الظهر لظهور سر صفا الطنك • واليسرى لظهور
سر عدمك • وفى العصر لجمع بين القدم والحديث • وفى المغرب لمغيب قدمك فى قدمه عند السير والحثيث •

وفي العشاء لوجودك معه في صبوحي المحققين • وفي الصبح بمطالعتك غيبك فيها على التعيين • ويا حس
اغسل قدمك اليمنى في طهر الظهر بمطالع قدم الرب واليسرى بمطالع قدم الجبار • وفي العصر لاجتماع المطالع
في سماء الانوار • وفي المغرب لمغيب قدم الجبار في قدم الرب • وفي العشاء لمغيب قدم الرب في الجبار في ظلام الحجب •
وفي الصبح لتميزهما الابدي • على الحكم الازلي جعلنا الله واياكم ممن ثبت قدمه في المعالم • ولم يحجب بالكشف لمن
العالم • آمين **الباب الثامن والعشرون** في معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء **شعر**

∴ تشهد باثبات الاكوان ونفيه ∴ فانك مطلوب باثبات عينه ∴ وفصل اذا قامت شواهد وصفه ∴
∴ عليك ولا تلحظ مغيبا بكونه ∴ وابرزه في الكون الغريب بشرطه ∴ ان تك محفوظا باثواب صونه ∴

نزل الروح على القلب وقال يا عقل تشهد اذا فرغت من وضوئك لصلاة الظهر لظهور سر العدد في الاحد •
وفي العصر للالف المعطوفة المألوفة وفي المغرب للشاهد لمغيب الاحد في الواحد وفي العشاء للاحدية والاثنينية
وفي الصبح لثبوتك لديهما عند قدومك عليهما • ويا حس تشهد اذا فرغت من وضوئك لصلاة الظهر لظهور
سر التوحيد • والعصر لفناء التفريد • وفي المغرب لوقوع التجريد • وفي العشاء لحصول التوحيد في التجريد •
وفي الصبح لمشاهدة التوحيد في التبديد جعلنا الله واياكم ممن وحد فتوحد • واشهد فتشهد **الباب
التاسع والعشرون** في معرفة اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلاة **شعر**

∴ ولما اتينا بالطهارة كلها ∴ على وفق شرع في الحس والعقل ∴ اتينا نناجيه لقدس كلامه ∴
∴ على نحو ما قد صح عندي من النقل ∴ فلم يستطع احداث لفظي لكونه ∴ قديما فناجيت المهيمن بالعقل ∴
∴ ولم يستطع معناي ايضا كلامه ∴ وقد صح عندي انني لست بالمثل • فرد على الله من عرش ذاته ∴
∴ بما طابق اللفظ الذي جاء من ظلي ∴ على نحو ما اتلوه في النور والهدى ∴ بايجاد وصف العدل منه وبالفضل ∴
∴ وما سمع الرحمن غير كلامه ∴ على مقولي في الفرض كنت او النفل ∴ وصح له التنبيه عنه فانه ∴
• تعالى عن الاصوات والحرف والشكل ∴ فان قلت اني قد تلوت كلامه ∴ فقد قلت اني ما تلوت سوى مثلي ∴
∴ فان تك خالفت الذي قد نصصته ∴ فقد خضت يا مسكين في ابحر الجهل ∴ **نزل** الروح فقال يا عقل
انصرف الى مصلاك • ليتلو سبحانه كلامه عليك • فاسمع وانصت • وتحقق ذلك المقام واثبت •
فانه

فانه مقام الدهش والطيش • ومحل الحياة والعيش • فاشحذ فؤادك • واترك اعتقادك • ولا تدبر
في حين الخطاب • ولا تفكر فيما يرد عليك من الجواب • فانه مقام التأييد والقوة • ومشرب الرسالة
والنبوة • فان الحق تعالى اذا خاطب عبده منه لا ينتجها فكر • ولا يقوم لها ذكر • حسب العقل قبول الخطاب •
وقبول ما يخلق فيه من الجواب • من غير تقدم قصد ولا نية • ولا فكر ولا روية • ويا حس تلك على ربك كلامه ولا
تلتفت • وحقق معنى ما تناجيه به وتثبت • وشمر اذيالك • واجعل خلفك اعمالك وآمالك • وضع
اليدين مكتوفتين فوق السرة وتحت الصدر • واطلب منه في ذلك المقام فضل ليلة القدر • في كونها خير
من الف شهر • واجعل كل صلاة تدخل فيها آخر صلاتك • وذلك النفس منتهى حياتك • فلا تزال مقنعا
لربك مستمعا • متوشحا بالحياء • غير ملتفت الى السماء • طرفك حيث سجودك • وقلبك حيث معبودك •
وخشية تخشع الجوارح • وهيبة تقصف الجوانح • وعبرة تسفح • وزفرة تلفح • وانين وزفير • وحنين
وهمهمة • وتلاطف في تعاطف • وتوسل في ترسل • ومشاهدة • في مجاهدة • وتعبير في تحبير • واختلاف
صفات • وتنوع حالات • واداب وسكينة • واعتدال وطمانينة • الى ان تفرغ من صلاتك • فتنظر عند ذلك
فيما زكى من صفاتك • وما تقدس من ذاتك • فعند ذلك تكون المصلي السابق • وغير المصلي اللاحق جعلنا
الله واياكم ممن حضر في صلاته • فاجزل له في صلاته • فكان جزاؤه النور • ودار السرور **الباب الموفي ثلاثين**
في معرفة اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيهما ان شاء الله تعالى **شعر** ليس لي بقعة سوى ارض قلبي ∴

∴ وثياب تزينني غير علمي ∴ حدث صح في ظهور حدوثي ∴ وطهوري عنه بعيند رسمي ∴ انا ثوب على الحبيب وثوبي ∴
∴ ثوبي بحكمه عين حكمي ∴ انا طهر في بقعة القلب لما ∴ وسع الله فانجلى ليل وهمي ∴ حق لولا وجود ربي بقلبي ∴
∴ كان يبدو على الخلائق حكمي ∴ وانتقامي من آخر فكمالي ∴ في وجود السرور ونفي وغمي ∴ هذه حكمة وهذا حكيم ∴
∴ ظهرت منه بين عدل وظلمي ∴ انكم هو الحجاب فكيف عني بكيف ∴ فاذهب بكيفي وكمي ∴ يا حبيبي وانني لعديم ∴
∴ وغناك الذي اتى لعدمي ∴ شطحات على ابده ولكوني ∴ صورة قبل عنه نثري ونظمي ∴ سل عن لي الى يا حبيبي ∴
∴ انت ان ضعتني بجودك امي ∴ ولهذا اليك ارفع كفي ∴ في اموري فانت ركني وامي ∴ ليس لي والذي اراه سواكم ∴
∴ ما عسى يغني عني الدجى ∴ فهو مثلي فقير وضعيف ∴ وهو حاكم عليه كوهمي ∴ مذ تجلت يا حبيبي لقلبي ∴

لم ازل عارفا بقدري واسمي ؛ ثم اني عبيد وانت آله ؛ وقوتي اذ ابدي وهن عظمي ؛ يا حبيبي لقد رمزت امورا ؛
في قريضي هذا على حكم زعمي ؛ نزل الروح على القلب، وقال لها العقل طهر ثوبك وسترك، وبقعة قلبك
لتجلي ربك، فان ستر الطهارة معقول كما ان فعلها منقول، ويا حسن طهر ثوبك بالتقصير فان الفائزين
اهل التشمير، وطهر بقعتك النفيسة من التخليط، فانك من عالم التخطيط عسى يفيض عنك شي من عالم
البسيط، فان فاض عليك منه شي فهو نور انت فيه وعود انت بدؤه، وظهور انت خبؤه، فلولا ظهورك ما
سرى اليك نوره فيك، وفيضه عليك، وحاجتك اليه تعرّز تعرف قدرك وقدره، وتحقق شمسه وبدره،
واشرقت الارض بنور ربها، وذلك النور لظهوره بها، فبقعة البدر الفلك، وثوبه النور المشترك، فان
تدنس في كمال ظهوره بظل الارض، فظهوره بالسمو عن عالم الخفض، كما ان طهارة بقعته بروز نصف دائرتها
للعين، وعدم طهارتها مغيبها تحت هذا الكون، فنظر الانسان هو اذا مطرها، وعدم نظره اليها هو
مقدرها، وبقعة الشمس فلكها، وثوبها نورها الذي اخذته من ملكها، وهو النفس الكلية المنفعلة،
فهي بهذه المنزلة، ودنسها بالحجاب الهلال المحاقي، من صحبتها في الباقي، وطهارتها خروجها عن موازنته
ومباينتها المقارنته، وهذا يكون كله في العالم العلوي، فيظهر ذلك في العالم السفلي، وطهارة
بقعتها الطهارة بقعة التدبر الاكبر، فلا تتغير ولا تقلق وتضجر، جعلنا الله واياكم من طهر ثوبه
وقلبه، وشاهد في كل حال من الاحوال ربه، آمين بعزته، الباب الحادي والثلاثون في معرفة اسرار
اقامة الصلاة شعر: يا مقيم الصلاة ما لك تدعو ؛ لمناجات من خماه العيان ؛ هي الا ازاحة الحجاب ؛
قرة عند الحكيم الكيان ؛ ودليل من قال قم يا بلال ؛ فارحنا بها فتر الزمان ؛ فاقام الصلاة فارتاح قلب
جانة الخوف تارة والاماني ؛ قل لمن يقرء القرآن تحرى ؛ في علوم شتى حواها القرآن ؛ خلف سواد فمنه من ستر
شاهد الله اذ اتته بحسان ؛ صورهم وليس علما ولكن ؛ فيه ستر تكرم وامتنان ؛ فاذا ما قرأت قرآن ربي
اظهر العقول ما حواه الجنان ؛ للفؤاد الكلام من غير حرف ؛ يا ولي للحروف اللسان ؛ نزل الروح على
القلب، وقال لها العقل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا، يا عقل ربك دعاك الى الدخول عليه، والوقوف بين يديه، فتسوك بعود الاراك

نفلا

نفلاً لا فان النفل مشروع، فهي خير من سبعين صلوة وفي رواية اربعماية كما جاء في الموضوع، فالزم الادب
واحضر مع النبي، فان النبي يوجب ادبك، وينهج مذهبك، وها انت خلف الباب، تريد رفع
الحجاب، فقل الله اكبر الله اكبر اثباتا لمن تكبر عليه واعظاما، ونزولا عليه والماما، وقهرا له وارغاما،
ورحمة برا واكراما، اشهد ان لا اله الا الله اثباتا لمن ادعى الالوهية في نفسه، حين اوجدها له في يومه
دون امسه، فتنعم بها في حبسه، وظهرها على ابنا جنسه، فحالت بينه وبين دوام انسه، اشهد ان محمدا
رسول الله، تحققا ان الرسالة في الثرى، وان كل الصيد في جوف الفرا، فسارت سريان النفس في الورى،
وعند الصبح يحمد القوم السرى، حي على الصلوة، اثبات الغفلات، وتعشق الغافلين بالكائنات،
فاتحدوا بها في عالم الكلمات، وانفصلوا بها في عالم السموات، انفصال الروحانيات للملكوتيات،
حي على الفلاح تعينا للبقاء، ونجاة السعداء، وعدمها من الاشقياء، والفصل بين الارض والسماء،
يوم الفصل والقضاء، قد قامت الصلوة، فقوموا اجلالا لقيامها، وبادروا اليها تعظيما لامامها،
فتوجههم للاسرار المقدسة بين افتتاحها بتكبيرها، وتمامها بسلامها، فمن فارح بقدومها جزع
من تقدمها، ومن فارح بانقضائها، اذا كان على بينة من تمامها، ومن محب في دوامها، لتلذذه بكلامها،
الله اكبر تكبرا من غير مفاضلة، وقربا من غير مواصلة، وبعدا من غير مفاصلة، وانبا من غير مراسلة،
وانعاما بمعاملة وغير معاملة، ورؤية من غير مقابلة، لا اله الا الله اثباتا للشرك والتوحيد،
من كثرة وحدة وتعديد، في عالم الجمع والوجد، من عالم الفرق والفقد، ستر التعطيل والوجود
والتشبيه والتجديد، لا انفاذ الوعد والوعيد، من القريب والبعيد، بمحل النظم والتبديد، وانت
يا حسن فقل الله اكبر الله اكبر بنفي تكبر المتكبرين، من طريق دعوى المدعين، وارغاما لانف الحاسدين،
ودحضا لحجة المبطلين، واقامة لبرهان المؤمنين، اشهد ان لا اله الا الله ردا على من قال
انه اله، فان الحليم الاواه، من قال بنفي الاشباه، وسوى في الذكر بين القلوب والافواه، وفي السجود
بين الاقدام والجباه، اشهد ان محمدا رسول الله اثباتا القربه من ربه بعالم تربه، ومن حبه بعالم قلبه
لصحة حبه، فاتخذه حبيبا وخليلا، وعبدا ورسولا، فصح له السيادة على صحبه، باتخاذه بدو لم قربه

عند تجليه لسمائك من تخللها . ولا ارضك من تزلزلها . فاياك ان تقع في اشراك الاشراك . لعظم آفات الاشتراك
والزم فيها الوحدة . تحصل لرفده ومجده . وكن وجها مسندبرا مدبرا . ولا تجعل عبوسا قمطريرا . ولا تحجب
بالجهة الكيفية . عن الجهة الالهية القلبية . والحق المحبوة بقدمها . والموت بعدم في قدمها . واجعل انسك قربان
قربك . واقرّ بالامر للآمر . واعترف بالاسلام حذرا من الحسام الباتر . وارغب الى الانصراف الى الفضائل عن الرذائل
واسند الامور كلها اليه . فان مفاتيحها بيديه . واستسلم للحكم . تكن من اهل العلم . وتدرع بثوب الاستغفار . فانه يحول
بينك وبين النار . جعلنا الله واياكم من اهل التوجيه . وحماية عما هنالك بالمقرب الوجيه آمين الباب الخامس
والثلاثون في معرفة اسرار القراءة في الصلاة شعر . وقفت اناجيه بعين كلامه . مع الكون وقتا ثم وقتا مع القدم
. لانك في وقت بوصفيه ناطق . وفي آخر في عالم النور والظلم . اذا قلت قال الله اعني كلامه .
. وان قال ربي قال موسى وانت ثم . تأمّل علوما قد اشرت بعضها . اليك فحقق ما ذكرناه والتزم .
نزل الروح الامين وقال الجامع قد تجلى . والمناجي قد تدلى . وانت ايها المناجي الاسنى . بقاب قوسين او ادنى .
فقل اسمع قولك وتجاب . ولكن بتمييز الخطاب . وفرق بين قرانك وفرقانك . وبين توراتك ونورك . وكتابك
وزبورك . فان المناجات . تختلف باختلاف المقامات . وتتباين بتباين الحالات . وتتعدد بتعدد الاشخاص .
وهي لا تقبل الزايد فتتصف بالانتقاص . فناد في وجودك ولات حين مناص . فانك في حضرة الجمع وا فقف
ولسيدها الجامع ملاطف . فادا متعك من لطائفه . ووهبك من عوارفه . تحصّل . ولا تفصل . فان ذلك
مقام التحصيل . لا التفصيل . فاعلم ان الزبور نظير الفرقان . ولهما سران . والقرآن يختص بالمحمدي . والفرقان
بالاشتراك الموسوي . فسرّ القرآن في جمع الذاتين . واتحاد الصفتين جمع الله على ذاتي . وقدس باطلاق
على صفاتي . الباب السادس والثلاثون في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة ومعرفة ذلك
شعر . نور الكواكب موقوف على السور . وسورة الحمد نور الشمس والقمر . فانظر الى فلك ان دار فلك .
. اعطاك علم بمعنى الروح والصور . فسورة الحمد فرقان بين على . اطرافها بانفصال الحق والبشر .
. كما يبين اذا حققت صورتها . اليك قرآنها في برزخ الصور . فانظر الى سورة تأتي على صور .
. بصورة النفع احيانا وبالضرر . نزل الروح على القلب . وقال اعلم ان الفاتحة لها طرفان وواسطة
ومقدمتان

ومقدمتان ورابطة . فهي الفاتحة . للتجليات الواضحة . وهي المثاني . لما في الربوبية والعبودية من المعاني .
وهي الكافية . لتضمنها البلاء والعافية . وهي السبع المثاني لاختصاصها بصفة المعاني . وهي القرآن العظيم
لانها تحوي على سر المحدث والقديم . وهي ام الكتاب . لانها جامعة للنعيم والعذاب . فالطرف الواحد بالحقائق
الالهية منوط . والطرف الآخر بالحقائق الانسانية مربوط . والواسطة تؤخذ منهما . على قدر ما يخبر عنهما .
والمقدمة الواحدة سماوية . والمقدمة الاخرى ارضية . والرابطة لهما هوائية . فيقول الاول الحمد للمعين .
مصلح عالم الكون بالماء المهين والطين . فيقول الآخر حمدني الاول في ابدي . لما علم انه لا ينقضي امدي . ثم الآخر
الحمد لله رب العالمين على الحكاية المعقولة . وما ثبت له في الرواية المنقولة . فيقول الاول اثنى الآخر
وملكني . وعليه وعلى غيره سوّدني . وجعلني مربيا ابنه . ومصليا عينه . ثم يقول الاول بسطت رحمانيتك .
على عامتك . ورحيمتك على خاصتك . فكنت لهذا الفصل . ابراهيمي الاصل . فيقول الآخر لقد اثنى على الاول
بما جعل عندي من فيضه . واقامني بربي لبسطه وقبضه . وجعلني حاكما في سماء الله وارضه . ثم يقول الآخر
الرحمن الرحيم فيقول الاول اثنى الآخر على حين اسند المحامد الي . فلا عندي ما خبأته ورآ جدي . ثم يقول
الاول يا آخر ثبت في ملكك . واحطت بما حصل في ملكك . ونهيت وامرت . فشكرت وكفرت . ثم اقر
لك بالملك . وسلم للعبد باب الهلك . وناداك الملك بالملك . حين خرجت عن زمرة الفلك . واتخذك
ربك وكيلا . وما وجدت الى الانفصال سبيلا . فجاوز قومك باعمالهم . واوقفهم على افعالهم . فيقول الآخر
ان الاول قد اثبت لي الشرف والمجد . ومنحني الرتبة العالية حين ساعد في الجد فنعم الجد . وفوض الي تدبير كونه
بغيب عينه . ثم يقول الآخر مالك يوم الدين فيقول الاول ردّ الآخر علي وكالتي . وصرف الي عمالتي . وقال
شهودي اياك يمنعني التصرف . ونظري اليك يحول بيني وبين التعرف . فانت العلي الماجد . والرب الواحد .
وانتهى الطرف الواحد والمقدمة . وبانت المراتب الموسومة . ثم يقول الاول يا آخر اليك اوبت بالنزول الذاتي .
والتنزيل الصفاتي . في ديجور الليل المظلم . لايضاح السر المبهم . ثم اوبت اليك لاظهار الصنايع
العملية . واستخراج المنافع المعدنية . فانت ربها وامامها . وعزّاها وعلامها . وبك ثبوتها وقوامها
فيقول الآخر الامر بيننا مشترك . فمن يضمن الدرك . وقد اجبت سؤالك . وقت اريك اعمالك .

ثم يقول الاخر اياك نعبد واياك نستعين فيقول الاول انا الاخر قد قام لي في ذل العبودية ليثبت عز
الربوبية • وقد سئل العون • في تدبير الكون • فلي منها شرب • وله شرب • ولا السقاية ولا الشرب • فلما
سئل • فعل بتفضل • فهذا ستر الواسطة قد اعلن • ومعنى الرابطة قد بين • ثم يقول الاول للاخر اني
عن طريق العقايد والاعمال • ومراتب الاوليا والابدال • والخلفا والارسال • المبسوط عليهم نعم المعارف
والمهدى اليهم حكم اللطائف • واوضح لطريق الاشقيا والضلال • ومراتب العلما بالمستدرجين والعلماء
فحق عليهم كلمة العذاب والنقمه • وتحيد منهم كلمة النعيم والرحمة • فيتيهون في قفر الظلمة • فيقول الاخر
لقد نزل الاول بحجابه • واستتر خلف بابه • فلما سئلني عمله • اذا اقامني بدله • ثم يقول الاخر اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الاول قد سئلني
ان اهديه صراطه • واشد رباطه • واقيمه بالمحجة البيضاء • واجعل منتزهه المهجة الغضاء • واجعله
وارثا لرسلي • وقايما لسبلي • واجنبه موارد الهلاك • ومصارع الهلاك • ما سئل • وما امل • ثم
يقول الاول يا اخر اجبني لما سئلتك • فيقول الاخر قد اجبتك • ثم يقول الاخر امين فيقول الاول
ان اخلصت فقد فعلت • فقد بانت الفاتحة عن الصورة الصادية • والحكمة العادية • وبقيت الصورة
السيفية • وهي في الاعالي والاسافل • من مايتين وثمانين وسبعة منازل الى الثلاثة منازل • وتضيق هذه
العجالة عن ايرادها فيها • وقد ذكرناها في الفتوحات المكية في المنازل بامهات معانيها المنى بعاينها •
واريد ان اقصد هاهنا الى بعض سورة الاسراء وما يحصل فيها بالتلاوة من الانباء • فاقول
بالتلاوة الالهية • التي لا يسئل عنها بالكيفية • ولا الماهية • والنجم اذا هوى • في قلب تعرى من الهوى •
ما ضل صاحبكم وما غوى • ولكنه شرب فارتوى • وما ينطق عن الهوى • بخروجه من كورة الهوى •
ان هو الا وحي يوحى • انزلناه عليه كشفا وتلويحا • فكان به عند نزول الواسطة في عالم الالفاظ
عجما لا فصيحا • علمه شديد القوى بحضرة الاستواء • ذو مرة فاستوى • بما ايده به من القوى • وهو
بالافق الاعلى • غاية مراتب روحانيات العلى • ثم دنى فتدلى • على المقام الاجلى • فكان قاب قوسين
او ادنى • من المقام الاسنى • لانه خلف حجاب العزة الاحمى • فاوحى الى عبده ما اوحى • فاامسى
عليه

عليه يوم ولا اضحى • ما كذب الفؤاد ما راى • من حسن الرؤيا • افتمارونه على ما يرى • وهو يحيث لا
يرى • ولقد راه نزلة اخرى عند الصيحة الكبرى • عند سدرة المنتهى • مستقر الحسن والبها • عندها
جنة المأوى • المحفوفة بالبلوى • حضرة ارتفاع الشكوى • المنتجة للنجوى • اذ يغشى السدرة ما يغشى
فيعدم البصر • ويظهر الاعشى • ما زاغ البصر وما طغى • والوطى لسفل ولو زاغ ما ارتقى • فتحقق تلاوة
هذه المشاهد ايها الشاهد • وحصل هذه المنافع من هذا الاسم الجامع • واقول بالتلاوة الانسانية
الجسمانية والروحانية • والنجم اذا هوى • بالسر الانساني في الموقع الرباني • ليحصل معرفته ويكمل مرتبته •
ما ضل صاحبكم وما غوى • يقول قد اصاب المطلوب • وظفر بالمحبوب • وما ينطق عن الهوى • لانه مقدس
عن التاليف والتركيب • والتدبير والترتيب • ان هو الا وحي يوحى • من الاله الرب كما تقول في شاهد الغيب
من السر الى القلب • علمه شديد القوى • رحمن الاستواء • اله المستوى • ذو مرة فاستوى • جبار قهار مقتدر
اقوى • وهو بالافق الاعلى • فوق فلك الاشارات العلى • ثم دنى • من حضرة المنى • فتدلى • حين تجلى •
فكان قاب قوسين او ادنى • او كحبل الوريد لا ادنى • فاوحى الى عبده ما اوحى • لما اشتغل بنا فهو قاعد
وقام باسبابه وصور اقد • ما كذب الفؤاد • النكتة الجامعة الالهية • ما راى • من الحقايق الانسانية •
ولقد راه نزلة اخرى • ولا كون يرى • عند سدرة المنتهى • حضرة ذات الانتها • عندها جنة المأوى •
حين مقام السوى • اذ يغشى السدرة ما يغشى • عند صلوة الظهر والعشا • ما زاغ البصر وما
طغى • لانه في خط الاستوا • جعلنا الله واياكم ممن عرج به الى الملا الاعلى • وهيئت له قدوم الحضرات
العلى • بمنه وكرمه آمين آمين **الباب السابع والثلاثون** في اسرار الركوع وما خص به من التسبيح
شعر • ركعنا برزخ علم برزخ ذاتنا • وتجرى لنا البحرين انك قادر • فان دخل البحر الفرات على الذى •
• خلقت اجاجا فالمفضل قاهر • اذا عاينت ابصارنا ستر فضله • تعبدنا اسم المهيمن فاطر •
• فسبح بالتعظيم والحمد لفظنا • وانت لمعناه الحكيم الموازر • نزل الروح على القلب فقال هذا
قد تجلى العظيم في عظمته • لوجود كلمته • لما وقفت في برزخ الوقفه • الذي هو واسطة العقد • والمقام
الذي يلي اتحاد الفرد بالفرد • وستبين ذلك الثلثين وجده • عند قوله سمع الله لمن حمده • كل من

دون الموجود الاول المطلق • وفوق الموجود الآخر المقيد • فوجود برزخ محقق • وخذه حيث شئت
فانك تجده كذلك • واذا وقفت على هذه الحقيقة • فانت لجميع مفاتيح الغيب مالك • فاعرف قدر مقامك •
وان كانت هيبا من حيث مقابلة الافق • فلا تجزع فالمحقق من ركب طبقا على طبق • وعظم من تناجيه
وتراو عشراه • يرتفع بذلك عنده قدرا • وليكن ذلك من حضرة التنزيه • التي هي على الحقيقة حضرة
التنبيه • فان المسبح هو المنزه لا المنبح • وهذا مفتاح قفل من قال من العارفين سبحانى • فمن شاء
فليفتح • فانه يلوح الوجه الاغر الاصبح • فهذا من بعض اسرار الركوع • اذا صحبه شيء من الخشوع والخضوع •
جعلنا الله واياكم ممن اطمأن في ركوعه • وان لغلبة الوارد في خشوعه وخضوعه • بمنه وكرمه آمين آمين
الباب الثامن والثلاثون في معرفة اسرار الرفع في الركوع وما يقال فيه شعر • قلت اذ صحت عزمتنا :
: وانا عبد فمن عبده : نائبا عن وصف موجده : سمع الله لمن حمده : يا مقاما ما ارى بدلا :
: منه في القلب لمن وجده : يا سنا لاح لاعيننا : نعم الطرف الذي شهده : نزل الروح على القلب
وقال الناصح الغرائم • اتحدت الذوات في الكلمات • ولما ظهرت المعالم نابت عن القديم الصفات المحدثات •
تجلى القائم على النفوس بما كسبت • وفرح العوالم باسنادها اليه وانتسابها • فلما اثبت سمعه السميع • حمده
العبد المطيع • وقال : اذا صحت عزائمنا اخذنا : وبتنا بالصفات المحدثات : عن الذات المقدسة التي لم
: تدنسها العيون بالالتفات : وقد قال الاله على لساني : سمعنا منك حمد الحامدات : وجائتنا بها رسل العوالي
: على متن السوارى السابحات : فنادى ربوبية الالهية بنبوتها • وصرح على لسان عبده باجمال نعوتها • فان
التفصيل يقيده بحضرة ما • ولا ينفع في ذلك الا من هو عن الحقائق اعمى • فان زاد على هذا الاجمال الافراد
بالمنع والعطاء للمعطي والمانع • واثبت الربح والخسران والضار والنافع • فقد استكمل قيامه • وثبت مقامه •
جعلنا الله واياكم ممن صح عزمه فاتحد • وبان له محال الاتحاد فتوحد الباب التاسع والثلاثون في
معرفة اسرار الهوى الى السجود وما يهبه من الجود شعر : هويت من المقام الى السجود : هوى الروح من فلك البهاء
: نزلت اريد ما تعطيه ذاتى : نزول الحق من الاستواء : فحقق يا اخى نظر الامين : الى الصور تبين بلا افتراء
: فانى عند ما ابدو كمال : الى قلبى اقول بلا امتراء : انا رب الاسافل والاعالى : وسر العالمين على السواء :
فلى

: فلى يوم العروبة والثلثا : ولى يوم الخميس والاربعاء : ولى الاثنين والسبت المعلى : ولى الاحد المحكم في ذكاء :
: فتدبير المعاد من وجودى : كتدبير الكواكب في السماء : نزل الروح على القلب • وقال تنزل الحق الربانى الى السماء
الدنيا • ساعد الطالب الدرجة العليا • فقبل الحصول في سمائها • وبعد مفارقة استوائها • وهي حالة الشبر
والذراع والهرولة • الواردة في الاخبار مجملة غير مفصلة • وقصد العبد في اى حالة كان يفصلها • وعند
ذلك يحصلها • فان التجلى له صورة معقولة • ووجوه مجهولة • وفي مقابلتها منك صورة معلومة • ووجوه
غير موسومة • لكنها مرسومة • فبالصورة التي تخرج اليه فيها الطلب تجليه اليك • فان مثلها منه تنزل الرقيقة
الالهية في تجليها عليك • فتحفظ في هذا المقام • من استحكام سلطان الاوهام • واعلم انه فهو تنزيل اعلاه
كان في ارض سماك • واعلم انها حالة هوائية لطيفة • سريعة الذهاب خفيفة • كذلك تجليها سريع الزوال •
وشيك الانتقال • وهي شبيهة بالاحوال • التي ليس لها قدم فتطلب رسوخها • ولا هي حضرة فتبتغي شموخها
فهي حالة وردية سائلة كالدهان • فباى الاء ربكما تكذبان • جعلنا الله واياكم ممن نزل من سدرته الى
دجنة • فعلم جزئيته من كليته • بجوده وكرمه آمين آمين الباب الموفى اربعين في معرفة اسرار السجود
وما يختص به من التسبيح والدعاء • وقوله تعالى واسجد واقترب ولم يقل تقرب وسبب عصمة الانسان في سجوده
من الشيطان وذلك من الرحمن شعر : تفطن لو ترقى الركوع محقق : وشفع سجود ان ذا لعجيب :
: لانك في حال الركوع مبعد : وانت بحالات السجود قريب : وتسبح بتسبيح العلو وحمده :
: فانك للسر العجيب مصيب : نزل الروح على القلب وقال الحصل المتجلي في ثلث ليلة في سمائه •
وصرح فيما يليق الوقت من اسمائه • وقد امرك ان تنزل نزوله • وتحقق فصوله • ودعاك الى
الاقتراب الاسم القريب • فانك المحب ليس الحبيب • ولهذا قال لك واقترب • ولو كنت محبوبا لقال
لك تقرب • فاذا الاحت لك عبوديتك في سجودك • وصحت لك القربة من معبودك • وتحققت كبرياؤه
فيها • وقلت عند ذلك نوفيها • غلطت واصبت • واخطأت وخبت • فانظر في علوه • ونزاهته في سموه •
وسبحه على مقدار ما ظهر • كما شرع وامر • بعد ولك في هذا الخضوع • ما بدا لك في الركوع • من اعادة
التنزيه اليك • ورده عليك • واجتهد في الدعاء • مع انه قبلته في السماء العلاء • وقبلتك في سجودك

في الارض • محل الانحطاط والخفض • لا تجزع ايها الساجد • فانك نقطة الدائرة والمشاهد • وهو الغيب
الحقيقي • والاله الخالقي • فكن كفيك من الترب • فانك في محل القرب • فتفطن لما رمزناه • وفك المعمى الذي
لغزناه • واعلم انك معصوم في سجودك من الشيطان • فانه قهاره فليس له فيه سلطان • اذا عاين
هذه الحالة اشتغل بنفسه • واحترق في برج نحسه • وصار شاهدا لك عند ربك بالطاعة • ومشاهدا لما
يؤل اليه من الخسران يوم قيام الساعة • ويكفيك هذا القدر في سجودك • فان تجابك في استمرار وجودك •
جعلنا الله واياكم ممن يسجد فوجده • ونجد فنعبده بمنه وكرمه لا رب غيره • آمين آمين الباب الحادي والاربعون
في معرفة اسرار الرفع من السجود شعر • رفعنا للستر والهداية • وجبر الانكسار في البداية • وعافية وعفو عن ذنوب •
وتحصيل المنافية الكفاية • فان تجهل الفقيه سبيل قولي • اقول لك هذا ات الروايه • فان حقيقة الكشف الجلي •
بتحصيل التنعم للولاية • وتحصيل التكون عن وجودي • بجودي في البداية والنهاية • فذات الشخص جامعة المعاني •
لها سر الحقيقة والهداية • وستر الملقبات نعود سعدي • وسر الغاويات مع الغوايه • نزل الروح على القلب وقال نفس
السبع فرحل المتجلي عن سمائه • الى حضرة استوائه • فعاين اختراق الافلاك • وقيام الاملاك • واهتزاز الملاء
الاعلى • وما حصلت من الحسنى والرضا المراتب العلى • والحجاب بين يديه مصطفون • والروحانيات عليه ملتفون •
وحجابه سبعة اعلام • لهم قضايا في العالم واحكام • يقدمهم ثم الراحم ثم الهادي • ثم الرزاق ثم الجابر ثم المعافي •
ثم العفو والله من ورائهم محيط • فيا امام عالم التخطيط • انظر في تصرفهم وقفا في روحانيتك • ثم في جسمانيتك •
اذا ارادوا امضاء العمل الاكمل • وقفا في جسمانيتك • ثم في روحانيتك • اذا ارادوا العلم الانزل • وهذا مثاله
فبينماهم يمشون بين يديه • وكل منهم منتمي اليه • فوقع منهم التفات • الى عالم الكائنات • فقال لهم الى من تلتفتون •
والى من تنظرون • فيقولون طائفة من عبادك • رفعوا رؤسهم من سجودهم اليك • وسئلونا ان نجيبهم ما هو خلقه
موقوف عليك • فيقول لهم ادفعوا اليهم ما سئلوه مما جعلتكم خزنة عليه • ومحبوسين لديه • فان به نظهر سلطانكم •
ويعلو شانكم • وقد وكلتكم وجميع الخزنة على حفظ العالم وكلايته • وصونه وحمايته • والامر لمن سبق فلكم كان
الوقت السابق • ويتأخر اللاحق • ثم نظر بنفسه الى السائلين • وتطلع الى الداعين الراغبين • فعند ما ابصرته
الارواح المسجونة في اقفاصها • والواقفة في مناصبها • بادرت الى السجود الثاني لتجليه • ومرغت وجوهها
في التراب

في التراب لتذليه • واثبتت بهذا السجود الثاني • ما حصل لها من الحقايق والمعاني • حين كان في نقص هذه الحالة
اسرار المباني • من السبع المثاني • فارسل اليهم خزنة الاسماء • فاخذت بنواصيهم من السماء • واجلوسهم
في بساط حضرة الاستواء • مضاهات بهم فهذا بعض ما في الرفع من السجود من الاسرار • وما يتجلى فيها من الانوار •
جعلنا الله واياكم ممن عرف الحجاب والحجاب • ولازم الباب لتحصيل لب الالباب • آمين الباب الثاني والاربعون
في معرفة اسرار الجلوس في الصلوات • وما في ذلك من عجائب الآيات • شعر • جلسنا في الصلوة عن تحكم •
على العرش المحاط بالاستواء • فخاطبني جلالك يا عبيدي • انا في الارض عندك والسماء • فالف طالبا عرشا محيطا •
بسيطا في ذرى اوج العلاء • وقلبك قد نزلت بغير حد • اليه عند خاتمة السواء • فنعتك لي اذا ما كنت عندي •
صحيح في الفناء وفي البقاء • نزل الروح على القلب وقال ايها المضاهي به هذا العرش قد استوى برحمانه •
وظهر المستوي عليه بانسانه • وثبت الملك واستقر • ودام الانفعال واستمر • وما بقي حجاب على ادراك هذه
الحقايق • وتحصيل هذه الرقايق • الاحجاب واحد • وهو مزج هذا العالم المحسوس المشاهد • فاذا وقع
الانفصال • وزال الاتصال • وحجبت صور البرازخ • وبان المقام الشامخ • للعالم الراسخ • حينئذ
تجلت الحقايق • وعوينت كيفية امتداد الرقايق • بالخلايق من الخالق • وادركت ما غاب عنك من
الاسرار • في اعتمادك على اليسار • وبان لك عموم نشأتك • بتنوع هيئتك • جعلنا الله واياكم ممن
استوى به سريره • واشرقت بالرؤية الالهية اساريره • الباب الثالث والاربعون في معرفة اسرار
التشهد في الصلوة شعر • انا السعادة في التحيات • الكائنات التي في المناجات • ثم الصلوة على المبعوث مرشدنا •
ثم السلام علينا بالكنايات • ثم السلام على السادات اجمعهم • الكائنين هنا وفي السموات •
ثم الشهادة بالتوحيد مطلقة • فرض علينا جميعا والرسالات • فانظر سرائرها تأتي على قدر •
على القلوب بالطاف الاشارات • نزل الروح على القلب وقال انت قد دخلت حضرة الاستواء •
وتعاليت عن حكم الارض والسماء • فحي من ضاهيت • وسلم على من تولاك حين توليت • وزك وبارك
وطيب • واوجز في الخطاب وقرب • تلمح لك انفاس الانوار • وتزكو افعالك قبل القائها عصا
التسيار • وتظهر البركة • في عموم الحركة • وسلم على من ارشدك • وبين من انت بين يديه واسعدك •

مقرّ ابايائه بحرف ندائه ثم سلّم تحيّة من عند الله مباركة طيبة على نفسك وعلى ابناء جنسك وان
السلام هنا مولاك وحضرة السلام مجلاك واقر بوحدانية الاحد وانف الشريك والولد ولابد
لك ان تغيب هناك فان في غيبتك تحصيل مناك واشهد بالخلة والمحبة فهي اعلى درجات القربة
واثبت له الرسالة العامة الطاهرة لسيادته يوم الطامة واضف اليه الله لا الى غيره فان في ذلك
جوامع خيره فاذا تجلى القاضي والمفتي على منبره ذي الخمس الدرجات فناده يا عائذا اعذني من هذا
المفتي مما يقابل هذه الدرجات من الدركات فاذا تجلى لك في المنبر ذي السبع درجات فزد الاستعاذة من
المأثم والديون فانها اقبح ما يطلع على القلب من الرينون جعلنا الله واياكم ممن نجا من جهنم دركاته
حتى لجا الى النعيم درجاته بمنه وطوله وقوته وحوله آمين آمين الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار
السلام من الصلوة شعر سلام عليكم اهل بيتي ومسكني :. اتيتكم بالخير من عند مسكني :.
:. سلام على اسم قد دعاني بحكمة :. لسلطانه فارتاح سر ممكني :. سلام اتصال وانفصال لمشهد
:. وعن مشهد افناه عز تمكني :. سلام عليه ثم منه سلامه :. به لا بنفسي لو عرفت تملكني :.
:. سلام على ما لاح من حركاتنا :. علينا فهل يوما يرى الى مسكني :. نزل الروح على القلب وقال ان
اردت ايها المصلي ان يقبل كلامك ويلقاك بالترحيب سلامك فلا تدخل الى مصلاك حتى
تعرف من تولاك وتتفرغ من اهلك ودكانك وعمارك وسكانك فاذا فرغت من الاكوان
فانصب ذاتك لمشاهدة الرحمن والى ربك فارغب في الدوام ان اردت ان تفوز بلذة السلام واعلم
ان المسلّم من صلاته رجلان لهما طريقان فان كانا في شخص واحد فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي
من سلّم لكونه انفصل من اسم ما الى اسم ما او الى اسم ما من اسم آخر فيكون سلام توديع واقبال والتفات
من حال الى حال اما من جليل الى جلال او من جميل الى جمال والدون من سلّم على الرحمن وعلى الاكوان
فسلامه على الرحمن لانفصاله وسلامه على الاكوان لرجوعه اليهم واتصاله ولهذا لا يسلّم المصلي على يساره
الا اذا جاوره مثله فيظهر فيه ظله ومن خرج عن هاتين الحقيقتين لم يصح سلامه ولا قبل
كلامه فانه لم يكن عند الحق فينفصل عنه بسلام ولم يغب عن الكون فيسلّم عليه عند الالمام وهذه
صلوة

صلوة العوام بريّة الكمال والتمام ليس لها انتظام ولا التحام جعلنا الله واياكم ممن سلّم
على اسم من اسم وتحكم في حكم من حكم بمنه وكرمه آمين آمين الباب الخامس والاربعون
في معرفة اسباب السهو والسجود له :. ولما سهونا عن مناجات ربنا :. وثار علينا ثائر الغفلات :.
:. تثلم عرش القرب منا فبادرت :. محاجرنا تنصب بالعبرات :. فشرع مولانا السجود لسهونا :.
:. فحاز اللعين الرجس في الحسرات :. وكان لذاك الكسر بالفعل جابرا :. الهي واخفاه عن الخطرات :.
نزل الروح على القلب وقال اذا التفت المصلي في نفس صلاته الى غير من يناجيه ببعض حركاته
فقد ظهر زهوه وثبت سهوه فنظر اليه من ناجاه فناداه لم تلتفت عني انظر لمن هو خير مني فيحن
القلب في عالم الغيب وان لم يشعر المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك التجلي فيسجد اجلالا وتعظيما
فيلقى رؤوفا رحيما فيجبر له التفاته فتكمل صلاته فيسمى هذا السجود ارغاما للشيطان ومرضاة للرحمن
ولهذا لم يجبر سهو الصلوة بغير السجود لانه يحزن المطرود فافهم هذه الاشارة فانها سنية المحتد
غريبة المشهد وكل سهو على قدره فصل على شمسه وصل على بدره وتكفيك هذه اللمحة الافقية
المصلحة لهذه الثنية جعلنا الله تعالى واياكم ممن لم يزه فلم يتنبه ولم يبعد فلم يسجد الباب السادس
والاربعون في معرفة اختصاص الامام بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات
:. سلام على اليوم السعيد المعظم :. وسلطان ايام الوجود المنظم :. هو الاحد المختار اول موجد :.
:. به البنية العليا دون التهدم :. يسمى بنعت الحق من دون غيره :. من امثاله فاختصه بالتقدم :.
:. به سرت الارواح في كل مسلك :. فيدعى لها قطب الندى والتكرم :. تصدى له قلب الوجود من افقه :.
:. فعلمه من كل سر مكتم :. فاحيي به الارواح في ملكوتها :. واحيي به اهل اللطف والتجسم :.
:. وناطت به الافراح منه فلا ترى :. بشهوده اهل الاسى والتندم :. خرجت ابقاكم الله ووقاكم من
روحانية اسم كريم من الاسماء الى اسم آخر ليصعد بي الى السماء فعندما تجردت من هذه السدفة
الترابية لاحت لنا اعلام المشاهدة الغيبية فركبنا الجادة وسلكنا المادة واستعددنا من
وعثاء السفر وكآبة المنقلب وروعة الحذر وقطعناها علما علما واتخذناها المعراج سلما

حتى وصلنا الى السما المتوسطة والحضرة العادلة المقسطة سما النبي الى العلا والمهات وهما اسنى
الاباء والامهات في ايجاد الحياة فلما وصلنا هذه السما المطلوبة واستاذن لنا حاجب الحكمة المحجوبة
فاذن السيد فدخلنا وقام لقدومنا وقعدنا وقال من اين جاء هذا الركب المحفوظ المصان الملحوظ
فقلنا من بلد المجد الغريب فقال مرحبا بالزائر من بلد الحبيب ما احسنها من مدينة حصينة مباركة
امينة قامت اركانها على التربيع وجعل سلطانها من العالم البديع وهذا العالم على جنسين رفيع
ونازل وهذا السلطان من الجنس الرفيع وقامت به الصفات الالهية فدعيت بالحي العالم المريد القادر
المتكلم السميع واحكمت بتسع قوى مرضعة غاذية ونامية ومصورة وناطقة وعاقلة وحافظة
ومتخيلة ومحسة فكانت حسنة التوضيع واتقنت بقوة تجذب المنافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل
في المعدة خوفا من المضار وقوة تدفعها وشرح هذه المدينة يطول لكثرة ما فيها من الفصول لكنها
جمعت حقايق المحدثات وبعض الحقايق الالهيات ما خلق الله خلقا اشرف منها ولا احدث حكما عن
احد مثل ما احدث عنها اوتيت جوامع الكلم واودعت فنون الحكم يا طول شوقي اليها ويا حسرتي عليها
ما اشتهي قيام الساعة الا لردي اليها ونزولي عليها هي مدينة لا يعرف قدرها الا من عرف سر القدرة
ولهذا جهلها ارباب الفكرة هي بوطيقي الحكمة وموسيقى النغمة وبرزخ النور والظلمة مازالت فاقها
سافرة واطباقها دائرة فخدم الجلساء والحجاب وسجد والظل الحجاب ثم انهم بعد ذلك رفعوا
وصاحوا واقنعوا وعادوا الى الكلام السيد الامام والنسابة العلام وقال عرفتم ان هذا المحل الاسنى
لا يجوز عليه التكليف ولا يحكم عليه لطيف ولا كثيف اين المفصح عنا ببعض ما لنحن عليه والمترجم عنا
بما قررنا لديه فرفع لنا بيت من الذهب الاحمر قد فتق بالمسك وجمر بالعنبر ونصب فيه منبر
من الياقوت الاحمر وخرج الترجمان وعلى راسه تاج من اللؤلؤ والجوهر وقد حفت به اقاويل الملاء
الاعلى وروحانيات السموات العلى وما بقي بروح الاحضر ولا ملك يحجب الاظهر وسطع
الشعاع وعمر القاع والبقاع وسرت الضياءات واشرقت الانوار وازدانت السموات وظهر
سلطان الاستواءات وتلقا العلاء وقام البناء وخلص الولاء وتمكن الصفاء وعظم الاشراق
وتلالات

وتلالأت الافاق وتجرت الجداول واخذت عرائسها الاقاول وصعد الخطيب المصقع منبره وحمى اثره
واذا به معتدل النشأة حسن الهيئة وضاح الجبين اشم العرنين سبط البنان ذرب اللسان
من اهل ارين وداره في عليين وهو في احسن تقويم يهدي الى الحق والى صراط مستقيم مستدير
الوجه الاغر كانما فقئ حب الرمان في وجهه فاحمر فسلم ولم يشر ببنانه وضرب بلسانه ارنته النغم
واداره في شدقيه ثم شرع في بيانه فقال الحمد لله الذي كان ولا شيء معه وهو الآن على ما هو عليه كان
ثم ابدع العالم واخترعه ولم يرجع اليه اثر من خلقة الكيان اوجدها علم من ذاته لا من شيء واخرجها
من غير ستر كانت فيه ولا اخباء وكان موصوفا بالوجود قبل كل موجود ولا قبل الا من حيث العبارة
ولا كان الا من حيث الاشارة والمنهج القويم في معرفة ارتباط المحدث بالقديم فليس بينهما بينية ولا
قبلية اذ القبل مخلوق اضافي وامتداد زماني ولو حققتم مراتب الموجودات لاستحال عندكم وجود
الازمان والتقديم بالمكان وقضيتم فيها بالاحالة بعد الامكان فمن ثبت قدمه استحال عدمه
واستحال عليه اطلاق صيغ الزمان والاشارة بصيغ المكان الا من طريق المجاز لا على الجواز لما في عالم
العبارة من المعقولة العجز والقصور في ذلك المقام من العلو والاعزاز فنطلقها عليه للعقول المعقولة
بافكارها التجوز منها الى ادراك المعاني المقدسة الموصلة في فطرها المؤسسة ولولا الامداد لهذه العقول
المتعطشة لمعرفة باريها الحائرة لما احتجنا الى استعمال هذه العبارات القاصرة وله الصفات العلى
والاسماء الحسنى والثناء الاسنى وحجاب العزة الاحمى تجلى اسمه الحي فحيت به الموجودات والقيوم
فقامت به الارضين والسموات ومن فيهن من عوالم البقاء والاستحالات فعنت لحياته الوجوه
وسجدت لقيوميته الجباه واقنعت لعظمته الرؤوس وتحركت بذكره الشفاه وحبا سيدنا هذا
بفنون المعارف والاسرار ومنحه جزيل المعارف في مطالع الانوار فاداره مع الافلاك واسرى به
مع الاملاك فوقف على الآثار الفلكية وتحقق باسرار اللطائف الملكية وخاطب كل روحانية
بلغتها فعرفته بمكان حكمتها فلما حل في اوج العلاء نزل في خط الاستواء خوفا ان يحرقه الاحب المطلين
فيحجب عن العين وتذهب بعض معارفه ويستحيل الى الكثافة بعض لطائفه وعلم يكون عن ظهر المجود

فاودع الحكم في الصخوره ثم عاد الى مرقاه الاوسط • وحل منه في الوسط • وهو مقامكم الذى انتم به قاطنون • وعند
عند انقضا وكلا منا راحلون • ثم لما وصل محفوظ الجوانب • ملحوظ المآرب • نكح المهات • وامهرها الحياة •
فسرت منها في زوايا وجود الكون • وتخللت مسالك كل عين • واقام ميزان منزل العدل • في قبة الفضل •
وزالت البغضاء • وارتفعت الشحناء • وظهر سلطانه في القلوب • باختصاصات الغيوب • لا زال بمجده سنيا •
ومكانه عليا • ثم نزل فقلت له يا ابا العلا لم اختصصت بالقلب • فقال الكون الحضرة التي وسعت جلال الله
الرب • والصورة التي وسعها هذا القلب هو منصة ومجلا ومرآة تجليات الرب • قلت ولم اختصص بها من المهاة •
فقال لكونه معدن الحياة • وسيد ولاة في روحانية كل سماء • ما يقابله منك من القوى والاعضاء • فقلت له
اريدان توقفني مشاهدة عين • على يا تنزلك في قلوب العارفين والعلما • والمريدين من عالم الكون • وما تعطيه
افلاكك • وما تهبه املاكك • فاشار الى بعض جلسائه • واكرم خدمائه • وقال خذ هذا واخترق به الدور
المربع • واشرف به على الكون المسبع • فاذا حصل مفاتيح الخزائن • وموازين المعادن • رده الى • واحضره
بين يدى • فاخترق بي تسعين فلكا • فرايت مع كل فلك ملكا • يرجع امر هولاء الاملاك الى ثلاثة املاك •
الملك الواحد موكل بالتحليل • والملك الاخر موكل بالموت • والملك الاخر موكل بالانفاس • ومدة تدبيرهم
في العالم ثلاثة وثلاثون الف سنة • وتدبيراتهم شريفة حسنة • بين ايديهم سبعة املاك على صور المردان • كانهم
قضبان خيزران • لهم انتشار وانعطاف • وبركات والطاف • لا ثبات بعوارضهم • ولا تاخر عندهم في اداء
فرائضهم • اعراضهم طيبة الروائح • بايديهم الطوابع والمفاتح • قد شمروا اذيالهم • وقصروا اردانهم • وثبتوا
مكانهم • علامون بما يراد منهم • محكمون فيما يصدر عنهم • منهم خمسة لهم حركة واحدة • واثنان لهما حركتان •
فاثنان منهم بين يدى ملك التحليل • واثنان منهم بين يدى ملك الانفاس • وواحد منهم بين يدى ملك الموت •
ما عندهم علم بغير ما هو سلطانهم عليه • واما الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت • والاخر له علم
الانفاس والموت • فلملك الموت تصريفهما معا • ولملك التحليل تصريف الواحد منهما • ولملك الانفاس
تصريف الاخر • فهم على درجات معتدلة متساوية في العدد والقوة واحكام الفعل • غير ان الاثنين اعلم
من الخمسة لتحصيلهم العلمين • فلما عاينت هذه المراتب • وسلكت هذه المذاهب • اشرف بي على الكون المسبع •

وهو

وهو العرش الاجمل المعظم المكرم الارفع • فعاينت ما احدث الله تعالى في قلوب العباد على مراتبهم في حركات
تلك الافلاك • وتوجهات اولئك الاملاك • وذلك ان الله تعالى عند هذه الحركات الفلكية • والتوجهات
الملكية • يجمع بين الانوار والاسرار • في موقف السوا على دقيقة من الحقيقة في عالم المعقول والمحسوس •
ويستوى بين حقايق الارواح والنفوس • وتظهر معارف التأسيس • وتكشف صور التلبيس • ويكسو
الارواح انفاس النور • ويذهب كل باطل وزور • ويحل على العلماء بالله وبالاحكام المسائل المعقدة •
في العلوم المقيدة • وغير المقيدة • ويوضح المبهمات • ويشرح المشكلات • وينفتح معالم الصنايع في
قلوب الصناع • وتحسن مواقع النغمات في الاسماع • وتسيل اودية المعارف في قلوب العارفين •
وتنفجر عيون العلوم في نفوس العالمين • وتعظم انهار الاسرار والحكم في قلوب الحكما المحققين • وتترادف
التنزلات الغيبيات • وترتفع اسرار الرحموتيات • الى اعلى فروع سدرة الانتهاءات • وتنفتح على الشيوخ
المربين علوم العلل والادوية • ومعرفة اعتدالات الاهوتية النفسانية المردية وغير المردية •
وتبدو لاهل المشاهدات • نتايج المجاهدات • وتعطى ما فيها بالقوة من الكائنات المستحسنات •
فطائفة منهم تنعم بالمشاهدات الذوقية • وطائفة تنعم بمشاهدات الانفاس والروائح العطرية •
وفي الخضر تجتمع هذه المقامات • وعليه تبدو هذه البركات • وفي هذه التوجهات والحركات تنفخ
ارواح المعاني في قلوب اهل البدايات • وترضع اطفال المريدين ثدى عوائل التجليات • وينتشر
عالم الصعود وتغلب احوال البقاء • وتتشوف همم العارفين الى الوصال • ويتسابق العباد بالاعمال •
والمريدين بالاحوال • ويفنى ما يضاد البقاء • ويموت ما يقابل الحياة • ويمحى ما يناقض الاثبات •
فهذا ذكر ما عاينته في الكون من تاثير النمط الاول من هذا الدور • ثم رد بي الى النمط الثاني من هذا
الدور • فقطع بي تسعين فلكا • ابصرت بها مع كل فلك ملكا • يرجع امرهم الى ثلاثة املاك •
الملك الواحد موكل بالحياة • والملك الاخر موكل بالتركيب • والملك الاخر موكل بالفناء • ومدة
تدبيرهم في العالم اربعة وعشرون الف سنة • بين ايديهم سبعة املاك متقبلو الشباب كانهم ابناء
خمسة وعشرين سنة معصومون في اعراضهم اقوياء في انتهاضهم • اشداء على التصريف • علماء

بجدود التعديل والتحريف، وحالهم مع الثلاثة الاملاك كحال السبعة المتقدمين في الخدمه، وترتيب
الحكمة، خمسة منهم علما بفن واحد اثنان لملك الحياة، وواحد لملك التركيب، واثنان لملك الفناء، والاثنان
الباقيان، الواحد عالم بالحياة والتركيب، والاخر عالم بالتركيب والفنا، فلما تحققت نجاهم وغابت
مغزاهم اشرف بي على الكون المحبوب، لادري تأثيراتهم في القلوب، بانواع الغيوب، وذلك ان الله تعالى
عند هذه الحركات الفلكيه، والتوجهات الملكيه، يظهر عالم الاسرار، على عالم الانوار، ويكون العلم
في المغرب اكثر منه في المشرق، ويقر العارف الرباني بالسبق الالهي المحقق، وتتقوى سلطان الاصطلام
على اهل الاحوال والكرامات، وتمكن العلم النوري في قلوب اهل المقامات، وطلبت الاسرار عالمها،
وسلطنت عالمها، واتخذت شوكتهم، وقامت مملكتهم، واستحكم سلطان الشهوات على عالم النفوس،
وبانت حقايق الحس والمحسوس، وظهر الضعف في العقول، وانقطعت مواد المعقولات، واستترت
مواد المنقولات، واحترقت النفوس شوقا الى التجليات، واستحكم سلطان الحب في نفوس المحبين حتى
ظهرت لهم اتصالات النهايات، ورفعت لهم اعلام الغايات، وتغرقت بحار المحسوسات، بفنون
الانفعالات، ورضع اطفال المريدين ثدي الملقيات، وتجلت العظمة المعظمة لاسرار الاولياء،
وتمكنت النشأة البشرية بما اعطيت من الاسماء الالهيه، من تسخير الارواح البرزخيه، والارواح
التي اسرارها في اقدامها، والارواح التي معارفها في جوانبها، فهذا ما عاينت في الكون من تأثير النمط
الثاني من هذا الدور، وقطعت كل نمط من هذا الدور باقامتي فيه خمسة عشر يوما ونصف يوم وست
ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف من ايام الدنيا، ثم ردني الى النمط الثالث من هذا
الدور فجبت تسعين فلكا، قد وكل الله مع كل فلك ملكا، يرجع امرهم الى ثلاثة املاك، الملك
الواحد موكل بالتنفيس، والاخر موكل بالارواح، والثالث موكل بالنيران، ومدة تدبيرهم
في العالم خمسة عشر الف سنة، يتصرف بين ايديهم سبعة املاك كهول قد كملت قواهم،
وتحكمت عقولهم، وحسن تدبيرهم، وهم في التقسيم على حكم الخدما والمتقدمين في الدرجات والتساوي،
مفطورين على الكمال من غير دعاوي، فلما اطلعت على سرهم، وكشفت ما خفي على الناس من امرهم، انزلت
الى

الى الكون لادري تأثيرهم المودع في تلك الدوره، وذلك ان الله تعالى ساوى في الدقيقة بين عالم الاسرار والانوار
وسكن قلق المشتاق، وخمدت نيران الاشتياق، وطرق على القلوب التغييرات، وقلت المعارف، وتوقفت
التنزلات، واحتجبت المقامات بالتجليات، وانقطعت موارد علوم العلل والشفاء، وذهبت اسرار الاقدام،
فكان اصحابها على شفا، ورجع العارفون عالمون بسر الانتقاص، وحكمة المناص، وتوفرت دواعي الاخلاص،
وحصل الواقفون في موقف السلب، وتجلى الاسم الحفيظ، وسمع الملأ الاعلى من انضغاطهم اطيط، وانتقلت
المحبة من المحبوب، الى الحب المطلوب، ووقعت العصمة على الخواطر والقلوب، وانطردت الوساوس والابالس،
ولم يكن لعالم الارواح، قوة التصرف الا في الخنايس، وظهرت اسرار الاكوان، وما تضمنه الملوان،
واستوى الخفيف والثقيل، والبعيد والقريب، فهذا بعض ما عاينت في الكون من هذا النمط الثالث
من هذا الدور، وقطعته في خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف
يوم من ايام الدنيا، ثم ردني الى النمط الرابع من هذا الدور فدرت تسعين فلكا، قد رتب الله بكل فلك
ملكا، يرجع امرهم ايضا الى ثلاثة املاك، الملك الواحد موكل بالجو، والملك الاخر موكل بالارجاء،
والملك الثالث موكل بالعلم، ومدة تدبيراتهم ستة الاف سنة بين ايديهم سبعة اشباح هرم ولهم
قوة الشباب يتصرفون، في كل ما يؤمرون، وحكمهم حكم من تقدم من اخوانهم في التسخير والانفراد
والاشتراك والمساواة وغير ذلك، فلما فككت رمزهم، واستخرجت لغزهم، اطلعت على الكون
لادري ما ظهر عن سلطان هذا الدور، في قلوب اهل الكون والحور، والعدل والجور، وذلك ان الله تعالى
عند هذه الحركات العلويات، والتوجهات الافقيات، اظهر عالم الانوار على عالم الاسرار، ووقعت
النجوم، وكثرت التنزلات من الحي القيوم، وكورت الشمس، وطمس الحس، وسيرت الجبال، ونسفت الرمال،
وعطلت العشار الظاهره، وحشرت الوحوش النافره، ووقع الطوفان، وزفر البركان، وزوجت
النفوس، وتعشق بالمحسوس، ونشرت الصحايف، وتبينت المعارف، وظهرت اللطايف،
واوحى بجميع الطرائف، واتصل حبل التلاق، وكثر بين المحبين اللثم والعناق، وتقشع الفراق،
وتنثرت الكتاب بنجوم اسرارها، واطلعت البرازخ لوامع انوارها، وخلا البرزخ من سكانه،

وتعشق النافر بكائه، وضجر اهل السلوك، وتنعم سمر الملوك، ونبت الريحان في النيران، وظهرت يواقيت
اللهب في العيان، وعمرت المساكن، بانواع المعادن، كلها بروح التكوين والاكوان، وجاء الرب في ظلل من الغمام،
والملائكة في لحف الظلام، وكثرت مناجات الوعد والوعيد، وتقصفت جوانح المحبين، وذابت ابدان العارفين،
وسكنت النفوس لالفها ومالوفاتها، وحنت لعرافها ومعروفاتها، فهذا بعض ما عاينت في الكور من تأثير هذا
النمط الرابع من هذا الدور، وقطعته في قدر المدة التي قطعت فيها النمط الذي قبله، فلما وقفت على هذه المعارف
وحصلت فنون هذه الاسرار واللطائف، رددت الى السيد الامام ادريس، صاحب التأسيس، فقال لي
اياك والنسيان، فانه سبب الحرمان، ثم قال لي اركب جوادك، واشحذ فؤادك، وسر الى حضرة ابيك،
وحافظ على ما يحصل لك من تجليك، واعرف اسرار الانسان المفرد الوحيد، وهنالك يتبين لك الفرق
بين المراد والمريد، جعلنا الله واياكم ممن عرف نفسه، وشاهد شمسه، بمنه لا رب غيره آمين آمين.

الباب السابع والاربعون في اختصاص المأموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات

شعر

∴ سلام الله يا ابت الاثير ∴ عليك الطيب الزاكي الخطير ∴ لك العليا والفلك المعلى ∴ لك التسبيح والفلك الاثير
∴ ووزير لا مثيل لك لا يجارى ∴ سريع العد وكرار يدور ∴ لك الحق العلي اذا تعالى ∴ وابدا اذا يدنو كبير ∴
لك الوصفان والاثنين ملكا ∴ كلالي الذكا والزمهرير ∴ يفيض على العوالم ما لديه ∴ كريما شل ربتنا يغور ∴
∴ فينمو حين ينمو كل شيء ∴ ويبخل حين يبخل او يبور ∴ هو المحيا اذا يدنو البنا ∴ وان يعلو هو الموت المبير ∴
∴ تولع بالفراق وبالتلاقي ∴ هو الوثاب والكابي العثور ∴ يقوم بذاته يمحقان علما ∴ وابدا ان بعد كما يحير ∴
∴ اذا يدنو فابدار ومحق ∴ وان يعلو كذا الله خبير ∴ وما ينفك عن محق محيط ∴ وابدار فاظلام ونور ∴
∴ مع الاحيان والانفاس فيه ∴ تعالى الواحد الرب القدير ∴

ولما دعتنا دواعي الاشتياق، الى الكشف على ما
اودع الله من الاسرار في هذه الطباق، رحلنا نريد حضرة الميثاق، وهي حضرة اب الاباء، وعنصر
اجسام الاولياء، والاعداء، اول بوطيق تكون اكسيرها، وصار فضة بيضاء قد برها الجامعة
للقبضتين، والحاكمة الحكمين بالحكمتين، وانفصنا من فلك الافلاك، وقد حفت بركاتنا اقاويل
الاملاك، فابقت حقيقة مددنا بها في طريقنا الاجل باحسن زي وقامت وخدمت، ولا روحا

الاسلت لنزول عليها واحترمت واكرمت، فاخبرتهم ان الحاجة الآن في الوالد، والغرض في مشاهدة الانسان الوحيد
فانقضت المآرب، وتميزت المذاهب، وسالت المذانب، وافترقت العواقب، واتحد الاول بالعاقب، وبانت المطالب
وتخلصت الرغائب، وعقلت تفاصيل المذاهب، مع الاقرار بوحدانية الواهب، والتحقق بالعدم والوجود لاكائن،
اسرعنا ان شاء الله اليكم الكره، ونزلنا عليكم عند ابتداء الدوره، فاستعدوا لحلولنا، وتأهبوا لنزولنا، ثم اخذنا
نقطع دروب الدايرات، ونقلو بالروحانيات، الى ان نزلنا بفناء الوالد، والانسان الواحد، الموصوف بالناجي
والهالك، والمعروف بالباكي والضاحك، فارسلت اليه رسول الهمة ينهي اليه المامي بحضرته، ورجتي في المقام
بمبرته، وادخلني عليه، واحضرني بين يديه، فقبلت بين بساط مقامه، وسجدت تعظيما لمعالي اعلامه،
واذا به في بيت من اللجين، من احسن ما نظرت اليه عين، قد فتح فيه خوختين، الواحدة عن يمينه ينظر فيها الى عليين،
والاخرى عن شماله ينظر منها الى سجين، بواب الخوخة اليمينية بيضاء مستندة الى الباب، وبواب الخوخة الشمالية
عقاب، وعلى راس الوالد تاج من الياقوت الابيض، كانه البرق اذا اومض، وعليه حلة دمقسية، وامامه
مجامر كافورية، يترقى من اسارير وجهه انوار ظهرية، في المجامر بخور المصطكي واللوبان، وبين يديه اطباق
الياسمين والسوسان، والجرجير والاقحوان، فاذا شم الاقحوان تبسم، واذا استنشق الجرجير اغتم، فلا يزال
باكيا ضاحكا، مملوكا مالكا، والانسان الواحد بين يديه قائم، يبث اليه ما عنده من معالم العوالم، فقال
لي مرحبا بالابن السعيد، والطالب المستفيد، يا ايها الابن ما القصد بوصلك الينا، وما السبب الذي انزلك
علينا، فخدمت بساطه، واغتنمت انبساطه، وقلت ادام الله ايام الوالد المعظم، المقدم، وعقد فسطاطه،
وابرم امراسه، وحرر انفاسه، لما عرف العبد انك صاحب العلمين والصورتين، وحامل سر الاثنين،
اراد ان يقف عليهما منك مواجهة، وان يسمعهما بحضرتك مشافهة، فقال هذه شريفة، وداعية
سلطانية منيفة، ثم دعا بترجمانه، وصاحب لسانه، وقال له اصعد على منبر الاستوائين، واذكر
بعض ما عندنا وعند صاحبنا من سرائر علوم التكوين والصورتين، فصعد الخطيب وتكلم، وقال
بعد ان بسمل وصلى ثم سلم، الحمد لله الذي جمع لآدم عبده وخليفته، ورسوله بين يديه، وحباه بصورتيه
ومنحه بسورتيه، واودعه سر بريته، وحصل فيه قبضتيه، وهداه بنجديه، وابانه بسبيله، وخاطبه بكلمته،

وامره على بلائه واستخلفه على كونيه، واصطفاه برسالتيه، واختصه بخلافتيه، وكرمه بشاهدتيه،
وخصه بحنفيته، ووهبه معرفتيه، وانزله بين عالميه، واشهده ممكنه، وقاب قوسيه، واسكنه في البرزخ
بين كتابيه لاظهار صفتيه، فقام عظيم الشان، سلطانا على الاعيان، واستوى وله الزبرقان، الذي هو
نظير الرتبة في الابدان، فيعلو فيتنو فيتصل، ويدنو فيتحل فيتذبل، فوزيره مثله، وعلى صورته وسورته
له وجهان، وطريقان، وسيران وتجليان، ومحقان وابداران، ومحق وابدار عند العالمين بما في الصنعة العلوية
من الاحكام والترتيب والاتقان، واعتدال الاوزان، وله محق واحد وابدار واحد ايضا عند العامة فله
القرانات، وسرعة التاثير في الاكوان، وهو شبيه بالانسان، من جميع الوجوه القباح والحسان، وله
التقابلان واليه ينظر الثقلان، وفيه كسران، وبدايتان وغايتان، ونقصانان وكمالان، وسيران واعلانان،
وتاثيران وحكمان، وله يدان ورجلان، وعينان، واذنان وثديان، وعلوان وسفلان، ويمينان وشمالان،
وفوقان وتحتان، وخلفان، وامامان، ومخاطبتان وقلبان، ولسانان، ومعدتان، واثيران، وعرشان،
وكرسيان، وروحانيان، وتبييضان وتحميران وتسويدان وتكليسان، وحياتان، وموتان، واعتدالان،
وانحرافان وعقدتان، وفيه من كل شيء اثنان، فسبحان من فطره، وفطر الخليفة آدم على هذا الاتقان، انه
ولي الامتنان، والصلوة على الحقيقة المحمدية صاحب الامامة المطلقة، والخلافة المحققة، ما اتصلت الارواح
بالارواح، والابدان بالابدان، ثم قال وهو يتكلم الاب، وقال اعلم يا بني شرح الله صدرك، ورفع في ذروة
التوحيد قدرك، ان الله تعالى لما كان على الحقيقتين، وابان عنهما بالقبضتين في الموطنين، وابانهما
عنهما في عالم العبارات بالحرفين، وجعلهما على السواء في الفطرتين، والنعيمين والعذابين، والطاعتين
والمعصيتين باعتدال الكفتين، وجعل الاخرة ذات دارين، لتحيط بالعالمين، وفيها يقع التميز بين
الفرقتين، كما وقع في اوان القبضتين، قبل اخذ الميثاقين، وجعل الدنيا ذات برزخين، فاظهر
الكافر في صورة المومن والمومن في صورة الكافر لذي عينين، وجعلها محل تمحيص وبلوى للطائفتين،
فوجه اليهم على لسان واحد منهم حكمين، فامر ونهى لتمييز الكلمتين، فمن وحد حبي بدار وجنتين،
ومن اشرك جوزي بجنة ونارين، واعلم يا بني ان الله تعالى خلق الانسان بين ستة اعلام، الفوق
والتحت

والتحت واليمين والشمال والخلف والامام، فالفوق والتحت اختص بهما رب العزة من طريق الحق والمثال،
والحقيقة والخيال، فالفوق للروية والتحت للحجاب، فكانت الجنة ثمانية ابواب، للروية الالهية، وكانت
النار سبعة ابواب، للحجب النفسانية، ولو كان الحجاب بابا مغلقا لفتح يوما ما، وانقلبت الحقايق واستوى
البصير والاعمى، واما بقية الاعلام، اليمين والشمال والخلف والامام، فهي مرتبة على مراتب الجنة
والنار، ومنها ياتي الملك بالطاعة المحلة دار القرار، وابليس بالمعصية الموصلة الى دار البوار، قال الله تعالى ثم
لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اخبر به الله عن ابليس، وفي مقابلة ملك التقديس،
وهذه قسمة مدينة الانسان، وهو المخاطب من ثلاث جهات روح ونفس وجثمان، في كل علم من هذه الاعلام
الاربعة، ولهذا كانت مدينته مربعة، وللشيطان في كل عالم سبع مردة، وللملك في كل عالم سبع وزعة، ملكان
للروح ومريدان، وملكان للجسم ومريدان، وملك للنفس ومريد، وملك واحد سادس بين الروح والنفس
ويقابله مريد عنيد، وملك سابع بين النفس والجسم، ويقابله مريد عنيد، وهكذا في كل علم من الاعلام مردة
للوسواس وملائكة للالهام، فمن اتى الملك بلمته وهمته، اتى ابليس بلمته وعزمته، ومن ارتقى عن الملك والشيطان،
بعث لعينيه اصبعا الرحمن، ولما كانت اعلام الانسان اربعة، والجنة اربعة والنار اربعة، كانت المنازل في
الكثيب والحجاب اربعة، فالمنزل الواحد في الكثيب والحجاب منابر، والمنزل الثاني اسرة، والمنزل الثالث
كراسي، والمنزل الرابع مراتب، وقد يدخلها كسر كما دخلها في الاعمال، وفي عدم تتميم الاحوال، قال عليه
الصلوة والسلام يقبل من الصلوة عشرها تسعها ثمنها هكذا الى نصفها فقد جاء بالعدد المكسور،
مع انها حضرة النور، فاذا رايت في هذه المراتب كسرا فهو على هذا الحد، لنقص كان في اداء العهد،
ولقد نبه عليه السلام في قتل جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة توقف قليلا في غدائه
عند القتال كما رويناه، ولما كان المصطفون ثلاثة الجسم والنفس والروح في حق الموحدين، وكان
المعبودون ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المشركين، فافهم ما قررناه لديك، وابرزناه
اليك، فالروح خليفة، والنفس وزيره، والجسم مبلغ شرفه وسريره، ولكل واحد من هذه
الثلاثة منبر وسرير وكرسي ومرتبة من شكله، وعلى مثله، وقد قال عليه السلام في سر التثليث لمن

فهلك امة انا اولها وعيسى اخرها • والمهدى اوسطها • فى تحفظ الطرفان والوسط • وانضم
الملك وارتبط • فاتى بالثلاثة على حكم النشاة • وتقابل الهيئة • فارفع راسك وانظر الى الصور
الذى هو قرن من نور • وانظر الى اتساعه فى عليين • وما اعطى الله فيه من الدرجات لاصحاب اليمين •
وانظر ايضا الى الصفة فى سجين • فى اسفل سافلين • وما اودع الله فيه من الدركات للمحجوبين •
فنظرت فوجدت الامر على ما قاله • وان كان كل انسان لابد له من احد الدارين لا محالة • فهذا صورة
ما رايت وهذا صورة ما قيل لى فى حضرة التمثيل وهذا بيانه • وقد يمثل فى وقت اخر فى صورة اخرى كما قد
مثلت النار لابن قسى فى صورة حية • ومثلت لابن برجان فى صورة جاموس • ومثلت لنا فى صورة
دار لها طبقات علوا وسفلا • فلنقل فى بيان ما مثل لى فى هذه الدائرة العليا صورة الكثيب الذى يجتمع
الناس عليه لرؤية الحق وهو فى جنة عدن • والناس على اربع مراتب • ربع ينصب لهم فيه منابر • وهى للرسل
والورثة من الائمة المهتدين وهم فيها بين كامل • وهو جامع المقامات والصفات • واهل جلال
واهل جمال • وما ثم طبقة رابعة فى كل مرتبة • وفى مقابلتهم فى النار فى منزل الحجاب منها خاصة •
وهو منزل فيها يقابل الكثيب فى الجنة للائمة المضلين • الذين شرعوا ما لم ياذن الله به وقالوا لاتباعهم
هذا من عند الله • وما هو من عند الله • ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون • والمرتبة الثانية
تنصب لهم فيها اسرة وهى للانبياء الذين هم على شريعة من ربهم فى انفسهم وما ارسلوا ومن جرى
مجراهم من الاحبار الهى من شيء ما هو على شريعة خاصة • وحالهم كحال الرسل اعنى على ثلاثة
اقسام كامل • وذو جلال • وذو جمال • وفى مقابلته من النار الدجاجلة واصحاب الخيالات
الفاسدة • الذين ضلوا فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • والمرتبة الثالثة
اصحاب الكراسى وهى للاولياء الصالحين الذين تولاهم على اربع مراتب • فالله وليهم وهم اولياؤه
وهم فيها على ثلاثة احوال كامل • وذو جلال • وذو جمال • ويقابلهم فى النار اهل الكراسى وهم
اولياء الشيطان ووليهم الطاغوت • والمرتبة الرابعة اهل المراتب • وهم المؤمنون بالله وما جاء
من عند الله وهم ايضا على ثلاثة احوال كامل • وذو جلال • وذو جمال • ويقابلهم فى النار اهل
المراتب

المراتب وهم المؤمنون بالباطل • قال الله تعالى فيهم والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله • وانما سماهم
محجوبين اهل الحق لحجابهم عما يراه اهل السعادة من الله • واما هؤلاء فيرون ما اعتقدوا وهو المتولى عذابهم
فيودون انهم لم يروه لما يصيبهم منه • واما الشجرة فلها فروع لاهل الجنان عالية • ولها فروع لاهل النار
مستفلة هى التى تسمى فى الشجرة فروع واصول ففروعها العالية لاهل الجنان تسمى البردة • وعروقها فى اصل
النار تسمى شجرة الزقوم فيها من المرارة فى الطعم على قدر ما فى ثمرها من الحلاوة فى الطعم لاهل السعادة •
ويقوم فى كل مرتبة خطيب من افضلهم وهو الكامل من هؤلاء فيخطب لهم ويذكرهم بما تذكره فى الخطب بعد هذا
خطيب فى السعداء • وخطيب فى الاشقياء • ويجتمعون حوله فاذا فرغ السعيد من خطبته شكرهم وشكروه •
ودعا لهم ودعوا له • ولما فرغ خطيب الاشقياء من خطبته لعنهم ولعنوه • ودعا عليهم ودعوا عليه • فيكفر بعضهم
ببعض ويلعن بعضهم بعضا • وماواهم النار وما لهم من ناصرين • وذلك فى الوقت الذى يكون السعداء
بهذه الحالة يكون الاشقياء فى جهنم بهذه الحالة ومنزلهم جهنم خاصة • فان غاية القرب الكثيب • وغاية
البعد جهنم • واعلم ان للسعداء فى كل مرتبة درجات • وللاشقياء دركات • فلاهل المنابر ٢٢١٢
ولاهل الاسرة ٢٥٩٩ ولاهل الكراسى ٢٧٥٦ ولاهل المراتب ١٤٢٧٣ فاعلم ذلك
واعلم انه اذا تميز فريق فى الجنة دار الثواب والنعيم • وفريق فى السعير دار العذاب والنقمة • اذن الرحمن
لائمة السعداء ان يقوموا خطباء فى اتباعهم • واذن الجبار لائمة الاشقياء ان يقوموا خطباء فى اشياعهم •
فصل فى المنابر وخطيب السعداء صعد الخليفة الناطق منبره • وقام بين يديه خدماؤه الكرام البررة •
وقال الحمد لله من غير تقييد • بنعت كما فيه سادات اهل الوقت المقدس الحميد • ذى العرش المجيد • الذى
تردى برداء الكبرياء والعزة • واودع معرفته فى القصور والعجز • جاعل الملائكة رسلا • ومعرف
العقول اليه سبيلا • نصب المنابر واقعد عليها الرسالة • واشهدهم جلاله وجماله • وانطقهم باوضح
ما تكلم به او قاله • تعالى فى ذاته عن ادراك المدركين • وتسامى فى قدسه ان يحيط به غايات السالكين •
حارت الاسرار فى مشاهدة عظمته • وعبدت الظلم انوار كلمته • واحتجب سبحات عزة احديته فى ازليته
وابديته • ونزل فى علوه • وعلا فى نزوله • وفصل فى اجماله • واجمل فى تفصيله • اصطفاكم ايها

الحاضرون بالنص والرؤية • واوصلكم الى منازل القربة والبغية • واباحكم الجوار الاحمى • وحمى سلطانه بعز العمى • فانعموا بالمعارف الصمدية • وجولوا في ميادين الحقايق المحمدية • وامتطوا متون العتاق الاثيرة • وانفسحوا في فسحات التوحيد والوجود • وتراسوا بخصائص المشاهدة على كل موجود • فطوبى لكم وحسن مآب • وهنيئا لكم بما طعمتموه من لباب معارف الالباب • غضضتم الابصار للموافقة والمساعدة • فقرت اعينكم في لذة هذه المشاهدة • لم ازل في دنياكم ارغبكم في هذه المشاهد المقدسة • واشوقكم الى هذه المناصب المؤسسة • واحرضكم على تحصيل المقام المحمدي • والتجلي الاحدي • فيقولون صدقت جزاك الله عنا خير ما جازى به مرشد حق • واقعدك عنده في مقعد صدق • **خطبة** خطيب الاشقياء • صعد الخليفة الناطق منكوس الراس • وقام خدماؤه بين يديه اهل الربع الملبس • **وقال** الحمد لله الذي لا احكم عليه بوصف • ولا اقيده بنعت فاني في موطن وقف • احتجب عن ابصار المعطلين • واهل الاصرار والذين اشركوا من الاربسيين • والذين تملكوا فسألهم الرسول الاحق • فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى • فاهلكهم عادتهم • ولم تنفعهم عبادتهم • ولم تغن عنهم من الله شيئا الهتهم • وتبرأ منهم عند اضطرارهم ائمتهم • ولم تنفع البراءة اولئك الائمة • وضوعف عليهم العذاب خلف حجاب الظلمة • فكانوا واتباعهم عن سعادتهم بمعزل • وانزلوا في هذه الدار التي انتم فيها اما كنتم شر منزل • ايها الحاضرون • والجماعة السوء الخاسرون هذا مقام الاسف الذي لا ينجي حين لم يساعد الجد • وهذا موطن الاعتراف الذي لا يبدي ولا يردي حين لم ينفع الجد • انا شر متبوع وانتم شر اتباع • وانا اخسر متشيع فيه وانتم اخسر اشياع • اوردتكم المهالك • واطلتكم بساحة مالك • اخذت بنواصيكم الى معاصيكم • وانزلتكم الى الشرك من معاقل فطركم وصياصيكم • فزودت لكم الاقاويل المزخرفة • واوضحت لكم المناهج المتلفة • شر وقوع • لا ابرام منه انفكاك ولا استطاع • وقلت لكم لو كان ثم اله لحمى سبله وعصم من ايدي عداته رسله • وجعلت عندكم في من تخلص منهم انما تخلص بفراره • وعدم قراره • او باتباعه الاراذل • واشياعه الاسافل • والحقت المعجزات • بالسحر والخيالات • وقلت

انما

انما جعلتها كما فعلت انا لصيد العقول القاصرة حبالات • فركبت بكم حماوق الكفر والضلالات • وخضت بكم لجج الغمرات • وانزلتكم منازل الجمرات • ونصحت لكم ان في الاخذ بما دللتكم عليه سبيل نجاتكم • وتحصيل درجاتكم • وارتقاء عقولكم عن حضيض حسها • ومعراج ارواحكم عن خسايس نفسها • وعطفت على بعضكم بانه ما ثم الا هذا الدولاب الدائر • وهذه التكوينات عن هذه العناصر • ولا يزال هذا الدولاب راجعا وسايرا وانه المعبر عنه بالاله • وما شهدنا فاعلا فينا بنشئه سواه • وان التناسخ صحيح • والقائل بغير هذا يخبط في مهامه من الجهالة فيح • وكذبت بيوم الدين • وحرمت شفاعة الشافعين • وقلت باحالة حشر الاجساد • لكون الاخرة ليست بدار كون ولا فساد • وان النبوة سياسة حكمية • ليست لها اصول اصلية • وان الميزان عبارة عن اقامة العدل في ذاتكم • وان الصراط عبارة عن اخذكم في تطهير خلقكم وصفاتكم • وان الحوض عبارة في الحكم عن العلم وكون آنيته عدد النجوم • اشارة الى فنون العلوم • وجعلتها عندكم رموزا فلسفية • واشارات تموهية • ليس وراءها غير ما ذكرناه • ولا يوجد فيها سوى ما قررناه • وسخرت بالشريعة • وبايعت سلطان الطبيعة • وكذبت الرسل • واعميت السبل • فيا سوء مذهبي • ويا شوم منقلبي • ومن اعتزى لي • فيقولون لعنك الله من مضل كذلك فعلت جازاك الله غدا شر ما جازى به ملحدا • وجعلك في اسوء المنازل مقعدا • فيلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين • **فصل في الاسرة وخطيب السعداء** استوى الخطيب الناطق على سريره باسميه • وقام وزراؤه الادباء بين يديه • **وقال** الحمد لله الذي استوى على العرش باسمه الرحمن • عند الاستواء الالوهية على عرش الانسان • فقال ما وسعني ارضي ولا سمائي • ووسعني القلب الموصوف بالايمان • فقام علم البيان • مقام العيان • حتى عجزت عن دركه هذا الضرب من العلم حقايق الكيان • افاض على الاكوان عامة انوار رحمانيته • وحكم فيها اسماء ربانيته • ونظم اثنا عشر نقيبا في سلكه • واقامهم سائسين في ملكه • وجعل لكل نقيب امدا ينتهي اليه حكمه • وحدا يقف عنده علمه • وجعلهم على اربعة مذاهب • لايجاد الرسالة والنبوة والولاية والايمان بالمنابر والاسرة والكراسي والمراتب • فمنهم من وصلت مادته الى الفلك الاثير واستقرت • فتكونت المعادن والنبات والحيوانات

الناريه واستمرت ومدتهم ٧٠٠٠ الف سنة ومنهم من وصلت مادته الى فلك الهوا
ولبثت فتكونت المعادن والنبات والحيوانات الهوائيه وثبتت فمدتهم ١٨٠٠٠ سنه ومنهم من
بلغت مادته الى فلك الما وسكنت فتكونت النباتات والمعادن والحيوانات المائيه وتمكنت ومدتهم
١٩٠٠٠ سنة ومنهم من بلغت مادته الى الارض فتكون الانسان والمعادن والنباتات
والحيوانات الترابيه ومدتهم ٢١٠٠٠ سنة وقال الله تعالى يخاطب هولا النقبا والسادات
النجبا الذين اختصهم بالاستوا المعبود والظل الممدود انى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا فاقاموا صلوتهم فضاعف صلاتهم
وادوا زكاتهم فقدس ذواتهم وآمنوا بالرسل فاوضح لهم السبل وعزرهم فعززوا واقرضوا
الله قرضا حسنا فوفاهم سرا وعلنا من كونه محسنا فلما استوى على سرير ملكه فانزوا
وكان الامام المكبر نظرت العقول فى آياته وما اودع الرحمن من التكوينات فى حركاته وانتم ايها
الحاضرون المصطفون الاخيار والمقربون المجتبون الابرار اتذكرون اذ ابنت لكم فى الدار الدنيا عن
استوا الرحمن انه ليس كاستوا الاكوان وانه لو جلس عليه جلوسا كما تدعيه المشبهة والمجسمة لحده
المقدار وقام به الافتقار الى مخصص مختار تعالى ان يحيط به الجهات والاقطار والافتقار على الله
محال والاستقرار وتنزه سبحانه فمعنى الجلوس عليه محال ولا سبيل الى هذا الاعتقاد بحال وما
بقى لكم سوى امرين مربوطين بحقيقتين الامر الواحد ان نصرف لفظة هذا الاستواء
الى الاستيلاء والامر الآخر ان نؤمن بها كما جاءت من غير تشبيه ولا تكييف ونصرف العلم بها
اليه فانه اسلم بالمؤمنين عند قدومهم عليه ولهذا يجب المنزه تاويله بقوله والله اعلم لمعرفته
بان التنزيه قائم بذاته ولكن نصرف هذه الاية الى هذا الحكم خاصة لا يلزم وعرفتكم ان اسماء
الله لها حقايق ورقايق وان باستمداد تلك الرقايق المعنوية المنزهة الاقدسية يظهر فيكم
سلطانها ويضلكم ويهديكم اغماضها وتبيانها وقلت لكم تحفظوا من مكر الله فى التاويل واستدراجه
واسلوه الثبوت والاستقامة على منهاجه وطهروا قلوبكم بماء التقديس والتنزيه من التجسيم
والتشبيه

والتشبيه فانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويستوى وينزل ويجي وهو فى السما وفى الارض كما
قاله وعلى المعنى الذى اراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو العليم العزيز على هذا دللتكم واليه دعوتكم
فاوصلكم استماعكم ذلك الى ما انتم فيه الآن من النعيم المقيم فى دار القرار واختصكم بلذة الجوار فانعموا
بخير جار فى خير دار فيقولون صدقت الحمد لله الذى صدقنا وعده ورضى عنك الله رضا لا سخط بعده
وجازاك عنا افضل ما جازى به ناصحا وجعلك لكل باب مقفل من التجليات الالهية فاتحا خطبة
خطيب الاشقيا استوى الخطيب الناطق على سريره ذليل النفس وقام وزراوه بين يديه فى ضيق
حبس وقال الحمد لله المنزه فى علوه المقدس فى سموه الذى لا يحده مكان ولا يحويه زمان ولا يقيده
آن ولا يختلف عليه الحالات ولا يتعذر عليه حل الامور المشكلات متنزه عن الحد والمقدار واتصف بالارادة
والاختيار وتقدس عن الحركة والانتقال وتعالى عن الاشكال والامثال ليس كمثله شيء فى ذاته ولا
يشبه مخلوق فى صفاته ايها الحاضرون الخاسرون سعيا انتم الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وانتم
تحسبون انكم تحسنون صنعا انا الذى سلكت بكم مسالك الغى والضلال وقررت فى نفوسكم كلاما
هو على الله محال وزينت لكم سوء اعمالكم واعميت عليكم ضرر احوالكم فبئس المعلم كنت فيكم وبئس ما
قبلتموه وبئس المورد الذى وردتموه شبهتم معبودكم سبحانه وتعالى بذواتكم وجعلتم كلامه ككلامكم
فى حروفكم وتقطيع اصواتكم تكتبون حروف المصحف بآلات موضوعة وادوات مصنوعة ثم تصفون
تلك الحروف التى صنعتموها بالقدم وتدعون انكم فى ذلك على الطريق الامم وانكم قد فضلتم بهذا الاعتقاد
على ساير الامم ثم عديتم الى خالقكم وعلامكم وجعلتم له جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم
وصورا كصوركم وتبشبشا كتبشبشكم وقدما كقدمكم وفرحا كفرحكم واستواء كاستوائكم
وضحكا كضحككم واصل ضلالكم فهذا كلامى اضلالى ومن زور قولى ومحالى فلعنكم الله من
اتباع فيقولون لعنك الله من متبوع غوى اورث اتباعه عذابا لا يستطاع فصل فى اهل الكرسى
وخطيب السعداء قعد الخطيب الناطق على كرسيه الاسنى وقام وزراوه بين يديه منه
على قاب قوسين او ادنى وقال الحمد لله الذى وسع كرسيه السموات والارض ووضع فيه ميزان

الرفع والخفض ۔ وولي اليه قدم النهي والامر ۔ وصيره روحانيات التدبير في السر والجهر ۔ ورتب لهم
فيها المنازل ليحل فيها المنازل ۔ فاما الروحانية الادمية فتنزل منزلا كل ليلة ۔ وتستمد في كل من رتبة
كرامته ونيله ۔ فانها سريعة الحركة كثيرة البركة ۔ واما اخواتها وان اجتمعوا معها في سرعة السير
فانهم يبطي بهم عنها حكم الدوره ۔ فان عناق افلاكهم ۔ تسري بهم وبحقايق املاكهم ۔ ايها الحاضرون السعداء
هل تسمعون هل تذكرون حين رويتم نزول الحق ۔ في الليل الى السماء الدنيا من اجل الخلق ۔ وينصبه في كل سماء
كرسي يقعد عليه ۔ والملائكة بين يديه ۔ فقفت التشبيه ۔ فقلت ان صح الخبر فقد عرف المراد والباري على وصفه
من التنزيه ۔ فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولا شيء معه ۔ وهو الآن على ما هو عليه كان ۔ فنزهه
عن المكان بوجود الاكوان ۔ لكن الرسول عليه السلام امر ان نخاطب الناس على قدر عقولهم ۔ ويبين لهم
على طاقة تحصيلهم ۔ وقد قبل ايمان السوداء ۔ في اشارتها الى السماء ۔ مع ايماننا بان الله تبارك وتعالى
في عمى عن ادراك العلماء ۔ ثم ابنت لكم ان الرب هو النازل ۔ ومعلوم ان الثابت غير الزائل ۔ فهذا
حفظ السر بالعلم ۔ من نزول هذا الاسم ۔ فقضى الحاجات ۔ وقبل السعايات ۔ وتاب على التائبين
وغفر للمستغفرين ۔ واعطى السائلين ۔ واجاب الداعين ۔ وشملت رحمته المتهجدين والنائمين ۔
فانزل من كرسيه كلمته ۔ وارسلها على قبضتيه ۔ فتميزت بالاخذ والترك ۔ وانفصلت بالتوحيد
والشرك ۔ فانقلب اهل الشرك الى دركاتهم ۔ وانقلب اهل التوحيد والاخذ الى درجاتهم ۔ وهم انتم
طاب مسكنكم ونعمتم ۔ فاعطى الكرسي بالقوة حقيقته ۔ وابدع في العالم رقيقته ۔ يا ايها الحاضرون
الم اكن فيكم نعم الداعي والحافظ ۔ فيقولون صدقت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ۔ ورضي الله عنك
فلقد كنت نعم الواعظ ۔ جزاك الله عنا افضل ما جازى به داعيا ۔ وجعلك في كل مقام من
مقامات الجمع المقدس لنا داعيا ۔ **خطيب الاشقياء** ۔ فقعد الخطيب الناطق على كرسيه في النار ۔ وقام
بين يديه وزراؤه الفجار ۔ وقال الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم ۔ وكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة
مما علم ۔ وجعل الكرسي موضع قدم القدم ۔ المنزه وجوده ان يكون مسبوقا بعدم ۔ فحقت الكلمات
في اللوح علينا اهل الخسران ۔ وعلى اهل الروح والريحان ۔ اذ جعلنا كرسيه علم لا غيره ۔ وكذبنا

به فاطبنا الضير ۔ واحرمنا الخير ۔ ما لكم ايها الحاضرون ۔ الضالون المكذبون ۔ على ما فيه شقاؤكم ۔
وحرضتكم على ما تسلط به عليكم بلاؤكم ۔ وخاطبت كل طائفة منكم على قدر نقصان علمها ۔ وقهرها تحت
سلطان علمها ۔ فمن غلبت منكم روحانيته على جثمانيته ۔ جعلت له هذه العبارات الحسنة اشارات الى
امور معنويه ۔ وكل من الحقها بالمحسوس ۔ فنظره معكوس ۔ وحشره منكوس ۔ وقلت في قوله تعالى
يا جبال اوبي معه ۔ انما اراد الرجال ۔ وقلت في ذلك محال ۔ واعطائه لسليمان تسخير الرياح ۔ انما اراد
به الارواح ۔ وكون مريم حين تمثل لها الروح بشرا اليها ۔ انجبالها حكم عليها ۔ وكذبت بالملك والشيطان
والمس ۔ وقلت ان هذه كلها من المخاطبات التمويهية لايقاع اللبس ۔ وان ذلك عبارة عن اخلاط
فاسده ۔ تحدث عن اغذية رديه ۔ وان الملائكة قوى في النفس روحانيه ۔ وخواطر نفسانيه ۔ وانما
في الافلاك سوى نجومها ۔ وان الملائكة عبارة عن قوى سلطان علومها ۔ وامثال هذا الهذيان ۔ الذي
لا يقوم عليه برهان ۔ واما من غلبت عليه منكم جسمانيته على روحانيته ۔ فخاطبته على ما علمت من قصور فهمه ۔
وعدم علمه ۔ وقلت له اذا لم يكن كلام ربك بحروف وصوت فاني يسمع ۔ وانزلت له الصفات القدسية المعنوية
على مثال ما يصح او اعقله ۔ فقبل ولم يدفع ۔ فلحق باهل التشبيه والتجسيم ۔ ووصف القديم بصفات
الحدوث فالحق بالجحيم ۔ فلعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم ۔ وعدم نظركم في معاني منقولكم ۔ فيقولون
صدقت لعنك الله من مفسد مضل ۔ والبسك ثياب الهون والذل ۔ **فصل في اهل المراتب وخطيب
السعداء** ۔ فقعد الخطيب الناطق في مرتبته ۔ وقام وزراؤه بين يديه قائلين بحرمته ۔ وقال الحمد لله رب
العالمين ۔ ونعمة العافية للمتقين ۔ هذا الحمد هو آخر دعاءكم معاشر السعداء ۔ ويرجع الامر على
الابتداء ۔ وهكذا تكون الدرجات في الجنان ۔ والاحوال على ترتيب ما كان عليه الانسان ۔ والحمد
لله تملأ الميزان ۔ وهو آخر موضوع ۔ ولا اله الا الله تبثنا الايمان وهي اول مسموع ۔ فانتم
رضي الله عنكم بين طرفين شريفين ۔ وحقيقتين عظيمتين ۔ توحيدا وثناء ۔ قدسي وثناء ۔ فالتوحيد
للسناء والسناء للثناء ۔ فقد جمع لكم بين الرفعة والضياء ۔ فالحمد لله الذي اعلمكم بهذه الامور ۔
وانهجت بكم مناهج النور ۔ فيقولون صدقت الحمد لله رب العالمين رضي الله عنك جزاك الله عنا

احسن ما جازى به الداعى • ومحق لذة الاستماع فى السماع • عند الايقاع • **خطبة خطيب الاشقياء**
قعد الخطيب الناطق على مرتبته من العظاء • وقام وزراؤه بين يديه فى لظى • وقال الحمد لله ولا
ادرى كيف • لا لى موضع العطب والخوف • لم ازل فى ربقة التقليد مغلولا • وبقيد الشرك مقيدا
مكبولا • لا ادرى ما المعبود • فيكون منى الاقرار والجحود • فلما اقبلتم يدى لعنكم الله وعظمتمونى •
وجعلتمونى اماما وقدمتمونى • فرحت نفسى الخسيسة • بتلك الرياسة المنحوسة • ولم تاخذونى تعظيم
حالى • الا رغبة فى جاهى وطمعا فى مالى • ولم يكن عندى علم الغيب اليكم • ولا معرفة اسرارها عليكم • ومنعنى
الكبر ان اسئل العلماء العمال • ورايت العلماء السوء منكم يخدمون بابى • ويلازمون ركابى • رغبة فى
ما عندى من الاموال فان قلت قولا باطلا صححوه • وان زورت كذبا حققوه وشرحوه • وقالوا هذا
هو الحق الذى لا يرد • والعلم الاقدس الذى يجد • لقد اعطيت ايها السيد من الذكاء والفطنة وجودة
القريحة ما لم يعط احد • واغتر الجاهلون بهم فى ذلك الفجر واعلى منابرهم واوردهم المهالك • فغالطتنى
نفسى • واحتجبت عن تصريف نقلى برياسة حسى • فصرت اخترع الاكاذيب • واشرع المذاهب • و
فتحت بيوت الاموال • وملكت بها العلماء السفال • واتبعتمونى على كل حال باطل • فكنتم قوما بورا •
فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا • اتخيلتم ان ربوبيتى دائمة • ومملكتى لا تزال قائمة • واغتررتم
بوعدى • فاجهدتم انفسكم فى شكرى وحمدى • فاليوم اقول ما قال الشيطان الرجيم • حين قضى الامر فى
سواء الجحيم • ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى انى كفرت بما اشركتمونى من
قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم • زادكم الله العذاب بكم عذابا • وفتح لكم الى كل شر بابا • فيقولون صدقت وانت
الكذوب • لعنك الله ولعن خزاك • واهانك واردك • جازاك الله عنا اسوء ما جازى به مفسد الحداء
وجعل لك فى كل منهل من السوء موردا • **فصل** فلما عاينت هذه المشاهد المقابلة • وعرفت سبب
ضحك الاب فى المنازل العاليه • وبكائه فى المنازل السافلة • قلت له يا ابتى انى اريد ان تخبرنى بما علمت
من الاسماء • وهل كانت الخلافة فى السماء • فقال لى يا بنى ان القدم لواحد مخصوصة بالسماء • والخلافة
ذات

ذات قدمين • فلا يصح فيها وجود الخلفاء • واما ما سئلت عنه من معالم الاسماء • فان الله عرض على
الحقائق قبل تأليفها • وعرفنى باسمائها • واسماء ما يتألف منها • واعلمنى بكيفية تركيبها وتصريفها • ثم
عرض على الملائكة تلك الحقائق • واخفى عنهم ما شهدته من الرقائق • لما تقدم منهم فى حقى من التجريح •
كما رايته فى النبأ الصحيح • فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين • واشار اليهم لكونهم حاضرين • ولو
اراد الاسماء خاصة لقال عرضها • وفى قوله عرضهم حجة واضحة بعيد فهم من فرضها • فعرفت الملائكة اسماء الحقائق
فى حال افتراقها براقايقها • حتى اختصصت انا بمعرفة اسماء تركيبات حقايقها • فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم • قال الله جل ثناؤه يا آدم انبئهم باسمائهم • فالفت الحقائق بطريقها • وقلت
هذا فرس والفتها بطريق آخر • وقلت هذا انسان فانبأتهم باسمائهم فظهرت حجة الله على خلقه • وقام لهم برهان
حقه • فبمثل هذه الاسماء اختصصت • وهى التى على الملائكة انتقصت • والاقليسية فى الاسماء عدد وجود
الاعيان معرفة غامضة عند الارواح • لانها على مجرد الاصطلاح • ولهذا اختلفت عوالم العبارات
عنها عند شهودها • ولم تختلف المعانى التى بها قوام وجودها • ولهذا قالت الاعراب هذا فرس وهو موجود
وهو طرف • وقالت الافرنج فيه كبالو • وقالت الروم فيه الوغ • وقالت الترك فيه آط • وقالت الارمن
فيه سئ • وقالت العجم فيه اسب • فالنفس تعقل معانيها • وان كان اختلاف اسمائها فى مبانيها •
فقلت له هذه الاسماء الكيانيه • فهل اختصصت ايضا بالاسماء الالهيه • فقال عليها فطرت الصورة
الانسانيه • انظر فيها فهى صورتك • وحققها فهى معرفتك • بمعرفتها تفاضل اشخاص هذا الجنس • و
بمشاهدتها تقدس العقل وزكت النفس • فقلت له كذلك وجدتها • ولهذا عبدتها وما عبدتها • ثم قلت
يا ابت انت جامع القبضتين • وصاحب الحكمتين • وحامل الصورتين • فاخبرنى عن السر الذى يرد
المعادن الى معدنين • واوقفنى على الكنزين الاحمرين والابيضين • وعن سر كل وصفين • كالجلال والجمال •
والانفصال والاتصال • والتركيب والتحليل • والتجميل والتفصيل • والفناء والبقاء • والاثبات
والمحو • والسكر والصحو • والرب والعبد • والحر والبرد • وما اشبه ذلك من تحقيق ما هنالك •
فاما ان تخبرنى بحقيقة تجمع لى هذه المعانى • واما بتفصيل هذه المبانى • فقال اما بالتفصيل فيطول

وايضاح الحقيقة الجامعة اولى بالوقت فاقول . ان الاشياء المنفعلة انما تنبعث من فاعلها
على حقيقة وجوده في الاعيان . ولهذا لم يبق ابدع من هذا العالم في الامكان وابين ما يكون ذلك
في الانسان . اذ له الجود المطلق . والفيض المحقق . فان تفطنت فقد ابنت لك عن درج التحقيق .
والقيتك على الطريق . فادرج عليه . حتى تعاين اسرار التفصيل لديه . واما بحثك عن الكنز بين
والامر الذي يرد المعادن الى معدنيتين . فاعلم ان هذا الامر على مرتبتين . المرتبة الواحدة في اثنا هذه
تسمى خرق العوائد . وهي تصريف المحسوس . على حكم همم النفوس . وهي مختصة بارباب الهمم . ومعادن
الحكم . فقوتهم تسري في الارواح . بتقليب صفات اعيان الاشباح . فهذه صناعة علمية . وصورة
حكمية . الا انها روحانية . وموادها سماوية . اكسيرها مقرون بسعادة الابد . وفعلها مشاهدة
الاحد . تتصرف في العقلاء . تصرف الافعال بالاسماء . واما المرتبة الاخرى فهي عملية . مرفوعة
على عناية ازلية . تورث الجنان . ومجاورة الرحمن . ولهذا قال تعالى في الكتاب المبين . نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين . فلمثل هذا فليعمل العاملون . وفيه فليتنافس المتنافسون . فمن اراد ان يقف
عليها . ويصل اليها . فانها الكنز الذي لا يهد جداره . والزند الذي لا يظهر اواره . هي حكمة لا يودعها
الله الا الامناء من عباده . والمتالهين بحضرة اشهاده . فاذا اراد الشيخ ان يظهر في المريد ربوبيته .
يخرج عنه سبينه . ويضرب له ميقاته . ثم يحجب عنه اوقاته . ويامره بالقصد الى خط الاستواء حيث يكون
الليل والنهار والحر والبرد فيه على السوى . واعمد فيه الى الجبل الشاهق في السماء . فتجده جبلا عالي الذرى .
صعب المرتقى . فيه انواع من الحيوان . وكهوف وغيران . يعمره بيض وسودان . جردته من خضرته تخترق
الرياح . وتعمره النارية والنورية من الارواح . له سلطان عظيم يسكن فوقه . وعينه حافون بقبته وله
اجناد وامراء . وحكام وحكماء . فقام بنفس الملك خاطر السعادة . والتوجه الى طريق الاستفادة . بخرق
العادة . والبحث عن الامر الذي به دوام الملك الذي بيده . الى ابده . فاستعمل الفكر المحرق . لما قام به
من الشوق المقلق . فانتج له ان هذا الامر موقوف على معرفة الحكمة . وانها موضوعة بين النور والظلمة .
موقوفة على المعدن والنبات . محكوم عليها بعد شهود الزناة . ولكن تقصر به عن تعيين ذاته . وعن

الادراك

الادراك بجميع صفاته . فقال له بعض حكمائه . واخص علمائه . ايها الملك مطلبك في قدرتي . و
حاجتك تحت قوتي . ولكن لا تعرف قدرها . فيحرمك الله خيرها . وانا انبهك اولا على كيفية ايجادها .
وحسن اسعادها . فانها من الله بمكان . وكانها مشاركة للقدرة في ايجاد الاعيان . فهي حكمة علوية .
ومدرجة في صناعة عملية . لتعلم ايها الملك ان الله هو الحكيم الخبير . وانه سبحانه على كل شيء قدير . وانه
اوجد الاشياء لا من شيء . ولكن مع اتصافه بهذه القدرة المحققة . النافذة المطلقة . لم يوجد
هذه المعادن ابتداء حتى خلق الافلاك العلوية . والروحانيات السماوية . واللمحات الافقية .
واودع كل فلك روحانية كوكبية . تحوي على خاصية بها . وعند وجودها خلق الارض والماء
والهواء والاثير . ثم اوجد فيها منها دائرة الزمهرير . ثم اجرى الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره .
وخص كل متكون عن هذه الاجزاء بسر من مكنون سره . فظهرت المعادن في اعيانها . وتخلصت
بكرور ازمانها . فاذا كان الله تعالى مع عظيم قدرته . ونفوذ ارادته وقوة علمه . وقهره وحكمه .
لم يوجد شيئا من هذه المعادن الا بعد خلق هذه الادوات . واجرام هذه المسخرات . فكيف تطمع
انت ايها الملك ان تكون فعالا هذه الحكمة مع عدم هذه الادوات . وتحصيل هذه الالات . فان
قدرتك قاصرة . وصفقتك ان لم تحصل هذه الادوات خاسرة . وما فعل الله شيئا من هذه
الادوات . وقدم هذه الالات . مع غناه عنها . الا لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها . فقال
الملك فكيف السبيل الى تحصيل هذه الادوات . وتركيب هذه المقدمات . فقال الحكيم يا ايها الملك
الست ساكنا تحت خط الاستواء . وانك من اهل السواء . فقال الملك نعم فقال الحكيم من اراد ان
يعرف اصل نشاة العالم . وترتيب هيئته من خط الاستواء يعرفه . فقال الملك كيف اصنع فاني لا
اجد في نفسي قوة تصور هذه الاسباب والمقدمات . وايجاد هذه التاليفات والمركبات . فقال
الحكيم ان الله تعالى قد منحني القوة على بناء ما يماثلها . واقامة ما يشاكلها . ووهبني اسرار كيفياتها .
وكمياتها وحركاتها . ولي اصحاب من الحكماء . اهل الفطنة والذكاء . اشدد بهم ازري . واحكم بمشاورتهم ورأيهم
امري . لينقضي غرض المولى . ويقوم له هذه الروحانيات العلى . فسر الملك بما قال الحكيم . وزال عنه ما كان

احاط به من الهموم وقام الحكيم • فاخترق بخاريق هذا الجبل العظيم • ينظر فيه ابن نقطة دائرة المركز الذى
يقوم عليه البناء • ويترتب عليه نظام الهيئة • فرأى الرياح والبخارات التى تخلو من مسام ذلك الجبل • يصير
كالدائرة تتحرك فى موضعها • ولا تتعدى الى غير محيطها • فاعمل الحيلة حتى تزوجن ذاته فالتحق بالاطيار •
وسوى جناحيه وطار • واخترق معظم تلك الرياح محلقا فى جوها • ينزل بنزولها • ويسمو بسموها •
الى ان ينتهى الى موضع لا يتعدى للنازل • فيه على الصاعد ولا الصاعد على النازل • فقال الحكيم الله اكبر •
قام الملك وظهر • فادار بذلك المركز المعقول • ارضا ذات اشجار وبقول • وادار عليها الماء قدره •
وادار عليها الهواء • فصفق النسر بجناحيه فيه وطار • وادار به دائرة الزمهرير • وخلق فيه الفلك الاثير •
فلما كمل هذه الاركان لانشاء ما يريد من المعادن والنبات والحيوان • لم ينفعل عنها اذ ولانها اشباح •
بلا ارواح • واناث بلا ذكوره • فاحتاج الى اقامة النجوم الثابتة • والبروج الحاكمة • والكواكب السيارة •
وحركات افلاكها • وفتح مسالك املاكها • فاقامها فكانت الاباء العلويات • وهذه الامهات السفليات •
فنكحا بالحقايق الروحانيات • والرقايق السماويات • فتولد بينهما بنات الحكم المعدنيات • والنباتيات •
والحيوانيات • ولم تبلغ قوة هذا الحكيم فوق هذا الحد • ولكنه وفى بالقصد • فلما استوت هذه البنية •
على حسب ما اعطته الروية وحسن البنية • وجرت الافلاك واعطت قواها الروحانيات • وظهرت
التكوينات والانفعالات • واشرف الملك الكريم على ما فعله الحكيم • وعاين تكوين الحكمة فى هذه
الاجزاء • وعرف ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض والسماء • واعجبه ما رأى من حسن الراى • فادركه
الطيش والتوله • فخاف عليه الحكيم التالّه • فاعمل الحيلة والنظر • حتى لاح له ما اراد وظهر • وشرع
فى انشاء بستان • ذى افنان • فيه من كل وليد وقهرمان • ومن الحور الحسان • والنخيل والاعناب
والرمان • ضروب والوان • تنساب فيه الجداول انسياب الثعابين • بين تلك الازاهر والبساتين •
وابتنى فيها قصورا من الذهب والفضة البيضاء • واسكنها من كل جارية غيداء • وفرشها بالحرير
من السندس والاستبرق • والعبقرى المرقق • وجعل حصباءها الياقوت والمرجان والزمرد والجوهر •
وترابها فتيت المسك واكامها العنبر • ثم شرع فى انشاء دار اخرى ذات لهب وسعير • وبرد وزمهرير •
وقيود

وقيود واغلال • وسرابيل من القطران • وافاعى كانها البخت • واساود عظيمة الشحت • وعقارب مكنونة
من السحت • وبيوت مظلمة • ومسالك ضيقة • وكروب وغموم • ومصائب وهموم • ثم اشرف بالملك على
الدارين • وقال انظر ما بين المنزلتين • فراعه ما رأى • وسأله ما السبب الذى دعاه • فقال الحكيم جعلت
لك هذه الدار دار الرضى تنعم فيها من اطاعك ووالاك • وجعلت لك هذه الاخرى دار الغضب تعذب بها
من عصاك وعاداك • واعلم ان الله ما اسكنك فى هذه الدار الا لتجعلها دار اعتبار • فتفكر وتعتبر •
وتذكر وتزدجر • وتعظم من سواك فعدلك • وصورك فجملك • ووالاك وملكك • وعلمك وحنكك •
فان كنت مطيعا لربك • عادلا فى رعيتك • فستصير الى النعيم عند الله كما تصير انت من اطاعك الى هذا
النعيم • وان كنت عاصيا جائرا فى حكمك ظالما فستصير الى الضيق وعذاب الجحيم • كما تصير انت من عاداك
وعصاك الى عذاب اليم • فخف ربك وذنبك • واصلح مع الله قلبك • وانذر قومك • وطهر ثوبك •
ولا يحجبنك سلطان عادتك • عن تحصيل اسباب سعادتك • فان الدنيا لمحة بارق • وخيال طارق
كم من ملك مثلك قد ملكها • ورحل عنها وتركها • ولا بد لك من الرحلة عنها الى الاخرى • فاما ان تعمر
درجها • واما ان تعمر دركها • واعلم ان الله تعالى ما جعلك ملكا على خلقه • واقامك بين الباطل والحق
فى مقام حقه • لقصور قدرته عن اصلاح الخلق وتدبيره وتصريفه فى اظهار الملك وتسخيره • وانما
ضرب لك بك فى عالم الفناء • لتستدل به على ترتيب الملك الالهى فى دار البقاء • ولهذا جعل هذه
الدنيا ظلا زائلا • وعرضا مائلا • وجعلك عنها راحلا • فهى جسر منصوب على بحر الهلاك •
وميدان موضوع لمصارع الهلاك • كم ابادت من القرون الماضية • والامم الخالية • والجبابرة
المتألهين الطاغية • والفضلاء والحكماء والادباء والعقلاء • والاولياء والانبياء • فهل ترى
لهم من باقية • وانت ايها الملك على قارعة مذهبهم • وعن قريب تلحق بهم • فاما الى النعيم فى دار
الخلد بجوار الصمد • واما الى العذاب الابد • فاجهد فى تحصيل ادوات النجاة والبقاء • فان الدنيا
متاع والاخرة خير لمن اتقى • والعارية مردودة • واعمالك بين يديك موجودة غير مفقودة •
فى كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة • ولا علانية ولا سريرة • وهذا الذى تعين على من نصحتكم

انكنتم تعلمون . وما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون . فالسعادة
كل السعادة في المحافظة على الامور الشرعية . والقيام بالحدود الوضعيه . فقال الملك جزاك الله
خيرا . لقد وعظت فابلغت . وقذفت على الباطل بالحق فادمغت . واقبل الملك معتبرا في تلك
الانفعالات الدوريه . والاحكام الكوريه . ولاحت لعينه نشاة الحكمة التي ارقته . وشوقته فاقلقته .
فاعتز بها سلطانه . ونعوت بوجودها اركانه . فان دخلت في هذا الجبل وشرح لك الملك استقصاء
مسالكه . مع من يعرفه من ممالكه . فستقف على تكونها وقوة تمكنها بعد تلونها . او في هذا الجبل العزيز
يتكون الحجر المرموز . والعين بكامل في ذاته . ولا متمم في صفاته . فادرس سمواتك . واستنزل روحانيتك
عسى يتجلى عنك غمامها . ويبدو لك بدر تمامها . وكذلك ان لقيت روحانية متجسده . ذات همة متقده
فستبين لك عينه . وتريك اينه . وتجود عليك بتمام تدبيره . وتعرفك كيفية تسخيره . فان التدبير
بالاثقال . لا يزال في سفال . فان الحقايق الروحانيه . والرقايق السماويه . تتاذى مما تتادى منه
الانسانيه . فالحذر الحذر من صفقة الغدر . واطلب الشي من معدنه . ودبره في موطنه . فانه من تولد
من الحقايق الطيبة الممزوجة بالاثقال . لا بد لمن اراد ان يكمل ذاته من مباشرة الاذبال . فانها لعزها تعين
وتكونه وبها تحقق وجوده وتبين . ولا يغرنك التحاق الاسافل بالاعالي . والتحام الاباعد بالاداني .
وان للمعادن مواطن . ولكل مساكن مكانا . فمن حال بينها وبين معدنها . ودبرها في غير موطنها .
سقط في يديه . وحاد وباله عليه . وكانت صفقته خاسرة . وتجارته بايرة . فان كنت الى تدبير
هذه الصنعة وايجاد هذه الحكمة بالاشواق . فانزل عن هذه الطباق . وسل عن الجبل المعروف .
فستجد مطلوبك في الحروف . فنزلت . فطلبت ما عنه سئلت . فوقفت لي روحانية مستجده . في محرابها
متفرده . تقطع الليل ساجدة وقائمة . ولباب ربها لازمة . فلما سلمت من صلاتها . وفرغت من
دعواتها . كوشفت بغرضي . فاخذت في ازالة مرضي . وقالت انا على علم ما سلب العقول فهذا شانه .
وعسر على اهل الطلب والذكا وجدانه . وعشقهم في هذا الامر حيرهم . فصرفهم عنه واعماهم .
فلو صحوا واثروا الزهد فيه لحصل لهم بوقوفهم على ما هم فيه وما هم . وانا اريد ان اودعك اياه .
وانزهلا

وانزهك في محياه . واعرفك بمغناه . واتحفك بسر معناه . وافرق لك بين حكمته في مماته .
وحكمته في حياته . فانهض معي بلا حول ولا قوة الا بالله . فرحلت الى خط الاستواء . فاذا بالجبل المذكور
يعانق عنان السماء . فنزل اليه شخص من سراة الارواح . في نسيم الرياح والارواح . لطيف الاشاره .
فصيح العباره . فقال مرحبا واهلا . وسعة وسهلا . فقال الشيخ هذا الغلام قد انزلته عليك .
وسلمته اليك . لرهبته في طلب الحكمة . وتشوقه الى معدن الرحمة . فسلمني اليه ووقف . وقبلني الاخ ولم
يتوقف . وسرت معه وانصرف . الى ان دخلنا على الملك فقبلت بين بساطه . وانبسط فسررت
بانبساطه . وعرفته مقصدي . واخذ بيدي . واشار الى بعض وزعته . وقال اسر به في ملكي ثم مكنه
من حاجته . فاخذني الى الملوك وكان من احسن الممالك . فاخترق بي جميع المسالك . فرايت ملكا عظيما .
وسلطانا جسيما . بديع الترتيب والنظم . رفيع الكيف موزون الكم . ما من مسلك فيه الا عليه حافظ .
ولا مجلس الا وفيه واعظ . ثم رايت فيه نهرا عظيما يجري منه . وينتهي فيه . فينبعث من صهريج محكم
البناء . يخرج منه ترع لمزارعهم . وجداول لسقي اشجارهم وبساتينهم . فاذا كثرت الامطار عليهم و
ترادفت السيول . وعظمت الترع والجداول . وسالت الجداول والمذانب خافوا على انفسهم الدماره .
فترادفت تلك السيول وتوالي الامطار . ولهذه الانهار اسداد مدبرة محكمة لا يقوى كل احد على
فتحها الا العالمون بذلك . والى جانب ذلك الجبل قرية فيها عالم حكيم صنع اسمه مالك . قد ورث
فتح تلك الاسداد عن الاباء والاجداد . فيفتح منها بصنعة معلومة ما يخاف منه فينتشر على
الارض فيغيض الماء ويقلع السماء . فتصلح الاحوال . بوجود الاعتدال . فان النقص والتطفيف
سبب البوار . ودليل الدمار . فاخبرني الصاحب ان ذلك الماء اخرجه الحكيم في ذلك الجبل واجراه .
واقام مجراه . سواه بالارصاد . واوقف منفعته على الاقتصاد . وضرب لابتداء جريته ميقاتا .
وربط لايجاد اقوات ما يعطيه اوقاتا . فمن عرف ما اودع في تدبيره الحكيم من العلوم . ودبر
منه حكمته بصنعة تقويمية تنظر اليها روحانيات النجوم . ومما رايت في ذلك الجبل صهريجا معلقا
في الهوى عليه قبة عظيمة محكمة البناء تسقط من تلك القبة حجارة رخوة بصنعة هندسية . روحانية

جمع ترعة نهر الجدول

فى ذلك الصهريج • وفيه سرب ينتهى الى صهريج آخر معلقا فى الهوى فترسب تلك الاحجار فيه فتنتقل وعندهم
نهر يسمى النهر الغريب • يجرى فى اوقات مدبرة فى سرب حتى ينتهى الى ذلك الصهريج واذا امتلى طفت تلك
الحجارة على وجه الماء • وذلك الصهريج مصنوع من الكبريت فيعود ذلك الماء حميا فيطبخ تلك
الحجارة فتكون منها الحكمة وهى التى تسمى الكيمياء • وما نزل عن روحانيتها صار ثفلا وماء • فلا تزال
هكذا ابدا • ورأيت فى ذلك الجبل مرجلا على صورة الانسان لسرياتن صغير وكبير تسمى البركان يخرج
منه نار محرقه • وقد وكل الحكيم به شخصا مدبرا مجوفا شبه الزوباره يلقف عنه حرارة ذلك النار • وله
سرداب له فتح الى الهواء فتخرج تلك الحرارة على باب ذلك السرداب • ولولا ذلك لانهدم ذلك الجبل
واحترق كل من فيه من ساكنيه • ولقد اخبرنى تجار اهل البحر نظير هذه السران فى جزيرة سقليه
جبلا عظيما خارجا فى البحر قد عانق العنان • يقال له البركان • تخرج منه نار عظيمة تفور كما تفور
المرجل على النار • وترمى باحجار رخوة على وجه البحر وهى الاحجار التى تستعمل لاخراج الوسخ من الاقدام
فى الحمامات وغيرها وكذلك هذا الموضع الذى ذكرته فى هذا الجبل • ثم نهضنا الى القصر الملك فرايت
قريبا منه بيتا عظيما من الورد الاحمر • ورايت فيه سرطا بين عظيمين قد اودع فيه الحكيم طلسمين •
الطلسم الواحد يعطى هبوب الرياح الزعازع • والطلسم الاخر يعطى نسيم الحياة • وله حكم فى المغارب
والطالع • وفى ذلك البيت عشر جماعات • قد رتبهم الحكيم لاعمال بعض الصناعات • وقد قام
فيهم شخص عريض • لين الشمائل معتدل ربض • بدعا تاج الاقاويل له قدم فى اختراق الهواء • وباع
متسع فى علوم الارض والسماء • يحمل من علم الغيب والشهاده • ما ترونه فى مستقر العاده • ويختص بسر
ذلك العلم المحققون من اهل الاراده • فغمزنى صاحبى وقال انظر الى اوسط جماعه وتحققهم فانهم
مطلوب ارباب الصناعه • فمن حصل منهم واحدا فقد استغنى • وحصل على المعنى • وقنى • ولم يعنى •
فطوبى لمن اخرجهم من اماكنهم • وغربهم عن مواطنهم • وشاهدت فى هذا الجبل من العجايب من الارواح
المسخره • والسيمياء الصحيحه • والانفعالات التامة الكاملة • والانبثاثات الحقيقة الشاملة
الفاعله • ما تضيق هذه العجالة عن شرح امره • ولا يدرك سره • فلما طالعت هذه الاعلام المنصوبة •
وعاينت

وعاينت الغاية المطلوبة اخذت فى الاسراء والرجوع الى سماء معلم الاسماء • فقلت للوالد اريد ان اعرف
ما للانسان الواحد من التصرف فى اهل الاراده • السالكين طريق السعاده • فقال شانك واياه • ولا
تغفل طرفة عين عن الله • فناديته يا هلال يا بدر فاجاب • وقال خسر من دعا فى هنا بهذه الاسماء
وخاب • فناديته يا سلطان الانوار والظلم فضحك واجاب وقال لا اجيب من ناداني فى سمائى • بغير خص
اسمائى • واما من ناداني من سمائى • فى كل اسم يناديني به فهو من جملة اسمائى • فقلت اريد ان تخبرنى بما لك من
التصرفات • فى الاحوال والمقامات • وما تعطيهم من التنزلات والتجليات والكرامات • فقال ان الله
قدر لى المنازل • فى الاعالى والاسافل • فلى فى كل يوم منزله • واحوالنا فى هذه المنازل مختلفه • فاذا نزلت
بالنطح والبطين والجبهة والخرثان والصرفه والنعايم والبلده • اعطيت من الاعمال المجاهدات • ومن
التنزلات الاشارات • ومن التجليات الاصطلاحات • ومن الكرامات المشى على البحور الزاخرات • واذا
نزلت بالثريا والدبران والهقعه والعوا والسماك والذابح وبلع • اعطيت من الاعمال الرياضات •
والخلقيات • ومن التنزلات برد الانامل الحاملات • لجميع العلوم الكائنات • ومن التجليات
ما يختص بالنزول فى السموات • ومن الكرامات قطع ما بعد من المسافات بيسير الخطوات • واذا نزلت
بالهنعة والذراع والعقرب والزبانا والسعود والاخبية والمقدم • اعطيت من الاعمال ما تكثر
فيه الحركات • ويسرع فيه تغير الحالات • ومن التنزلات ما يحمله المعصرات • ومن التجليات ما يظهر
فى المواطن البرزخيات • ومن الكرامات اختراق الهواء كالطير والذاريات • واذا نزلت بالنثرة
والطرف والاكليل والقلب والشولة والمؤخر والرشا • اعطيت من الاعمال الوصال فى الهاجرات •
ومن التنزلات ما يختص بسريان الحيوة فى الحيوانات • ومن التجليات ما يأتى على ايدى المرسلات •
ومن الكرامات احياء الموات • فهذا يا اخا الاجلال • ذكر حالتى معكم على طريق الاجمال • واقمت
فى هذه السماء • فى تحصيل هذه الانباء • يومين كل يوم منهما على قدر اربعة عشر يوما من ايام
الدنيا • جعلنا الله واياكم ممن عقل معناه • واكرم مثواه • وبرى اياه • وحفظه وتولاه • وقدس
فى كل موطن مغناه • وابين له طريق هداه • ونزه فى كل وجهة محياه • واكرمه مولاه • فى مماته ومحياه •

وحياه عند اللقاء الانزه بالتحيات الطيبات المباركات وبياه . فالفائز والله من زكى روحه
والخائب من دساه . **الباب الثامن والاربعون** في اختصاص العشاء بيوم الثلاثاء ومن هو الامام
فيه وما يظهر فيه من الانفعالات بمشيئة الله تعالى وهو يوم شريف . وسره لطيف . **شعر**

∴ سلام على يوم الثلاثاء انه ∴ لمهجة خصت بعشق محمد ∴ له الدرج العالي الى كل غاية ∴
∴ من العالم العلوي في كل مشهد ∴ بركان باس الله في الارض ظاهرا ∴ ولكنه في كل غضب مهند ∴

ثم انشالى جواد من المرة الصفراء . والتحفت بالبردة الحمراء . اريد سماء الخلافة النبوية .
والامامة البشرية . فلما وصلت الفلك الخامس . اذا بالخليفة جالس . مرتد برداء العزة والسلطان
عديم النظراء والاقران . فسلمت فرحب واهل . ووسع وسهل . وامر بذبح ما حضر من الحيوان .
وتسعير النيران . فجرت القدور الراسيات . واحضرت جفان كالجابيات . وجى بالكومل المستديرات
عليها من الخبز المرقق . واللحم المدقق . ما تسري برؤيته الحيوة في الاشباح . وتنعم بمشاهدة لطائف
الارواح . ناهيك من طعام صدر عن سر الحرفين . ونزل عن كرسي القدمين . فلما تملانا من الطعام
وحمدنا الله تعالى على ما منحنا من سوابغ الانعام . اظهر الخليفة عزة نفسه . وقوة باسه . وبيمينه قضيب من
الذكر اليماني رقيق الاشفار . ماضي الغرار . فقلت حذار . من اسد العرين حذار . وبين يديه جماعة من
الانجاد الاجواد . قد امتطوا الصافنات الجياد . عليهم الدروع المحكمة السرد . وبايديهم الرماح الخطي
وقواضب الهند . وهم عازمون على ايقاع البلايا والمحن . واظهار الحروب والفتن . واهلاك الاعداء
من الملل والنحل . والفتك فيهم بحد القواضب والاسل . وقد ظهر سلطان الغضب المقلق . وارتفع
لنار الحمية اللهب المحرق . وبان الطريقان . وامتاز الفريقان . وكل فريق يذب عن سننه . ويحمي
ذمار سننه . فقلت يا سوء المكر الذي يحيق بعالم الخفض . ويا بؤس لاهل الارض . وقام وزير
الخليفة خطيبا في ذلك الملا الاعلى . عن اذن الخليفة المولى . وبيده عصا من الحديد يلحق
بها القريب والبعيد . متوجا بعمامة حمراء . مرتد برداء احمر . عليه فصاحة نكير ومنكر . فعند
ما اراد الشروع في خطبة العيساء . والتحريض على امضاء فتنة الدهية الدهياء . اقام المؤذن
صلاة

صلاة العشاء . فبادرت الى الصف الاول خلف الامام . فبينا انا احضر نية الاحرام . اذ دخ
بخاطري رسول الالهام . بابيات سمائية . في اسرار صلاة عشائية . **نظم**

∴ دعاني للمسامرة المنادي ∴ مع المحبوب حين اتى العشاء ∴ فاسبغت الوضوء وجئت قصدا ∴
∴ اليه ولم ينهنهني اللقاء ∴ فكبرنا نشير بان اتينا ∴ فارفع الحجاب ولا اللواء ∴
∴ فاثنينا نمجده جميعا ∴ فشال الستر فارتفع الغطاء ∴ وقال الصبح خير يا سميري ∴
∴ وصح لك المسائم السناء ∴ تسامر لي بلفظك من بعيد ∴ وللمعنى على القرب استواء ∴
∴ فلا شرق ولا غرب لذاتي ∴ وليس لها الامام ولا الوراء ∴ وليس لها الاسافل والاعالي ∴
∴ وليس لها الكفاح ولا الازاء ∴ لنا الظلمات والانوار حجب ∴ على الابصار ثم لنا العماء ∴
∴ فان اكن ثبت على وجودي ∴ لتعليم فانت له الحاء ∴ فيا قوم اسمعوا ما قال ربي ∴
∴ وما اعطى التعبد والحباء ∴ ولما انصف الود اتخذنا ∴ فكان المرتدي وانا الرداء ∴

فلما احرمنا بذات ظلمات العماء . فلما افتتحنا المخاطبة اجبنا من غير ارض ولا سماء . فلما جهرنا
قيل من انتم ومن انا . فلما اسررنا وقعنا في العناء . فلما كبرنا للركوع هيمنا في الهوى .
فلما رفعنا ظهر سلطان الحيرة . فلما سجدنا اسدل حجاب الغيرة . فلما استوينا جالسين .
رأينا المستوى على السرير غيره . فلما سلمنا سلبنا المعرفة . ورمى بنا في بحر
الصفة . فلما فرغ الامام من صلاته . واكمل جميع تسبيحاته ودعواته . اخذ
الخطيب عصاه . وقام الى ما كان قبل ذلك نواه . فقال الحمد لله واضع الملل .
وشارع النحل . تارة بالوحي وتارة بالالهام . فوقنا خلف حجاب الاشراق ووقفنا
خلف حجاب الظلام . فاضل وهدى . وانجى واردى . واقام اعلام الضلالة
والهدى . ففصل بها بين الاولياء والاعداء . فجعل الهدى لحزب السعادة سلما .
ونصب الضلالة لحزب الشقاوة علما . واوقع بينهما الفتن والحروب في عالم الشهادة
والغيب . وثبت في صدورهم الشحناء . وبدت بينهم العداوة والبغضاء . فسفكت

الدماء ، وابعث الاهواء ، فالسعيد من ناضل عن شرعه المؤيد بالايات ، وقاتل عن وضعه المقرر
بالمعجزات ، والشقي من احتمى بحمى الضلالات ، ودافع عنها بمجرد الحمايات ، واعمى نفسه عن ملاحظة
الصواب ، فيما وقع من الخطاب ، فبادروا الى نصرة الدين الملكى ، وقاتلوا بما ثبت فى قلوبكم من
اليقين اليمينى ، وقد خاب من طلب اثرا بعد عين ، ورجع بعد معرفته بعلو مرتبة الصدق الى المين ،
جعلنا الله واياكم ممن ذب عن شرعه المعصوم ، وناضل عن دينه المعلوم ، وانا ايها الاشراف
الاقاول ، والربانيون الاوايل ، روح المقام المحمدى ، ومعطيه سيف منزل الاستخلاف الكلى ،
لنا الحيوة والنمو ، والاعتدال والسمو ، ومعالى الدرجات ، وبلوغ الغايات ، والترقى الى
المعالى ، والتلقى من المقام الانزه العالى ، وتحليل الجامد ، والترحيب بالمقاصد ، والعز القاهر
والسلطان الظاهر ، والنضال عن الدين ، وسفك دماء الملحدين ، ونصرة الغزاة الموحدين ، ونيل
الاغراض ، وسرعة الانتهاض ، الى ازالة الامراض ، فله الشكر سبحانه على ما اولى ، وله الحمد فى الاخرة
والاولى ، **الباب التاسع والاربعون** فى اختصاص العصر بيوم الاربعاء ، ومن هو الامام فيه وما يظهر
فيه من الانفعالات **شعر** : سلام على عيسى المسيح بن مريم ، نبى الارواح ابا ان يتمما ، بدا ونور الشمس فى الافق طالع
فلم ادر من اشرق الكون منهما ، تولد فى الارحام من غير شهوة ، عن النفخة العليا فصار محكما ، على سر احيا الموات ونشرها
فكان ليوم الاربعاء متمما ، وكانت الوحى برسل رهبه ، على روح فرا فيسمى محيما ، فكان لطيفا فى الخيال لو نما
وكان شجاعا فى التراكيب مقدما ، فلما فرغ خطيب الفلك الخامس من خطبته ، وقرع الاسماع بموعظته ،
واثنى على نفسه بعلو درجته ، خرجنا نريد السياحة ، فى فلوات المعانى ، والساحة ، فى الفلك الثانى ،
فسرى فى ساحات الاكوان والادوار ، وسبحت فى ساحات الانوار والاسرار ، فلقيت النفخة الروحية
المنبعثة من القوة اللوحية ، بالشعلة اليوحية ، المتكونة فى الارحام ، من غير التحام ، فقلت السلام
على الكلمة والروح الالهى ، والمنزه عن الاستنكاف الربانى ، فقال وعليك السلام ايها الطالب
علو المراتب ، والذاهب فى اقصى المذاهب ، فقلت الحمد لله على شهادة اعتصامية ، حاكمة
من نبوة خاتمة ، فنادانى الحبيب المضاف اليه ، ودعانى بالنبيين المعول عليه ، وسئلنى
هل

هل وقفت على حقايق ، وميزت بين لطائف دقايق ، فان موارد الطاف ارواح القدس ، انما تكون
بعد تقدم معرفة النفس ، **فانشدته** : ان القلوب بذكر الله والهة ، والسر فى مشهد المذكور مشغول :
: والنفس فى البرزخ الكونى قابلة ، والروح فى فلك العلوى مقبول : والعقل بين امينيه جليسهما :
: والحس فى الفلك السفلى مغلول : فقال ابدعت فى تفصيلك ، ونعم ما اودعت من تجميلك ، فان بان
لك نور الخلق والابداع ، فتعشق بك البقاع والقاع ، **فانشدته** : النور نور المبدعات الوله
: فى اوجه الاعلى العزيز الانبه : تبدى الذى يخفيه فى ملكوته : من ملكه الادنى القريب الانوه :
: فانظر الى روح تجسد فى الثرى : وانظر الجسم تروحن انزه : تبصر عجايب فى منازل خلقها :
: بمشبه فيها وغير مشبه : فالروح يشبه جسمه انشاوه : والجسم ليس كذاك عند تولده :
فقال وهل سلكت طريق السعادة ، وهو الايمان بالغيب والشهادة ، فعرف منزل صاحبه ، واين بلغ
جواد الكريم الشامخ براكبه ، **فانشدته** : قل للذى يؤمن بالله : انت على نور من الله :
: انت الامام المصطفى والذى : يأتى من الله الى الله : انت الذى دان لك المستوى :
: وعز سلطانك بالله : فافخر فان الفخر لا ينبغى : الا لمن يعتز بالله : لولا الذى عندك من صدقه :
: ما كنت فى ظل من الله : واحذر فان الله مستدرج : نفس الذى يغتر بالله : واحبس على نفسك انفاسها :
: واهرب من الله الى الله : فقال هذا الايمان قد حصل ، فهل الم بك الاسلام ونزل ، فاعطاك فائدته ،
واجرى فيك عادته ، **فانشدته** : اذا اسلم العبد واستسلما : وكان لامر الهدى محكما :
: ينادى به فى طبقات العلى : الا قربوا السيد الملهما : فيأتى اليه براق الهدى : يكون له للعلى سلما :
: فيعلو عليه باذكاره : فينزله الحضر المعلما : ومنزله فى ذرى اوجه : فيسمع من جنه من وما :
: وانت الذى جئت لى قاصدا : اليك وخاطبتك افهما : فهمت الذى جئت فيه وما : يفيد الفؤاد اذا اسلما :
فقال هذا قد شهدت لك الاسلام بالتمام ، فهل للاحسان بساحتك المام ، فانه يعطيك اسرار الكمال ،
وتصريفات الجلال والجمال ، **فانشدته** عندما اتى ، بعض ما بى ،
: اذا كان احسانى شهودى خالقى : وكونى مشهودا فالى احسان : فانى جودى من وجود مشاهدى :

وانى فى عين المشاهد انسان • لئن كنت قد سائت ظنونى برؤيتى • وجودك يا جودى فانك محسان •
ترانى اذا جاء الشتاء بمنزلى • كئيبا ومسرورا اذا جاء نيسان • وما ذاك الا انى فى الصدق كلمة •
تدل لها عاد بدل وساسان • فقال لى هذا الاحسان قد ظهرت عنك اعلامه • وانتشرت فيك
احكامه • فهل انتقلت عنه الى سر السرى • فعلمت انه لا يعلم ولا يرى • فانشدته
سرى بسر السرى للسر موصول • ولا تكيف فان الكيف تضليل • اذا عجزت عن ادراك الادبا •
يعطيه برهانه فالعجز تحصيل • ولا تفصل ففى التفصيل تجمله • ولا تجمل ففى الاجمال تفصيل •
العلم بالله نفى العلم عن خلدى • لكن مشهده للعقل معقول • اذا شهدت الفناء فيه شهدت قوى •
الى بذلك معقول ومنقول • العلم بالله ذوق لا دليل له • ما الله فى العقل للبرهان مدلول •
فقال لى هذا سرك ظاهره • وسترك به قاهره • فهل اوقفك على سر الايام المقدرات • الموجودة عنها
الايام المسخرات • وهل اشهدك سر الابدية فى يوم الاستحالات • وكيف جميع المحالات • فانشدته
لقد كان الوجود بلا زمان • ولا كون وكان له التمام • فلما ان اراد وجود عينى •
وكان الخلف قيده الامام • فابدى الوجود بغير ضد • كالمأموم ميزه الامام •
فاول ما بدا روح تعالى • وصح له الاقامة والدوام • بيوم ثم يوم لا يجارى •
واربعة فقام بها النظام • وايام الاله مقدرات • فليس لها وجود وكلام •
فمنها ست ظهرت وبانت • وقيدها التصرف والمقام • وواحدها عزيز سرمدى •
له القدم الصحيحة والمقام • وذاك السبت رفعة لها ر • باقوام وشقوة ظلام •
الى الابد الذى ما فيه وقف • وفيه كان للنفس القوام • فقال لى نعم ما ابنت • وصحيحا ياحبيبى
كلما رايت • لقد جمع لك بين مشاهدة العين ومكاشفة القوم فانت الامام الذى لا يجارى •
والغلام الذى لا يبارى • ثم اقمت فى عالم المثال • صورة الدجال • فصنت فى عالم المعانى
بحيث ارى • والحقه بالثرى • ثم حبى بكساء صوف من النور الاصفر • فانتزع من عرضه قدر
اربعة اصابع ليس اكثر • ولم يكن لطول ذلك الكساء ابتداء ولا انتهاء • وقال هذا كفنك • وفيه
مسكنك

مسكنك • ثم امرنى بالزهد والسعاية والجد • واحضرت بين ايدينا مائدة الابتلاء •
فاكلنا معترفين بالمنعم والنعماء • ثم منحنى عوارف اللطائف • وفنون المعارف • وترتيب
المواقف • ومنازل العلوم • واسرار ما تجمله فى سياحتها النجوم • وميز لى بين الخواطر • واوقفنى
على المراتب والكراسى والاسرة والمنابر • وادخلنى حضرة الالهام والوحى • وحذرنى من موارد
القياس والرأى • ورفع لى عن منازل المبشرات • وكشف لى عن معادن النبوات • ونصب لى
موازين الفكر • وعرض على مقادير النظم والنثر • وخاطبنى بغرائب السجع والشعر • وابان لى
عن سر الصعود بالتحليل • وفرق لى بين التحقيق والتخييل • واوقفنى على غلطات الاذهان •
والتفرس فى الاعيان • وسر المشى على الماء • وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى • وكشف عن خواص
سر المعادن والاحجار • وقال اقبل للسر من الفؤاد • ولقد تطاول اليه الحيوان • وما حواه نبات المعارف
فى كل جنان • ثم قال لى اعى ما اسمعتك • وخذ ما اودعتك • وانزل به فى الان • فسترى آثاره فى اعيان
الاكوان • وهذا وقت صلاة العصر قد حان • فصل معنا وانصرف حيث شئت • من الطريق الذى
عليه جئت • فاقيمت الصلاة • وتقدم الامام واستوت الجماعات • وترتبت الصفوف • وطال
الوقوف • فخطر فى النفس ان اقرع الاسماع بابيات من الشعر • فى اسرار صلوة العصر • وما فيها
من العز والنصر • وهى هذه • دعانى الهى كى اناجيه فى سرى • فنادى المنادى قد اتى مشهد العصر
فقمت واسبغت الوضوء ولم ازل • بعلمى به عمرى على اسبغ الطهر • فكان لنا نورا على نورنا الذى
اتينا به من قبل فى مشهد الظهر • فقال عبيدى قلت لبيك سيدى • اتدرى بانى واهب النفع والضر
وان لى التحريك فى كل حالة • وان لى التسكين قلت له ادرى • فقال لى اشرع فى الصلوة فاننى
اناجيك فيها بالبشارة فى السر • واعطيك علم الالتحام بصورتك • وكونك فى الوجود على قدرى
فقلت منها الثغر فى روضة المنى • فبورك من لثم وبورك من ثغر • وتمص منه ريق علم ولا ترى •
تشبهه بالسلسبيل وبالخمر • تعانقها الليل الطويل بحضرتى • وتنكحها بالوهب من غير ما مهر
فلا شئ احلا من نكاح بلا مهر • ولا شئ اعلى من صلاة بلا طهر • فان ظهور العبد برهان نقصه •

فما احسن اللغز الذي سقت في شعري ∴ فلما كبر الامام صح الامام ، ولما افتتحنا التحفنا ، فلما ركعنا
انبطينا ، فلما رفعنا اعتنقنا ، فلما سجدنا اضطجعنا ، فلما جلسنا استوينا ، فلما سلمنا علمنا
بانا وهنا فيمن هنا ، وما فهمنا ، ثم قمت بعد ان فرغنا من الصلوة ، اسمع الحاضرين تعظيم الارواح
والكلمات ، فقلت الحمد لله الذي اختص هذه الحضرة بالعلمين ، ونزه امامنا هذا عن الشهوتين ،
واعطاه لواء الخمسين ، واضافه الى كلمه ، وسبح به في لجج حكمه ، انتسب اليه فعبده واستوى عليه فقصده
اختص بخصائص الفهم ، ووهب له غرائب العلم ، وانطق في المهد بالاقرار والجحد ، فقال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا ،
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ، والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ، فعرف
ما الرقيق فطامه ، وحكم على نفسه بالاستقامة قبل استحكامه ، وشهد لنفسه بقبول الوصية الالهية ، بالصلوة
النورية ، والزكوة البرهانية ، وسلم على نفسه في الثلاثة الاحوال ، ثم نزه نفسه تعالى عما قال اهل الضلال ،
فقال ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ، ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون ، وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ، فاختلف الاحزاب من بينهم
فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ، فبادروا ايها الحاضرون الى هذا النبي الكريم ، بالتوقير والتعظيم
تفوزوا بالمقام الجسيم ، عند الرؤف الرحيم ، جعلنا الله واياكم ممن عرف شرف الكبير ، ورحم الصغير ،
فنال المقام الخطير ، آمين آمين ، الباب الموفي خمسين في اختصاص الظهر بيوم الخميس ، ومن هو
الامام فيه ، وما يظهر فيه من الانفعالات ، نظم ∴ سلام على موسى الكليم المكلم ∴ سلام عليه من نبي مكرم ∴
∴ اتانا على يوم الخميس محكما ∴ فاظهر فيه كل روح محكم ∴ واخلى له قاضي السماء محله ∴ فروح فيه كل شخص مجسم ∴
∴ وبيض فيه كل شي مسود ∴ وفتح فيه كل باب مختم ∴ وشال حجاب الغين عن عين قلبه ∴ فشاهد فيه كل وسم مسوم ∴
ثم رحلنا نبتغي سماء الكلام ، لنقف على ربنا من موسى عليه السلام ، فلما دخلنا عليه ، وحضرنا بين يديه ،
فسلمنا وخدمنا ، فاكرمنا واحترمنا ، وجمع لنا بين اقبال الاخوة والابوة ، اثباتا لشرف مقام النبي محمد صلى الله عليه
وسلم ووفاء بمقام النبوة ، فقلنا هات حظنا منك ، لنخبر عنك ، واوقفنا على ما لديك ، وما صرف الرحمن
النظر

النظر فيه اليك ، فشال الحجاب ، فانفتح الباب ، من خلفه جنتان ذواتا افنان ، فيهما عينان تجريان ، فيهما من
كل فاكهة زوجان ، فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ، كانهن الياقوت والمرجان ، فقال هذا
لمن حرم في دنياه الامان ، ثم شال عن ابصارنا الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان مدهامتان ، فيهما عينان
نضاختان ، فيهما فاكهة ونخل ورمان ، فيهن خيرات حسان ، حور مقصورات في الخيام ، لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ، فقال هذا لمن عاش بالامان ، وبقية الاعيان ، تطلب العيان بالعيان ،
فشاهدنا ما اخبرنا الله به السورة التي يذكر فيها الرحمن ، علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ، غير ان خبر الخبر
ليس بدان ، فلما قصرت ايدينا عن تناول شي منها ، سئلنا ما السبب الذي قصرنا عنها ، فقال يا وليي انا ولهم موقف
على التركيب الثاني ، ان قمت بتعظيم معرفة المثاني ، وانت في التركيب الاول ، فاصبر حتى تحول ، فاذا سترت روحانيتك
جسمك ، ووسمت وسمك ، وعرفت سعادتك ، واعادتك باسمك ، وصرت في الصور الحول القلب ، تذهب
كل مذهب ، حينئذ تتناول ما سبق من اشجارها ، وتستنشق ما شئت من روايح ازهارها ، وتقف على شر
نجرها واجارها ، فهنالك يبدو لك شرف الاعتدال ، وصورة التمام والكمال ، وسر الثوب الذي عال ، وروح
الضياء والظلال ، والحاق النساء بالرجال ، وستقف عليهن في جنات الاحوال ، ويظهر لعينك استواء
المنحرف والميال ، ويبقى العلم ويذهب الخيال ، وتتضح المعاني وبزول الاشكال ، ويحفظ الترتيب ، باعتدال
التركيب ، وتبرز حقيقة الابد ، ويدوم البقاء بالديمومية الالهية من غير امد ، ويلوح كيفية التولد
وماهية التعبد ، واسرار الصلوة والصدقات ، وسبب الاولياء والشهود والنكاح والصداقات ،
ومعالم الوقوف بعرفات ، وسفك دماء القرابين بمنى لابتغاء القربات ، ومقام الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات ، المقرون بذكر الآباء والامهات ، وانتظام الشمل بالحبايب ، والحاق الاجانب بالاقارب ،
وتنوع المراتب باختلاف المذاهب ، وسرور الارواح والنفس بتحصيل الجمال الانس ، وتقف على سر اجابة
المضطر وان كان كافرا ، وهدى الطالب اذا كان حايرا ، وتعلم ان الله لا يضره معصية عاص ، ولا ينفعه طاعة
طايع ، ولم تسمى بالمعطي المانع ، والجواد اذ ليس ثم مانع ، ثم قال انا ديا حنان يا منان يا رؤف يا محسان ، يا من
جعل معدن النبوة اشرف المعادن ، وموطن الاحكام ارفع المواطن ، انت الذي سويت فعدلت ، وفي اي صورة

ما شئت • ركبت ما سويت • يا واهب لي المواهب • ويا مانح المثوبات اهل المكاسب • انت الذي وهبت
التوفيق • واخذت بناصية عبدك ومشيت به على الطريق • وخلقت فيه الاعمال الرياضيه والاقوال
الزكيه • وانطقته بالتوحيد والشهادة • ويسرت له اسباب السعادة • ثم منحته جوارك • بعد ما ادخلته
دارك • وقلت له هذا بعملك • ولك ما انتهى اليه خاطر املك • فناديته كما امرني فاجاب • وقرعت بابه
بهذه الكلمات ففتح ورفع الحجاب • فلما تجلى ذلك الجبل الراسي • وخررت على راسي • فانصر الادراك الى القلب
فابصره • وقال اين هذا من مقام الله اكبر • وهو الله اكبر • فلما افقت بعد الصعق • وابدرت بعد المحق •
نطقت بالتنزيه الذي يوهم التشبيه • والتحقت باولى ايمان الاولياء الابرار • بانه لا تدركه الابصار •
الا في غير هذه الدار • واخلصت المتاب • فمن الله وتاب • فقلت لموسى عليه السلام هذا ميراث مشهدك •
واسنى مقعدك • صدق خاتم الانبياء • في ابانته عن مرتبة العلماء • بانهم ورثة الانبياء • فالحمد لله الذي
اورثنا • ثم اماتنا وبعثنا • فقال موسى هل رايت معدن النورين • ومحل السرورين • فقلت واين
ذلك فقال صلوة الظهر نور في نور وسرور في سرور • فقلت لو حان وقتها لصليتها في حضرتك •
ووقفت عليها من مرتبتك • فانت الاخ من جنسك الانفس • والسيد من المقام النبوي الاقدس • فقال
اما ترى الشمس في مدرجة السلوك • قد شرعت في الدلوك • فاقم الصلوة واحرم • وحلل كل ما يا بيتك فيها
ولا تحرم حتى تسلم • فاذا سلمت حرمت عليك الاشياء • وحكمت عليك الانباء • فوقعت في نفسي اشياء من اسرار
صلوة الظهر • وضمنتها ابياتا من الشعر • فاسمعتها الامام • قبل ان نشرع في القيام • وهي هذه

∴ دعانا للمناجات السلام ∴ وقال لنا التكلم والكلام ∴ واسبغت الوضوء على حضور ∴
∴ الاهي يؤيده التمام ∴ واحرمنا فحرمنا المعاني ∴ وكبرنا فكبرنا الانام ∴ فناجينا طويلا بالمعاني ∴
∴ على كثب وقد رفع الغرام ∴ وفاتحناه بالتحميد كيما ∴ يراجعني فيثبت لي المقام ∴ فمني اللفظ والمعنى اليه ∴
∴ ومنه الي معنى والسلام ∴ فيظهر لي بسرفيها اليه ∴ على كوني اذا اشتد اللزام ∴ ويظهر لي فاكتمه ويخفى ∴
∴ فاظهره فيستره الغمام ∴ ويأبى الامر الا التحاما ∴ بان الكشف في الدنيا حرام ∴ فاستره فيسترني فيبدو ∴
∴ لذي الستر بين آيات تجسام ∴ فارجع للانام من الكلام ∴ وعندي منه اهوال عظام ∴ فمنها العين والتحكيم فيها ∴

ومنها

∴ ومنها الانزعاج والاصطلام ∴ اكاسير ترد الميت حيا ∴ ويطرح عندرؤيتها الجهام ∴ وكان الخوف مما سوى وراى ∴
∴ على تعظيمه وانا الامام ∴ وذلك في الظهيرة حين زالت ∴ غزالتنا فصح لنا المقام ∴ فهذا اللغز ان فكرت فيه ∴
∴ وجدت الحق حقا يا غلام ∴ فلما احرمنا احللنا • فلما افتتحنا منحنا • فلما ركعنا اسمعنا • فلما رفعنا اطعنا •
فلما سجدنا وجدنا • فلما جلسنا انسنا • فلما سلمنا احرمنا • فلما فرغ الامام من جزيل المثوبات • واستعاذ
من وبيل العقوبات • صعدت في منبر النور • وفي يدي عصا من البلور • وقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
خلق العلماء بانبيائه • واسكن ارواحهم مع ملائكته في سمائه • وجعلها طيارة في فسحات الافلاك • سيارة في رحاب
الاملاك • افاض عليها من انوار تجليه ما اداها الى الصعق • وابان لها من مقامات القرب ما حكم عليها بسلطان
السحق • دعتها نغمات ايقاع السماع في الاستماع • الى الاستمتاع • فاشتاقت الى الخطاب بالاحباب • بمدارك لباب
الالباب • من غير حجاب ولا احتجاب • فوقعت المحاورة والمخاطبة • والموافقة والمعاتبة • ونزلت المراسلة والمكاتبة •
فسطعت انوار اسرار توراتها • وتبلبلت بلابل سرها بكلماتها • فقالت وقال • واطالت واطال • ثم نحتها الروحانيات
القدسيات • والتدبيرات الالهيات • واطلعها على اسرار الثبات في المناجات • بالنيرات المتجليات • وقبل لها اجل
الخير في السعي على الغير • فمن اراد منا قضاء ومآربه • فليقض حاجة صاحبه • وان لم يستند فيها الى جانبه • ولو ذهب
في غير مذهبه • يا ايها الارواح الطاهره • والانفس الزاكية المتطاهره • ها انا اقرب اليكم منكم اليكم • ولكن لا تغتروا
وكانا الكم انا عليكم • وقد ابنت لكم في مقام المعرفة • انه لا تقيد في صفة • فالزموا مواطن العدل • والتمسوا سوابغ الفضل •
فاني الشهيد الذي لا يقبل الرشاء • والبصير الذي لا يقوم ببصره غشاء • فلا تحاسدوا ولا تدابروا • ولا تقاطعوا
ولا تهاجروا • ولا تباغضوا ولا تنافروا • وكونوا عباد الله اخوانا • تنالوا بذلك الله رفعة وامانا • فانتم السابقون
المقربون • وانتم الرسل المقربون • وانتم المرشدون الاعلون • فلا يحجبكم الغير وتشقون • فاحفظوا وصيتي
ولا تنسون • فرجعت الارواح بالوية رسالاتها منشوره • ونصبت كل لواء بازاء كل صاحب سوره • وخاطبت النهى
ونعمت اللهى • جعلنا الله واياكم ممن تبرز في صدر الجلال والبهاء • وتعزز بالسمو على سدرة المنتهى • آمين • الباب
الحادي والخمسون في اختصاص المغرب بيوم الجمعه شعر ∴ بيوم العروبة آخر الايام ∴ السنة المشهورة الاعلام ∴
∴ فيه تلقفنا لوحنا اسراره ∴ من ربه بوسائط الاقلام ∴ في كل ما يجوبه في تصريفه ∴ بوسائط الاحلام في الاحلام ∴

• فالستر يلعب بالعقول وبالنهى • كتلاعب الافلاك بالايام • حتى اذا ما تنقضي اياسه • يبقى جهولا بالمقام السامي •
ثم نزلنا من سماء الكلام • الى سماء التصوير التام • بحسن الانتظام • لناخذ ارثنا من يوسف عليه السلام • فوجدناه
على سرير قدسه • فاستنزلنا روحانية نفسه • فنزل في حسنه البديع • موافقا حركة زمان الربيع • فابصرنا
وجها كانه بدر التم • او الشمس انجلى عنها الغيم • فتصدعت القلوب • وتيمت النفوس • وهيمت الارواح
وتقيدت العقول • وتوقفت الحواس • وانكسف البال • وتغير الحال • وبلبل بلبل الوجد بين الجوانح • وتقصفت
الاعضاء • وخدرت الجوارح • ودعا داعي الاشواق • وقام بالقلب الاصطلام والاحراق • وتمكن الارق • واشتد
القلق • واستوى سلطان الذبول • بجيش النحول • وارسلت سماء الدموع • على ارض الخشوع • فقلنا هذا
فعلك على الضعف • فكيف لو اجتمع الموصوف والوصف • وبين يديه صورة ينشيها • وبنيه يهيئها ويسويها •
قدرتها احسن ترتيب • واسرى في مسالكها احوال التلوين • وارسلها في الكون محبوبة • والى كل حضرة مخطوبة
ومطلوبة • والى كل عين تسحر الناظر • وتقيد الخاطر • وتعطي اللذة قبل النيل • وتحير السمع في ترجيع القول •
ان نعتت عنت • وان نظرت سحرت • وان لمست ايبست • وان ملكت فتكت • وان لعبت اتعبت • وان لهت
ولهت • وان اعرفت ارعفت • على راسها تاج من الغمام • وعلى جبينها اكليل من الدر التام • وفي اصبعها خاتم
الحمام • ان هجرت اقبرت • وان وصلت قتلت • الا ان لها سياسة مدنية • ورياسة انسانية • تتواضع فتهلك
السرائر • وتترافع فتسعب البصائر • الهيبة منوطة بذاتها • والجلال من جملة صفاتها • فبينما انا انظر في
جمالها • واهيم في دلها ودلالها • اذ اقيمت صلوة المغرب • فقالت قم لمشاهدة الامر المغرب • فقمت وقد
روينا ابياتا من الشعر في اثره ما يكون في المغرب من الامر في غيابات السر وهي هذه • افلت شمسا بعد ذاك •
• فدعاني الى الصلوة الشهيد • فتوضأت ثم جئت اليه • من قريب وانه لبعيد • قلت ربي فقال لبيك عبدي •
• اين حمدي فقلت انت الحميد • فافتتحنا به فرد علينا • مثله واكتفى وكان المزيد • وتدانى فكان مني كالي •
• ثم ولى فقلت اين تريد • قال امضي فان قومي جاؤوا • ومقامي مع الكيان شديد • قم فحيهم فقلت السلام •
• وبقلبي من الفراق وقود • ما الذ الجلو بالله ليلا • لو يصح المقصود صح الوجود • فاستمع زمرنا اغار عليه •
• يا حبيبي واني لكنود • يشبه العبد الكريم وجودي • وهو شخص وجوده من الوريد • لو راى عللا بلا بذاتي •

لتوالى

• لتوالى على منبر الشهود • فانا عالم به وبذاتي • فوصال رنت وفت صدود • فلما كبرنا كبرنا • فلما قرانا انبنا • فلما ركعنا
رفعنا • فلما رفعنا وضعنا • فلما سجدنا شهدنا • فلما جلسنا بنا • فلما سلمنا حكمنا • فلما فرغت الصلوة • واجيبت الدعوات
قت الى منبر من الياقوت الاحمر • بخطبة ذهبت فيها احسن مذهب • وقلت الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه • وبدا
خلق الانسان من طين • ثم سواه ونفخ فيه من روحه الحكين • فلما اقامه في احسن تقويم • رده الى اسفل سافلين • فلما
اناطه بالمركز ليفهم به دولة العز • اعطاه سر التدبير والتفصيل • ووهبه في كل ما علمه قوة التحصيل • فابقى روح
مجرد الاسجد • ولا ربح معبد الاشهد • ولو تكبر وتجد • ولا صامت الاتكلم • ولا ابت الا جحى وسلم • فانه النور الاعلى •
والقطعة المثلى • ولولا ما هو في ذلك المقام • ما انقادت لسلطانه الروحانيات الجسام • فتشعشعت هذه السدفة
الترابية انواره • وتخللت مسالكها اسراره • ونفذت الحضرة توحيد موجدها • وعاينت كريم مشهدها من غير
ان تؤثر فيها هذه الظلمة • لما هي عليه من نفوذ الهمة • فاقرت الارواح المجردة بعلو منصبها • واعترفت بسمو مذهبها •
وان لها ارفع المناصب • واشرف المناسب • ثم خصصته دونها بالمكاسب • فعظمت لديها المواهب • فكم روح مجرد
تكلم فيها بما لا يعلم • قبل ان يعلم منها ما علم • ثم اقر لها بعد ذلك بكمال المقام • وان الروح المجسد له الكمال والتمام • وحسن
التقويم والنظام • ثم اصبغها في الجمال العرضي • للتعشق الغرضي • فعشقت نفسها بنفسها • حتى تتعلق بغير جنسها •
فتذعن لغير الجنس فكان يذهب عنها ما كان لها من العز بالانس • ويظهر النقص عليها من نقص عن مقامها •
وتقاصر عن تمامها • فبقيت بذلك عزتها عليها موقوفة • وهمم غير جنسها اليها بالخدمة مصروفة • وهي بذاتها
في ذاتها مشغوفة • وجعل لها هذا الشغف الغرضي • في الجمال العرضي • حجابا على الجمال المطلق • والحسن البديع
الفائق المحقق • القائم بذات الحق • الذي لا يتقيد بالوقت • ولا يدرك بالنعت • ومن مراتب الكمال • قوله
عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال • ومن غوامض السر المكنون • قوله تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون • فمن احتجب من هذه الارواح
المجسدة بهذا الحجاب عن هذا الجمال • لم يزل في سفال العوالم • ومن لم يحتجب به صح له المقام العالي • وسجدت
له الظلال • بالغدو والآصال • ومن احتجب بهذه الارواح المبعدة عن هذا الحجاب لم يزل في سفال السفال •
جعلنا الله واياكم ممن تعشق بربه • وانه لم يرد به آمين • الباب الثاني والخمسون في اختصاص الصبح بيوم

السبت ومن هو الامام فيه ومايظهر فيه من الانفعالات نظم لم يبق للايام يوم ينتهي في الماغير يوم السبت
يوم له فضل على اخوانه فيه وصفنا سيرنا بالسبت يوم اذا رفعت لنا اعلامه قطعت اليه ركابنا بالبت
منها منقطعة عزيز نيلها وقلائص موصوفة بالصمت وقلائص حزنت على ركابها وقلائص موسومة بالسمت
وقلائص في سيرها تشكو الطوى وقلائص شغفت بعلم البت وقلائص تشكو الوجا وقلائص حيفته توضع في الثرى المنبت
لا تشتكي الم الوجا لخلوصها في سيرها من سطوة العنت لله من يوم كبير فضله في الكون محمود كريم السمت
يوم تصرف في جهات ستة ملك على الايام سامي النعت شمس اليمين مع الامام وفوقه ليل الشمال وخلفه والتحت
ما زال مخصوصا على اخوانه بالجمع في تصريفه والشت فله المشية في سرائر ملكه بالوصل في ترتيبها والبت
لا ينتهي لحقيقة علوية الا اذا قد جاء بوفق النعت للشرع منه شفاعة مقبولة مقسومة من اجل اهل المقت
بين الذي ما زال العبيد واجلا في الفطرتين وبين اهل النعت يبدي سعادة من اهل جلاله وكذا شقاوة من اهل السحت
فكأنه صوفي وقت وجوده ما زال يسكن تحت حكم الوقت ثم جاءت الروحانيات المسرجة الانسانية بايديهم
الرايات السود الخراسانية ومعهم براقاتهم كانه قطعة ليل مظلم فامتطيته عشاء واندفعت طالبا
اعتلاء الى ان وصلنا سماء الخليل فاستأذن الرسول فاذا بابراهيم عليه السلام قد غشيته الانوار
الليلية والضياءات الالهية فعندما ابصرت هذا الاب الثاني سويت المثاني واندفعت اقول
هذه الابيات الا من مبلغ عني مقاما وقفت عليه يا ابتي السلاما وملتزما دعوت به الهي
لقلبي والتزمت به التزاما وقبلت اليمين يمين ربي وراعيت المودة والذماما وكانت قبلة قبلت لكوني
اردت بها التقدم والاماما فخاطبني اليمين فزاد وجدي وهيمني واورثني سقاما
وقد استند الى البيت المعمور المغشي باستار النور يدخله كما قال عليه السلام في كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا فهفا اليه الروح وتأخرت التربة وهاجت بها الاشواق الى الطواف
بالكعبة فانبعث الحرص من زاوية تربته مخبرا بما استقر عنده من الشوق الى الكعبة فقال
اني الى الكعبة الغراء مشتاق فيها لعاشقها في الستر اعلاق اذا تذكرت اسراري ومشهدها
فيها تحركني للبين اشواق الله يعلم اني لست اذكرها الا وعندي لذاك الذكر احراق

فالروح

فالروح تائهة والنفس والهة والقلب محترق والدمع مهراق فلما سمع بذلك الوالد الاسلامي
والسيد النجدي التهامي قال يا بني ابعد الوصول الى البيت المعمور ووقوفك في مشهد النور تحن الى البيت
الذي ببوره القائم بالثراء والصخور فقلت يا ايها السيد لا حرج على من حن الى جنسه فانه اشتاق الى
نفسه الا ترى سري كيف هفا الى البيت المعمور وهم بالخروج من حبسه فهو ينزع ويمسكه الاجل المسمى فهو كالمقعد
يحاول عمى فلو تخلص من ناشئة ليلته وشدة وطأتها وتجرد من ثقل الكلمة التي القيت عليه وعظيم سطواتها فلو
وهب السراح راح ولو منح المفتاح ارتاح يا ابتي كيف لا اشتاق الى تلك المناسك والاعلام وانت الذي
اسننتها العالم الاجسام واعليته للمتثاقلين عن النهوض الى هذه المشاهد الكرام فقال ظننت انه سرك المحجب بتربته
والهفا اليه حن الى كعبته ثم قال يا ابا رزين ويا ايها العاشق المسكين المشغوف بالحجارة والطين كيف تركت
سرك بالكعبة حبيسا وصرت في العالم العلوي رئيسا فتنفس ابو رزين الصعداء وقال واشوقاه الى الاعلام
بهذا الهدى وعظم هيجانه واشتد ورق انينه وانشد هذه الابيات من غير ثبات
قلت لبيت الحبيب رفقا قليلا بقليل اسى عليك الان ذليلا لست انسى بك الالاف بفؤادي
يوم نودي بنا الرحيل الرحيلا ليت اني يوم التأني والتلاقي لوداع ابقى لديه قتيلا
لست انسى ببطن مكة يوما قولها بالله صبرا جميلا ان بي مثل ما بكم فلتكن لي
طيب النفس للسرور عتولا لم ازل احن بعدهم وقاموا اشتكي الوجد والجوى والغليلا
وانادي في كل فج فؤادي واقاسي منه عذابا ووبيلا فرق له المولى وقال النزول الى الكعبة بهذا
الوالد المسكين اولى فقلت يا ابتي اذا مشينا باخينا هذا ابدا الى مغناه متى يلتذ السر بمعناه
فقال يا بني اذا اسريت بفكرك في عالم المعاني انحجب حسك عن الالتذاذ بالمغاني واذا سرى حسك في
المغنى لم يحجب سرك عن مشاهدة المعنى فالبقاء مع الحس اولى في الاخرة والاولى وسيبدو لك
شرفه عند الرؤية في جنة المنبه فقلت يا ابتي لما نزل الى صانعا فقال انزل به الان الى البيت بعد وقبل
ان يبدو الفجر طالعا فنزلت بهمة محمة فوقعت في بيداء مدلهمة ليس فيها نبات الا السمرات ولا ساكن
سوى الافاعي والحيات فقد درست طرقها فناه طارقها عدية الانس لم يسكنها جن ولا انس وحشية

الطبع، كريهة الطبع، فقطعتها بجهد وعناء، ومقاساة بلاء، الى ان شرفت على الاعلام، فلبيت بعمرة ياذا الجلال
والاكرام، فلما عاينت البيت هاج القلق، وعظم الحرق، وبادرت الحجر الاسود فقبلته، وشرعت في الطواف
فاكملته، واستجرت بالمستجار، والتزمت الملتزم، وركعت في المقام، وشربت من ماء زمزم، ثم سعيت
واحللت، ثم نهضت الى السماء ورحلت، فلما رأى الخليل، قال مرحبا بالابن الجليل، هذا الفجر قد بدت دلائله
وطلعت منازله وبدت اعلام الفتح، من اجل صلاة الصبح، فتوضأ يا بني من السلسبيل، فانه موقوف على ابناء
السبيل، فغسلت يدي ولم يكن بهما اذى، فقال امين النهر من ذا، ثم تمضمضت فافرطت، ثم استنشقت
فعبقت، ثم استنثرت فاوترت، ثم غسلت وجهي فاربت، ثم غسلت يدي للمرافق فسورت، ثم مسحت باذني
فكللت، ثم غسلت رجلي فدملجت، ثم اقيمت الصلوة فافقت، فلما احرمنا احرمنا، فلما كبرنا كبرنا، فلما افتتحنا
شرحنا، فلما ركعنا نزعنا، فلما رفعنا دفعنا، فلما سجدنا عبدنا، فلما جلسنا راسنا، فلما سلمنا حكمنا،
فرقيت في منبر من السبح، وقمت فيه خطيبا في سابع درج، وانشدت ∴ وللمابد الذي لاح من قبلي ∴
∴ دعاني ودادي للحديث مع الرب ∴ فطهرت اثوابي وطهر بقعتي ∴ وطهرت اعضائي وناديت بالحب ∴
∴ حبيبي تراني عند باب جلالكم ∴ فهل لي اليكم من سبيل ومن قرب ∴ تريد جفوني ان ترى نور وجهكم ∴ فشاهدكم عيني وبرعاكم قلبي ∴
∴ ترفق بمن اضحى قتيلا بحبكم ∴ ويا لطف المشتاق والوالد الصب ∴ اتاكم من الكون الغريب تفردا ∴ بفضلكم عن مشاهدة الحجب ∴
∴ يناجي الذي في قلبه من وجودكم ∴ بما جاء منكم في الصحائف والكتب ∴ فمنوا عليه بالوصال فانه ∴ اسير هوا الحرمان كان ذا سحب ∴
∴ فوالله ما لي راحة دون وجهكم ∴ وما لي شفيع في رضيه سوى حبي ∴ فاطلع شمس الذات في القلب فانتفى ∴ وجودي ولم يثبت سوى عالم الترب ∴
∴ فلما من تلك الصلوة صليا ∴ على عالمي كوني وعدت الى صحبي ∴ الحمد لله الذي جعل الهوى حرما تحج اليه قلوب الادباء،
وكعبة تطوف بها اسرار الالباب الظرفاء، وجعل الفراق، امر كاس يذاق، وجعل التلاق، اعذب الجنى واطيب
المذاق، وتجلى باسمه الجميل فاله الالباب، فلما غرقت في بحار حبه، وطمعت في وصاله وقربه، اغلق دونها
الباب، واسدل عليه الحجاب، وامر اجناد الهوى، ان يضربوها بسيوف النوى، فلما طاشت العقول
فقيدها التقبل اليه، ولما هامت الارواح فسلسلها التعول عليه، ودعاها داعي الاشتياق، وحركها
دواعي الاسواق، رامت الخروج اليه عشقا، فلم تستطع فذابت في اماكنها الضيقه، ومسالكها الوعرة
وجدا

وجدا وشوقا، فاشتد انينها، وطال حزنها وحنينها، ولم يبق الا النفس الخافت، والانسان الباهت، ورثا
لها العذول الشامت، واذابها الارق، واتلفها القلق، وانضجتها لواعج الحرق، وفتك فيها الفراق
بحسامه، وجرعها مضاضة كاس مدامه، واستولى عليها سلطان البين، فمحق الاثر والعين، ونزلت بفنائها
عساكر الاسف، وجردت عليها سيوف التلف، وايقنت بالهلاك، وعاينت مصارع الهلاك، وما خافت الم
الموت، وانما خافت حسرة الفوت، نادت يا جميل يا محسان، يا من قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان، يا من
يمتحن محبه، وهيمني بين بعده وقربه، تجليت فابليت، وعشقت فارقت، واعرضت فامرضت، فيا ليتك مرضت،
وافرطت فقنطت، وايئست فابئست، وقربت فدربت، وابعدت فابعدت، واجللت فآنست، واسمعت
فاطمعت، وكلمت فاكلمت، وخاطبت فاتعبت، وملكت فهتكت، واملكت فاهلكت، واظهرت ففرحت، واتجدت
فاترحت، ونوهت فولهت، وربيت فافنيت، والهمت فنبهت، وفوهت فتوهت، وغلقت فشغلت، وعززت
فعجزت، واسبلت فاغفلت، وامسكت فنسكت، ووسعت فجمعت، وضيقت ففرقت، واحرمت فاحللت،
واحللت فحرمت، وهذا كله سهل اذا ما انت قبلت، فيا ليتني لم اخلق، واذا خلقت لم اتحقق، واذا تحققت لم اعشق،
واذا عشقت لم اهجر، واذا هجرت لم اقبر، واذا قبرت لم انشر، واذا نشرت لم احشر، واذا حشرت لم اعتب،
واذا اعتبت لم ازجر، واذا زجرت لم اطرد، واذا طردت لم تسعر بي النار التي فيها على الحجب لم انظر، فلما سمع نداي،
وتقلبي في انواع بلاي، بادروا الحجاب، الى رفع الحجاب، وتجلى المراد، فنعمت العين والفؤاد، جعلنا الله واياكم
ممن عشق فلحق، وصبر فظفر، ثم رددت وجهي الى المقاتل، ولم اعلم انه مشغوف بالمقاتل، وقلت يا صاحب
العين والرين، الى كم تنتهي حقايقك التي اعطاك الله في تدبير الكون، فقال ما يتى الف حقيقة واثنين وستين
الف وثمان ماية، ثم نزلنا الى المشتري فسألته عن كمية حقايقه، التي اودعها الله في تدبير خلائقه، فقال ماية
الف وخمسة الاف وماية وعشرين ثم نزلنا الى المريخ فرايت له ثمانية الاف واربع ماية وثمانية واربعين
رقيقه، ثم نزلت الى الشمس فرايت لها ٨٧٦٦ رقيقه، ثم نزلت الى الزهره فرايت لها ٨٧٦٥ رقيقه،
وكذلك عطارد مثل الزهره، ونزلت الى القمر فرايت له ٦٧٢ رقيقه، ثم نزلت على بعض الرقايق الشمسيه
في الصور الدحيه، الى ان استويت على الارض المدحيه، وقد عرفت تركيب حركات الافلاك، ووقفت على مراتب

الاملاك. وتحققت بما في القوى الروحانيات من الانفعالات الكونيات. فدرجت في ميادين معارف النسب.
وفزت بدراك وضعية السبب. وعلمت ان الله قد رتب الوجود احسن ترتيب. وحصره في تحليل وتركيب.
وحكم عليه بالبقاء فلا يفنيه. وعلى عالمه بالسعادة والشقاء فلا يعديه. اسعدنا الله واياكم بما اسعد به
اوليائه واحبائه. الباب الثالث والخمسون في ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم الاستحالات
شعر: السبت يوم البقا والاستحالات : والشغل يجمع مع البطالات : عجبت من يومنا فيه الفراغ :
: وفيه الشغل جمعهما من المحالات : ليس الهدى في جنان السر فاذكروا : او الحجب من تصاريف الضلالات :
: فانظر الى بدر يوم السبت تحظ به : فقد تقدس عن وصف النهايات : نهاره في جنان الخلد رؤيتنا :
: وليله في لظى حجب الزيادات : فالليل منه على اهل الشقاء كما : ان النهار على اهل السعادات :
سرى يوم السبت في الموجودات. سريان العدد في المعدودات. والدوام في الدائمات. والقيام في القائمات.
فهو لا معدوم ولا موجود. ولا حاضر ولا مفقود. فيه يستلقي الفاعل من ايجاد الاجناس والامهات.
وشهد له بالملك والثبات. وذلك ان الله تعالى جل ان يسبق وجوده عدم. او يتصف بما يناقض القدم.
خلق الخلق اسفله واعلاه. في ستة ايام من ايام الله. فلما كملت اجناس العوالم. وتميزت المراتب
والمعالم. ابتدأت يوم السبت الاستحالات والتكوين. والتغييرات والتلوين. فتنوعت الصور
والاشكال. وتغيرت المناصب والاحوال. فصار الاباء ابناء. والابناء اباء. وتداخلت الموجودات
بعضها في بعضها. وحصل خفضها في رفعها. ورفعها في خفضها. واستحال المعدن نباتا. والنبات
حيوانا. والحيوان انسانا. والانسان معدنا. وضرب الكل بالكل. وظهرت القوة بالفعل. وعاد
العزيز ذليلا. والذليل عزيزا. والحديد لجينا. والنحاس ذهبا ابريزا. والمركب محللا منفصلا.
والمحلل مركبا موصلا. وهكذا في الاخرة. وقد بان في قوله في الحافرة. وفي قوله في غائط السعداء
انه عرق مثل المسك. ووصف الاشقياء بنضيح المسك. ولما كانت الاخرة لا تنفد. وساكنها
لا يبعد. انسحب عليها حكم يوم السبت. اذ كان يوم النصب والسبت. فلا ليل لنهاره في دار القرار.
ولا نهار لليله في دار البوار. ولا منتهى لظلمه وانواره. ولا قاهر لسلطان اسراره. ولقد شاهدت
روحانية

روحانية السبتي محمد بن هارون الرشيد في الطواف. وهو يجنح الى الاطراف. وكان قد اختص في وقت
حياته. ان يسعى يوم السبت في تحصيل اقواته. ويتعبد فيما بقي من ايام الجمعة معمرا اوقاته. فسألته لم
اختصصت يوم السبت للخدمة. فقال ابقاء للحرمة. فان الغني في الستة ايام من الاسبوع المقدر اعني
باظهار اعيانا لمن تفكر. فاشتغلنا فيها بما شرع من خدمته وقرره. ولما انفرد يوم السبت بمعناه.
لهذا اختصصته بتدبير مغناه. فقد بان ان يوم السبت يوم الابد. وعنده انتهاء العدد. وليس
وراءه يوم ينتظر. ولا وقت يقدر. وقد ثبت اعيان الذوات. ودخلت الاستحالات والتغيرات
في الاشكال والصفات. جعلنا الله واياكم ممن عرف انه لا بد من يومه. فلم يحجب عن قومه. الباب
الرابع والخمسون في بيان الصلوة الوسطى اي صلوة هي. ولماذا سميت الوسطى. شعر
: السر منا في البرزخ الوسط : وهو لسر القديم مرتبط : فانظر الى بدوه وغايته :
: يجمع اسرار دينك الوسط : وانظر الى الفور بين راجيه : وبين قوم من ربهم قنطوا :
: فمن اراد الوقوف منه على : غايته فالخفا مشترط : يا فرحة القوم لو بدا لهم :
: سر بذاك الظهور واغتبطوا : اقول من المعارف الرسميه والعلوم الوسميه. ان الصلوة الوسطى
من الوسط والفضيلة. فمن جعلها من الوسط فهي المغرب لما جاء في الخبر ان اول صلوة صلاها
جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر. وقد ثبت ذلك وظهر. ومن جعلها من الفضل
فتكون العصر. لاقتران فواتها بمصيبة الاهل والمال. وتغير الاحوال. وقد جاء الخبر الصدق
والنبأ الحق في يوم الخندق. انه عليه السلام ابدل العصر من الوسطى. بدل الشيء من الشيء وهما
لعين واحدة فهي المختارة المثلى. وقد اثبتها عائشة ام المؤمنين في مصحفها بواو التوكيد. وهذا
في المسألة من اعظم تأييد. ومن خالف ما ذكرناه من علماء الاراء والرواية. فروايات واهيه.
واراء ما عليها من طلاوة. فسلطان هذا الحكم. من معارف الرسم. وعلوم الوسم. ثم نرجع الى الحكم
فيها بعلم الكشف المحقق. بالنور المطلق. فاقول شاهد عين السر. في حضرة الوتر. ان الصلوة
الوسطى هي صلوة العصر. لان الظهر لظهوره في مقام الفناء. والمغرب لظهوره في مقام البقاء.

والعشا لظهوره فى مزج الاولياء بالاعداء ، والصبح لظهوره من طريق اخبار السفراء ، والعصر لظهوره فى
خط الاستواء ، لان شجرة المشاهدة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يضيئ ولولم تمسسه نار ، والمراد بقاء
الابصار ، تجمع بين عالم البسط اللطيف ، وعالم التخطيط الكثيف ، ولم يتغير فى هذا المشهد شيئ من اشتكال
نظام الاحوال ، فشاهده الانسان فى كاله ، بقوة اعتداله ، وماعدا هذا المقام ، فانحراف عن الاعتدال
بنور وظلام ، والحق المطلوب والفضيلة عند الرجال ، انما هو فى المشاهدة والاعتدال ، وضمه اليه
عند صحوه ، وابقائه بعد محوه ، والحفه لحف الجمال والانس ، وامره ان يخلع على عالم النفس ، فلا نعرف
الحقايق الروحانية ، الا بالتنزلات الرقايق الالهيه ، ولتكف هذه الاشارة فى الوسط من الوسط والاوسط
فانها تتنزل من الحكيم المقسط ، جعلنا الله واياكم من الائمة والامة الوسطيه ، وخصنا واياكم بما خص
به ابراهيم الفرع الكريم الباسق من الارض القطبيه . الباب الخامس والخمسون فى معنى قوله تعالى والذينهم
على صلوتهم دائمون ، شعر ، اذا ماصح للعبد المقام ⁖ يصح له الدوام على الصلوة ⁖
⁖ فهو ديمومة السر المعلى ⁖ بشارات الاقامة والثبات ⁖ اقامك فى المعارج بتنقيه
⁖ لتلحف رداء المكرمات ⁖ فقاجيها بنعت لايسامى ⁖ ويعلو عن سمات المحدثات ⁖
⁖ فعانقها وضاجعها قليلا ⁖ فى ولدها ابنة الذاريات ⁖ فلما عاينت شخصا سويا ⁖
⁖ تعالى عن لحوق المرسلات ⁖ تولت نحو حضرتها وقالت ⁖ عشقنا الدبرات الملقيات ⁖
⁖ وقلنا حين قالت ماسمعنا ⁖ عشقنا الجاريات الحاملات ⁖ من عرف سر وضع الصلوة لم يزل يستعمله
فى عموم الحالات ، على تنوع التصرفات ، فلا يبرح على صلاته دائما ، ولسترها حاكما ، ولا يقنع
بالاقتصار على محافظة الاوقات ، فانه لاهل الاشغال والغفلات ، ولا شغل للعارفين
الابربهم ، ولا مراقبة لهم فى شيئ الا فى قلوبهم ، فانه الذى وسعه ، وناداه وسمعه ، فهو فى كل
الاحيان شاهده ، وستره مع الانفاس عابده ، فقابل الدوام بالدوام ، وزاد على التعيين المنفصل
عند اصحاب الليالى والايام ، بجواد همته فى ميادين الديمومية سابح ، ونون سره فى بحارها المتلاطم
سابح ، وان كانت الصلوة مرتبتان محققتان مرتبة عميمة ، ومرتبة مخصوصة ، واسرارها عند
المحققين

المحققين الذينهم على بينة من ربهم منصوصة ، والدوام انما يقع فى المرتبة العامة وهى المناجات ،
واما المرتبة المخصوصة فلا يتمكن فيها الدوام لاختلاف المقامات ، وتنوع التنزلات ، لتنوع الحالات ،
فمن وقف على سر الحضور ، لم يقتصر به على بعض الامور ، وفيه يصح الدوام ، عند علماء الالهام ،
فقد تبينت الرتب ، وتحققت النسب ، جعلنا الله واياكم ممن دام على صلواته فى الحكمين ، ففاز من
العليم الحكيم بالعلمين ، تم الباب ، وبتمامه تم الكتاب ، وجميع ما فيه من الابيات
هو سنوح الخاطر ، على ما اعطاه الوقت الحاضر ، الا البيتان اللذان فى الباب الاول فانهما
للغير اولهما ⁖ يارب جوهر علم لو ابوح به ⁖ لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ⁖ تمت النسخة المباركة
البديعة النظام ، وسلم القلم عليها تسليم الختام بامر مفخر العراق وذخر ارباب الفضل
على الاطلاق رب المجد والسودد والكمال الذى لايحصى ولايعد صاحب السماحة حضرة
محمد افندى جميل زاده اناله الله من الامانى الخيرية مراده آمين وانا الفقير اليه تعالى
السيد عبد الله بن السيد محمد امين آل عبد السلام فى مدينة بغداد دار السلام وذلك لواحد
وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان المكرم من السنة الرابعة عشر بعد الثلثمائة والالف
من هجرة الخاتم صلى الله تعالى عليه وسلم
امين